وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية–شتمة–

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

موضوع المذكرة

دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية

1962–1954

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

–كشرود فاتن –العماري الطيب

السنة الجامعية1437/1436هـ

2016/2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي

عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦﴾

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية 76

شكر و عرفان

أول من وجب اليه الشكر والامتنان هو الله سبحانه وتعالى الذي له الفضل والحمد أن وفقني لانجاز هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف الدكتور العماري الطيب على المجهودات والتوجيهات العلمية والنصائح القيمة التي تفضل بها علي،وان أشيد على تشجيعه لي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الموصول والعرفان بالجميل إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة أساتذة شعبة التاريخ لما قدموه لنا من علم مفيد طوال فترة دراستي.

والى كل من ساعدني وشجعني لإعداد هذا البحث.

جمعية العلماء المسلمين	ج.ع.م
حركة أحباب البيان والحرية	ح.ا.ب.ح
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	ح.إ.ح.د
هيئة الأمم المتحدة	هـ.أ.م
نجم شمال إفريقيا	ن.ش.إ
حزب الشعب الجزائري	ح.ش.ج
جامعة الدول العربية	ج.د.ع
جبهة التحرير الوطني	ج.ت.و
لجنة التنسيق والتنفيذ	لجنة.ت.ت
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	ح.م.ج.ج

فهرس محتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

قائمة المختصرات

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أ-ح

✓ **الفصل التمهيدي:نشاط الدبلوماسية الجزائرية قبل الثورة:**

أولا:تعريف الدبلوماسية:

1-لغويا:.....16

2-اصطلاحا:.....18

ثانيا:النشاط الدبلوماسي خلال المرحلة الاولى1830-1919

1-المساعي الدبلوماسية للحاج احمد باي وحمدان بن عثمان خوجة:.....19

2- المساعي الدبلوماسية للأمير عبد القادر:.....22

ثالثا:جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية1919-1953

1- جهودالأمير خالد للتعريف بالقضية الجزائرية:..... 24

2- جمعية العلماء المسلمين:.....26

3-التيار الإدماجي:.....30

4-التيار الاستقلالي:.....31

✓ **الفصل الاول:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني1954-1958:**

اولا:استراتيجية جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية:

1-بيان أول نوفمبر1954 و مؤتمر الصومام 1956.....38

2- أهداف ومبادئ و وسائل النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:.....43

3-الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:.....44

ثانيا:نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

1-اتجاه البلدان العربية..... 47

2-اتجاه البلدان الافروآسيوية:..... 57

3-اتجاه البلدان الأوروبية والأمريكية:..... 62

ثالثا:طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية:

1-في هيئة الأمم المتحدة:.....65

2-في جامعة الدول العربية:.....75

3-في المؤتمرات الإقليمية والدولية:.....77

✓ **الفصل الثاني:الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ودورها الدبلوماسي:**

أولا:تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأهدافها الدبلوماسية:

1-ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة:.....90

2-تأسيس الحكومة المؤقتة:.....94

3-أسس وأهداف النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة:.....95

ثانيا:السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة:

1- اتجاه البلدان المغرب العربي:.....97

2- اتجاه بلدان المشرق العربي:.....101

3- اتجاه البلدان الافروآسيوية:.....106

4- اتجاه الدول الاشتراكية:.....107

5- /اتجاه البلدان الأوروبية والأمريكية:..... 111

ثالثا:القضية الجزائرية في المحافل والمؤتمرات الدولية1958-1962:

1-هيئة الأمم المتحدة:.....116

2- القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية1958-1962:.....123

رابعا: دور الحكومة المؤقتة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية

1- المفاوضات الغير رسمية:.....131

2- المفاوضات الرسمية:..... 136

الخاتمة:.....145

الملاحق:.....149

قائمة المصادر والمراجع:..... 160

مقدمة

مع اندلاع الثورة انتهجت الجزائر أساليب جديدة للتعريف بقضيتها وكسر الحصار الذي فرضه عليها الاحتلال فلم تكن ثورة نوفمبر1954 ثورة ضد الاستعمار الفرنسي في الداخل فقط بل ركزت أيضا على التحرك الخارجي وذلك لكونه الجانب المكمل للثورة في الداخل ومن اجل إسماع صوت الجزائريين وحقهم في تقرير مصيرهم للعالم باجمعه،وان هذه الثورة لم يكن لها صدى عربي وعالمي لو لم يتم التنسيق المتكامل الذي كان موجودا بين المجاهدين في داخل الوطن وخارجه.

فكافح الشعب الجزائري هذا الاستعمار عسكريا وسياسيا ولم يغفل الجانب الدبلوماسي الذي حقق العديد من الانتصارات في المحافل الدولية فدراستنا هذه تناولنا فيها أهم مسارات الدبلوماسية الجزائرية التي سجلتها جبهة التحرير الوطني مرورا بمرحلة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وما وصلت إليه من دعم وشرح القضية الجزائرية وإخراجها إلى العالم من خلال بعض الزعماء والشخصيات العربية والآسيوية الهامة مثل جمال عبد الناصر واحمد سوكارنو.

1/دواعي اختيار الموضوع:

في الحقيقة مادفعني لاختيار هذا الموضوع و الخوض في غماره جملة من الأسباب أهمها:

1-تخصصي في مجال التاريخ المعاصر اوجد لي الرغبة في تناول هذا الموضوع ودراسته بتعمق لمحاولة ابراز الدور الذي لعبه النشاط الدبلوماسي للتعريف بالقضية الجزائرية.

2-ان هذا الموضوع من بين المواضيع التي تفرض نفسها على الباحث في التاريخ المعاصر عامة والثورة خاصة نظرا لاهميته وفاعليته اثناء الثورة.

3-المساهمة في دراسة اهمية النشاط الخارجي في انجاح الثورة وابراز قدرات وطاقات الجزائريين في هذا المجال.

2/اشكالية البحث:

تتمحور إشكالية بحثنا حول الدور الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية والمتمثلة في:

***-كيف ساهم النشاط الخارجي للثورة في تدويل القضية الجزائرية،وتوفير الدعم للكفاح المسلح في الداخل؟.**

ومنه تندرج عنه تساؤلات فرعية تتمثل في:

1-فيما تمثلت المحاولات الأولى للتعريف بالقضية الجزائرية دوليا قبل الثورة؟.

2-ماهي أهم المبادئ والأهداف التي اعتمدتها الثورة لنشاطها الدبلوماسي؟.

3-فيما تمثل النشاط الوفد الخارجي للتعريف بالقضية الجزائرية اتجاه مختلف البلدان العربية و الافرواسيوية و الاوربية؟.

4-ماهي أهم المؤتمرات والمحافل التي تم طرح القضية الجزائرية فيها؟.

5-كيف ساهمت الحكومة المؤقتة في إنجاح المفاوضات؟.

3/ أهداف الدراسة :

1- محاولة التعرف على مدى مساهمة النشاط الدبلوماسي في إنجاح العملية التحريرية سواء بالعمل على توفير الإمكانات المادية او بتدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة و المحافل الدولية .

2- تحديد أهمية العامل الخارجي في إنجاح الثورات التحرر من خلال نموذج الثورة الجزائرية.

3- تحديد أهم الدول والمنظمات التي وقفت إلى جانب القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

4-معرفة حجم الدور الذي لعبته الدبلوماسية في تحقيق الاستقلال وتقرير المصير للشعب الجزائري .

4/ حدود الدراسة:

ينحصر موضوع الدراسة من 1954 إلى غاية 1962 حيث يمثل التاريخ الأول بداية الثورة والثاني الاستقلال .

يدور موضوع الدراسة المنحصر في هذه الفترة حول دور النشاط الدبلوماسي في التعريف بالقضية الجزائرية دوليا ، سواء على مستوى الزيارات الخارجية المختلفة للعديد من البلدان ،أو بالحضور في المحافل المنعقدة في هذه الفترة من اجل تدويل القضية الجزائرية وكسب التأييد دولي لها ،كما حاولت التطرق إلى محاولات التعريف بالقضية الجزائرية قبل اندلاع الثورة .

5/ مناهج البحث:

اتبعت لانجاز هذا البحث منهجين معروفين في الدراسات التاريخية هما :

-المنهج التاريخي الوصفي: تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع التسلسل التدريجي الاحداث وسردها من اندلاع الثورة الى غاية الاستقلال .

- بالإضافة إلى المنهج التحليلي: اعتمدنا عليه في رصد المعلومات وتحليلها تحليلا يكشف محتواها.

6/**الصعوبات:** وتعتبر الصعوبات من مميزات البحث العلمي فقد لخصنا أهمها:

–تعذر الوصول للمراجع التي تتناول مختلف الزيارات التي قام بها الوفد الخارجي اتجاه مختلف الدول العربية والافرواسيوية والأوربية مما اضطرنا للاعتماد على مراجع قليلة في هذه الجزئية .

– صعوبة الوصول إلى المصادر الأصلية من وثائق وشهادات ومذكرات.

– تشعب المادة العلمية وصعوبة ضبطها في خطة ملمة لجميع جوانب الموضوع ومع هذا عملت جاهدة من اجل الوصول إلى دراسة وافية ومتكاملة.

7/المصادر والمراجع:

– من أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة المجاهد اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني أعطت اهتماما كبيرا للمادة العلمية الخاصة بالنشاط الدبلوماسي والأعمال التي قام بها الوفد الخارجي لدعم الثورة ومختلف المواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية .كذلك اعتمدت على مجلة المصادر التي تناولت في العديد من اعداهما النشاط الدبلوماسي للثورة .

– اما عن اهم الكتب فهي كثيرة نذكر منها :

عمر بوضربة في كتابه تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية فاعتمدنا عليه بشكل كبير نظرا لما جاء فيه من جميع العناصر التي تتعلق بموضوع دراستي حيث تناول تطور النشاط الدبلوماسي من 1954 الي1960 .

ايضا كتاب محمد عباس نصر بلا ثمن(الثورة الجزائرية) الذي خصص قسما كبيرا من كتابه عن تطور النشاط الدبلوماسي بمختلف مراحله وهذا ما ساعدني كثيرا في انجاز هذا البحث.

بالإضافة إلى كتاب فرنسا و الثورة التحريرية للغالي غربي اعتمدت عليه بشكل كبير في عنصر السياسة الخارجية للجبهة والحكومة المؤقتة اتجاه مختلف بلدان العالم حيث تناول باسهاب هذه الجزئية .

كذلك اعتمدت على معجم عاشور شرفي معلمة الجزائر و كتاب لزهر بديدة دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية ، بشكل كبير في التعريف بالشخصيات وبعض المصطلحات،والعديد من المراجع التي ساعدتني كثيرا في الإلمام بجميع نواحي الموضوع .

8/خطة الدراسة:

قسمت هذا البحث الي مقدمة وثلاثة فصول:

الفصل تمهيدي :يحمل عنوان مسار الدبلوماسية الجزائرية قبل الثورة، تناولت فيه اولا تعريف الدبلوماسية، ثانيا تكلمنا عن النشاط الدبلوماسي خلال الفترة ما بين1830-1919 وتطرقت بالشرح عن مساعي كل من الحاج احمد باي والامير عبد القادر وكذلك حمدان بن عثمان خوجة للتعريف بالمشكل الجزائري.أما العنصر الثالث فتحدثت فيه عن النشاط الدبلوماسي لكل من جمعية العلماء المسلمين والتيارات الثلاثة التي شغلت الساحة السياسية ما بين 1919-1953.

الفصل الأول: بعنوان العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني1954-1958 به ثلاثة عناصر الأول يتكلم عن جبهة التحرير وتدويل القضية الجزائرية من خلال التطرق إلى أهم الأهداف والمبادئ التي حددتها الجبهة لعملها الدبلوماسي انطلاقا من مواثيقها،أما ثانيا فتطرقت إلى نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير وثالثا تناولت فيه طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في المؤتمرات العربية والإقليمية.

الفصل الثاني: فيتعلق بالحكومة المؤقتة الجزائرية ودورها الدبلوماسي وبه ثلاث عناصر أول وهو عن تأسيس الحكومة المؤقتة و ظروف وأهداف التأسيس ،ثانيا السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة اتجاه البلدان العربية والبلدان الافروآسيوية والأوروبية والأمريكية،ثالثا الحكومة المؤقتة في المحافل الدولية التي عقدتها مختلف الهيئات الدولية،أما رابعا تناولت فيه دور الحكومة المؤقتة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية .

تنتهي الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا للموضوع.

الفصل التمهيدي:

مسار الدبلوماسية الجزائرية

قبل الثورة

أولا :تعريف الدبلوماسية

-المفهوم اللغوي:

اتفق جل المفكرين على أن كلمة الدبلوماسية "Diplomag-la diplomatie" مشتقة من الكلمة اليونانية"diploma" وهي مشتقة من الفعل "diplom"؛ومعناها يطوي ،حيث جرت العادة عند اليونانيين القدماء على تزويد السفراء اللذين تنتدبهم بلادهم لإقامة علاقات مع بلد آخر بورقة مطوية يذكر فيها الغرض من هذا الانتداب[1].

ويرى "**هارولد نيكلسون**" أن كلمة الدبلوماسية مشتقة من الفعل اليوناني"diplou"وهي تشير إلى وثائق مطوية بشكل معين صدرت عن السلطة العليا في الإمبراطورية الرومانية لتمنح حامليها امتيازات معينة في تنقلاتهم عبر طرقها[2]،وكانت تختم جميع جوازات السفر ورخص المرور على طرق الإمبراطورية الرومانية وقوائم المسافرين والبضائع [3]على صفائح معدنية ذات وجهين مطبقين ومخيطين سويا بطريقة خاصة وكانت تذاكر المرور هذه"دبلومات"،ثم اتسع فيها بعد معنى الكلمة"دبلوما"حتى شمل الوثائق الرسمية غير المعدنية خصوصا تلك التي تمنح مزايا وتحتوى على اتفاقات مع جماعات أو قبائل أجنبية[4].الرسمية ودراستها حيث أطلق عليها لفظ"Des diplomatica"،ولم يتغير هذا المعنى رغم التطور الذي شهدته العصور الوسطى فقد ظلت الدبلوماسية تعنى دراسة الوثائق القديمة المتعلقة بالعلاقات الدولية[5].

---

[1]على يوسف الشكري:**الدبلوماسية في العالم المتغير**،ايتراك للطباعة والنشر،القاهرة،2004،ص7.

[2]عطا محمد صالح زهرة:**في النظرية الدبلوماسية**،دار مجدلا للنشر والتوزيع،الأردن،2004،ص13.

[3]علي يوسف الشكري : نفسه،ص9

[4]على حسين الشامي:**الدبلوماسية(نشأتها وتطورها وقواعدها والحصانات...)**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2009 ص28.

[5]عطا محمد صالح زهرة:مرجع سابق،ص14.

وقد انتقلت كلمة الدبلوماسية من اليونانية إلى اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوربية الحية ثم إلى اللغة العربية وقد كانت تستخدم في اللغة اللاتينية بمعنيين:

-المعنى الأول:بمعنى الشهادة أو الوثيقة التي تتبادلها الملوك في علاقاتهم الدبلوماسية والتي تمنح حاملها امتيازا معينا والتوصيات بحسن استقباله واحترامه.

-أما المعنى الثاني:فيتعلق باستعمال الرومان لكلمة الدبلوماسية بما يفيد طباع المبعوث الدبلوماسي وما تقتضيه هذه الصفة من الأدب والمودة المصطنعة وتجنب أسباب النقد وهذا ما قصدته كلمة"diplom"اللاتينية التي تعني الرجل المنافق ذا الوجهين،ومنها اشتق في اللغة الفرنسية"dipliorae"بمعنى المخادع[1].

أما على صعيد اللغة العربية فقد استخدم العرب كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي آو الممارسة؛فاستخدموا كلمة"**كتاب**"للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها الحماية والأمان،كما نجد إلي جانبها كلمة "**سفارة**" وتستخدم عند العرب بمعنى الرسالة أي التوجه والانطلاق إلى القوم بغية التفاوض.[2]

وعندما عقدت معاهدة فيينا للعلاقات الدولية الدبلوماسية لعام 1961أخذت مصطلح "diplomacy" اليوناني الأصل،وعندما عربت الاتفاقية إلي اللغة العربية لم يعرب هذا المصطلح إلي العربية وإنما استخدم مصطلح"**الدبلوماسية**"وأصبح هو المتداول بين الدول العربية والإسلامية[3].

[1]علي حسين الشامي:مرجع سابق،ص33-34.

[2]نفس المرجع،ص34.

[3]سهيل حسين الفتلاوي:**الحصانة الدبلوماسية**،دار وائل للنشر والتوزيع،الاردن ،السنة.2000،ص17.

-المفهوم الاصطلاحي:

تعرف الدبلوماسية بأنها علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين تعرف بالسلك الدبلوماسي،فالدبلوماسية من حيث هي"علم" تشمل دراسة القانون الدولي العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات التي تنظم هذه العلاقة لاسيما إذا كانت الدولة التي ينتسب إليها الدبلوماسي طرفا فيه،أما من حيث الدبلوماسية"فن"فذلك يشمل إحاطة بالعرف الدبلوماسي وأساليب الدبلوماسية واستخدام وحفظ الوثائق ومعرفة بامتيازات السلك السياسي والتقاليد الخاصة بالبروتوكول والمراسيم في الاستقبالات الرسمية وعقد المؤتمرات وغير ذلك مما يتصل بمهمة الممثل الدبلوماسي في الخارج[1].

وفي تعريف آخر هي فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي الدول الأجنبية وبالتالي تثير فكرة إدارة الشؤون الدولية ومتابعة المفاوضات السياسية والعلاقات الخارجية ورعاية المصالح الوطنية للشعوب والحكومات في علاقاتها المتبادلة في حالتي السلم والحرب أي وسيلة تطبيق القانون الدولي[2].

لعل أكثر التعريفات شمولا ودقة هو التعريف الذي وضعه"**فيليب كاييه**" بأن الدبلوماسية هي الوسيلة التي يتبعها أحد أشخاص القانون الدولي لتسيير الشؤون الخارجية بالوسائل السلمية وخاصة بطريقة التفاوض.[3]

---

[1]صلاح خياط:**المصطلحات الدبلوماسية والاتكيت الدبلوماسي**،دار أسامة،عمان،2008،ص190.

[2]علاء ابو عامر:**الوظيفة الدبلوماسية(نشأتها-مؤسساتها-قواعدها-قوانينها)**،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،2001 ص21.

[3]وليد خالد ربيع:**الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الفقه الإسلامي والقانون الدولي**،دراسة مقارنة،مجلة الفقه والقانون جامعة الكويت،ص7.

ثانيا:النشاط الدبلوماسي خلال المرحلة الاولى1830-1919

1/المساعي الدبلوماسية للحاج احمد باي وحمدان بن عثمان خوجة:

لعب الحاج أحمد باي [1]حاكم قسنطينة دورا دبلوماسيا كبيرا ارتكز على الاتصالات مع زعماء عصره بهدف اقناع فرنسا بفكرة التراجع عن احتلال الجزائر،ومن اجل الوصول لهذه الغاية ركز كل جهوده على تعزيز وتمتين علاقاته مع الباب العالي بالدولة العثمانية وذلك للحصول على الدعم اللازم لمواجهة سياسة فرنسا الاستعمارية،غير ان الوضع الذي آلت اليه الدولة العثمانية من ضعف،[2]لم يسمح لهابتقديم الدعم المادي الكبير للحاج أحمد باي لمواصلة مقاومته ضد فرنسا او تحرير البلاد وظل أحمد باي يلح باستمرار على دعمه مبرزا بكل وفاء واخلاص ارتباطه بالخلافة العثمانية كما ورد في أحد الرسائل التي بعثها الي السلطان العثماني« **لا يمكن ان يتجه خادمك الباي أحمد الي الفرنسيين مادام على وجه الارض خليفتنا الاكبر سيدنا السلطان محمود الذي بإمكانه وحده أن يقدم العون**» [3] .

اما بالنسبة لمساعي حمدان بن عثمان خوجة فيمكن اعتبارها متممة لما كان يقوم به أحمد باي في الميدان العسكري والسياسي، فبقلمه ولسانه لعب دورا فعالا في توعية الرأي العام العالمي بما يجري في الجزائر حيث يظهر النشاط الدبلوماسي لحمدان خوجة خاصة عندما انتقل الى باريس 1833 للدفاع عن القضية الجزائرية وما ساعده هو التقائه بنخبة من

---

[1] احمد باي بن محمد شريف بن احمد ،ولد سنة 1796 بقسنطينة ،عينة باي قسنطينة سنة 1826 كان في الجزائر عند نزول القوات الفرنسية بعد انهزان الجيش الجزائري في معركة سطوالي عاد الى قسنطينة بغية تنظيم المقاومة في بايلك الشرق ،رفض كل اغراءات الفرنسية ،تصدى لاول حملة سنة 1836 التي انتهت بهزيمة الجيش الفرنسي لكن لم يستطيع مواجه الحملة الثانية ،بعد سقوط قسنطينة حاول تنظيم المقاومة مع القبائل الموالية حتى سنة 1948اين انتهى الى الاستسلام ،توفية سنة 1850(انظر رشيد بن يوب :**دليل الجزائر السياسي 2002**،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار ،الجزائر ،2001،ص14)

[2]عطا الله فشار:**دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية** ،اشراف عقيلة ضيف الله، رسالة الماجستير، كلية العلوم الانسانية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2001،ص4.

[3]صالح فركوس:**الحاج أحمد باي قسنطينة1826-1850**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007،ص65.

المثقفين من أمثال "مصطفى بن ابراهيم باشا"بالاضافة انه وجد تأييد من الوسط الفرنسي المعارض لاحتلال الجزائر[1]،الأمر الذي حفزه على تقديم عريضة الى وزير الحربية "سولتsoult"بتاريخ 3جوان1833 تضمنت 18 شكاية متعددة الي ملك فرنسا يلفت فيها انتباهه للتعسفات التي كانت القوات العسكرية تقوم بها في الجزائر والى التعديات التي يتعرض لها الشعب الجزائري[2].

كما أرسل **حمدان خوجة** رسالة أخرى إلي الوزير الانجليزي"**اللورد قراي-Grey**"بتاريخ 29جوان1833عرض فيها الوضعية التي يعيشها الجزائريين وأطلعه على المخططات التي تسعى الحكومة الفرنسية إلي تطبيقها في الجزائر وأثمرت هذه الجهود التي قام بها **حمدان خوجة** بتكوين لجنة لمعاينة الوضع في الجزائر في7جويلية1833برئاسة الجنرال"**بوني**"وسلم لها مذكرة طويلة مما أورد فيها تنبيه اللجنة إلى الأصول التي تستقي منها معلوماتها للوقوف على حقيقة ما يجري في الجزائر من اضطهاد للسكان ونهب لممتلكاتهم ،وفي الأخير عرض عليهم فكرة تعيين أمير مسلم جزائري يحكم الجزائر وكيلا عن فرنسا.[3]

بالموازاة مع المساعي التي قام بها حمدان خوجة لدى الحكومة الفرنسية والبريطانية فانه قام بمساع اخرى لدى الدولة العثمانية،فبعد وصوله الي باريس ونشاطه مع"**ابراهيم مصطفى باشا**" ،عمل على تحرير العديد من التقارير والرسائل الى المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين لتوعيتهم واستنهاضهم لانقاذ الجزائر،ارسل حمدان كذلك رسالة الي"السلطان محمود خان الثاني" بتاريخ 16اوت1833حثه فيها على ضرورة استرجاع الجزائر وتخليص

[1]سليم العايب:**الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي**، اشراف بن عنتر عبد النور،رسالة ماجستير،قسم العلوم السياسية،جامعة الجزائر،2011،ص50.

[2]محمد العربي الزبيري:**مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة ويوضربة**،منشورات السهل،الجزائر،2009،ص91.

[3]سليم العايب:مرجع سابق،ص.ص50-51.

أهلها من الظلم المسلط وناشده ان ينقذ البلاد باعتباره صاحب الجزائر والمسؤول عنها واقترح حمدان على الباب العالي ان يجعل من الجزائر و ولاية تونس وطرابلس الغرب وحدة ادارية ذلك إن التفاهم بين حكام هذه الولايات يشكل قوة بشمال إفريقيا[1].

وعلى اثر ذلك أرسل"السلطان مصطفى رشيد باي"إلى باريس في3جوان1834للتفاوض مع الحكومة الفرنسية من اجل استرجاع الجزائر ولما وصل إلى باريس زوده"**حمدان خوجة**"بمعلومات هامة عن حالة الجزائر حيث وظفها هذا السفير في مفاوضاته وقد أعجب هذا الأخير"**بحمدان خوجة**"الذي اعتبره رجلا عالما وواقفا على كل معطيات القضية الجزائرية[2].

أتاحت لقاءات"**حمدان خوجة**"مع"**مصطفى رشيد باشا**"ان يكون هذا الاخير اكثر تفهما لأبعاد السياسة الفرنسية بالجزائر خصوصا بعد قرار الحكومة الفرنسية المحافظة على الجزائر، وهذا ما جعل"حمدان خوجة"يؤكد ضرورة استعمال القوة لاسترجاع الجزائر شأنها شأن طرابلس الغرب حيث تمكن الباب العالي من ربطها مباشرة به وهذا جعله يتصل بالسفير العثماني يترجاه ان يقدم الباب العالي مساعدات الي"الحاج أحمد باي"لتمكينه من الصمود في وجه الفرنسيين[3].

عندما تأكد"حمدان خوجة"من عدم الوصول الى حل بباريس إضافة الى الرقابة التي فرضت علي نشاطه السياسي تحول الي السلطة العثمانية،وبعد استقراره باسطنبول سخر كل طاقاته الفكرية لنصرة القضية الجزائرية حيث نوع نشاطه وأعد العديد من الرسائل والتقارير

[1]عبد الرحمان بن محمد الجيلالي :**تاريخ الجزائر العام**،ج4،دار الامة للطباعة والنشر،الجزائر،2007،ص260.

[2]سليم العايب:مرجع سابق،ص51.

[3]عبد الرحمان بن محمد الجيلالي:مرجع سابق،ص261.

عن وضعية الجزائر وأهداف فرنسا وتوعية الكفاح المسلح الذي يخوضه"الحاج احمد باي "بقسنطينة وحتمية الاهتمام به ومساعدته وتأييده ومنحه لقب باشا[1] .

بالرغم من كل هذه المساعي الدبلوماسية التي قام بها"حمدان خوجة" لدى رجال الدولة العثمانية فان مرحلة الضعف التي كانت تمر بها الدولة لم تسمح لها من ان تدخل في مناورات مع فرنسا التي كان ميزان القوة في صالحها خوفا من ان يؤدي ذلك الي احتلال كامل شمال افريقيا،لكن بقي"حمدان"يناضل بالقسطنطينية من اجل الجزائر الي ان اتاه اجله عام1842[2].

2/المساعي الدبلوماسية للأمير عبد القادر:

لم يوقف"**الامير عبد القادر**[3]"بعد مبايعته نشاطه على حدود العمل الداخلي او الانتصارات العسكرية على العدو فقط، بل نشط في الاتصالات الخارجية مع الدول فعمل اولا بربط علاقات حسن الجوار مع كل من السلطان المغربي وباي تونس حيث ادرك اهمية اقامة علاقات مع السلطان المغربي"مولاى عبد الرحمان بن هشام"نظرا لما تكتسيه المملكة المغربية من اهمية في تمويل الجيش المحاصر من طرف الفرنسيين وقد قام الامير بمكاتبة السلطان وارسال بعض الهدايا له قصد اجازة مبايعته اوردها وتاسيس علاقات ودية[4]،فرد

[1] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، مرجع سابق ص262.

[2] منور العربي:**تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**،دار المعرفة،الجزائر،2006،ص235.

[3] رجل دولة وشاعر ،ولد يوم 26ماي 1807 بمعسكر التي تابع بها تعليمه ثم سافر الى وهران ،تحول مع والده الى البقاع المقدسة وزار الشرق العربي ،تمت مبايعته ليصبح امير في 27 نوفمبر 1932 تولى قيادة المقاومة ضد الاحتلال حيث حقق عدة انتصارات ممادى بفرنسا اى توقيعمعاهدة السلام في 1834(معاهدة ديمشال)من اهم انتصاراته هةانتصار وادي المقطع 1985 ،كماوقع مهاهدة اخرى مع فرنسا عاهدة التافنة 1936 ونتيجة لتعاضم قوته حاصرتة القوات الفرنسية حيث استطاعت ان تقنع سلطان المغرب بقطع مساعدته مما اجبر الامير على الاستسلام (انظر عاشور شرفي:**معلمة اعلام الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة احداث اعلام و معالم** ،دار القصبة للنشر الجزائر 2009،ص1016)

[4] يحي بوعزيز :**الامير عبد القادر (رائد الكفاح الجزائري سيرته الذاتية وجهاده)**،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009 ص88.

عليه السلطان برسالة وارفق معها600بندقية وكمية كبيرة من الذخيرة وحوالي600سيف وهذا ما اكده الناصري« **ولما اتصل بـ"المولى عبد الرحمان"ما عليه الامير من جهاد عدو الدين أعجبه حاله،وحسنت منزلته عنده لانه راى انه قام بنصرة الاسلام في حين ان لاناصرله فصار السلطان يمده بالخيل والسلاح المرة بعد المرة**»،وهذا ما زاد حماس"الامير عبد القادر"لتنمية علاقته مع السلطان وجرت بينهم مراسلات دبلوماسية اسفرت عن تعيين"**الحاج طالب**"سفيرا بفاس من قبل الامير[1]،كما راسل الامير باي تونس"احمد باشا"قصد ربط علاقات معه حيث ارسل وفدا برئاسة"محمد الصغير بن الحاج خليفة"و"احمد كانون"مزودا بهدايا معتبرة،وقد استقبل الوفد بحفاوة مراعاة لشخص الامير ورد باي تونس بهدايا معتبرة [2].

اما فرنسا فقد تبادل معها التمثيل الدبلوماسي منذ ابرام معاهدة"دي ميشال" التي ابرمت في 26 فيفري1834،كان القائد الفرنسي قد عانى من صعوبة التموين لجيشه اذ حاصره الامير ومنع على مواطنيه التعامل التجاري مع هذا العدو.اما الامير كان في حاجة الي هدنة ليواصل بناء دولته وتنظيم جيشه، كان الامير يعلم ان هذه الهدنة لن تدم طويلا لكنه استفاد منها حيث اعترفت به الحكومة الفرنسية في مقابل بقائها على بعض المدن الساحلية مثل(الجزائر،وهران ،مستغانم،ارزيو)فتعين ممثل للادارة الفرنسية في عاصمة الامير وممثل للامير لدى الحاكم العام بمدينة الجزائر.[3] بالاضافة لمعاهدة"دي ميشال"كانت معاهدة"التافنة" التي تمت في30ماي1837على ضفاف نهر التافنة القريب من تلمسان وقد واصل السفراء مهمتهم الدبلوماسية بمقتضى هذه المعاهدة.[4]

---

[1]محمد السعيد قاصري:**دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1930-1962)**،دار الارشاد ،الجزائر ،دسن،ص ص38-39.

[2]سليم العايب:مرجع سابق،ص46.

[3]سامية ابو عمران:**الامير عبد القادررمز المقاومة الجزائرية**،مجلة المصادر،ع11،الجزائر،2005،ص78.

[4]يحي بوعزيز: الامير عبد القادر ...، مرجع سابق،ص88.

ثالثا:جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية1919-1953

1/جهود الامير خالد للتعريف بالقضية الجزائرية:

يمكن البدء بتاريخ مسار الحركة الوطنية مع ظهور"**الامير خالد**[1]"عام1919فلقد ظهرت بوادر العمل السياسي مع هذا الزعيم،وكان اول من شرع في ممارسة العمل السياسي في الجزائر واستطاع ان يشد الانتباه الي حركته وتسلم زمام الكفاح السياسي في وقت كانت فيه السياسة الاستعمارية لا تسمح بأي نشاط لا يكون في صالحها، ،ولما كان الكفاح السياسي الذي يشمل الدفاع عن الجزائر بالكلمة وكتابة لا يقل اهمية عن العمل المسلح فان"**الامير خالد**"ادرك هذه الحقيقة وقرر التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج.

لهذا الغرض قام"**الامير خالد**"بعدة محاولات للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج وكان وراء هذا العمل فك الحصار المضروب على الشعب الجزائري من طرف الاحتلال من جهة واعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية من جهة اخرى[2]،وفي هذا الاطار قام بخطوة جريئة في عام1917وذلك حين شارك مع اخوانه التونسيين في مؤتمر رابطة حقوق الانسان بباريس وطالب ان يكون للجزائريين تمثيل في البرلمان الفرنسي بباريس وفي مجلس الشيوخ بدون تخلي عن هويتهم العربية الاسلامية[3].

---

[1] حفيد الامير عبد القادر ولد سنة 1875 بدمشق ،خريج مدرسة سان سير الفرنسية ،استقر في الجزائر وبدا نشاطه السياسية بمشاركته في بلورة و التعريف بمطالب منظمة الشباب الجزائري ابتداء من 1913 ،انتخب عضو في المجلس العام و المجلس الشعبي سنة 1920 قبل ان يستقيل وتقوم القوات الفرنسية فيما بعد بطردهمن الجزائر 1923 ،قام بدور بارز في تاسيس ن.ش. نفيه من الجزائر لكنه واصل نضاله في المنفى،توفية سنة 1936(انظر رشيد بن يوب:مرجع سابق،ص186)

[2] احمد سعيدون :**مساعي الحركة الوطنية في اعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الاولي** ،مجلة المصادر ،العدد9، 2004ص154

[3] عمار بوحوش:**التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية1962**،دار المغرب العربي،لبنان،1967،ص219.

عمل"**الامير خالد**"غداة الحرب العالمية الاولى1918على طرح القضية الجزائرية امام عصبة الامم الناشئةفي1919لذلك نظم اجتماعا وطلب من المشاركين التوقيع على عريضة موجهة الي الرئيس"ويلسون[1]"بمناسبة انعقاد مؤتمر الصلح بفرساي في جانفي1919،وبعد تشكيل الوفد المكون من"الامير خالد"واربعة من زملائه توجه الى باريس لتقديم العريضة المكونة من مطالب الجزائريين الي المؤتمر[2]،وتمكن"**الامير خالد**"من تسليم الرسالة في23ماي1919 الي الملازم "جورج ب نوبل"ضابط المشاة باللجنة وطلب من الضابط الامريكي توصيل العريضة الي ويلسون وفعلا، قام الضابط نوبل بارسال العريضة الي السيد"**كلوز**" كاتب السر للرئيس ويلسون رفقة خطاب شرح له فيه ظروف العريضة وحالة الوفد الجزائري ومطالبه،وكتب "كلوز" في اليوم التالي رسالتين احدهما الي الضابط"نوبل" يخبره انه كتب حسب طلبه الي الامير خالد عن طريقه،والثانية الي"الامير خالد"يخبره ان الرئيس ويلسون سيطلع على العريضة[3].

اما اهم ما تضمنته العريضة هو تذكيرها بالمقاومة الجزائرية كما استعرضت العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال80سنة والتي تميزت بعدم الوفاء بالوعود من جانب الفرنسيين واجلاء السكان من الاراضي المنخفضة والاستيلاء على الاحباس،واهانتهم للمقدسات واثقال كاهل السكان بالضرائب والقوانين الاستثنائية واهمال حاجاتهم وفرض التجنيد الاجباري عليهم وبعد ذلك طالبت الوثيقة"بارسال مختارين بحرية من طرفنا لتقرير مصير مستقبلنا

[1] سياسي امريكي ،شغل منصب استاذ للعلوم السياسية منذ1882 ثم اصبح رئيس لحكومة ولاية نيوجزري 1911،ثم رئيس للولايات المتحدة الامريكة 1912-1919 عرف بمبادئه الاربعة عشر ،كان ضمن ابرز الشخصيات الصلح بفرساي1919.(انظر عمر بوضربة :تطور النشاط الدبلوماسي....،مرجع سابق،ص37)

[2] احمد سعيدون:**العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمبر1954الي19سبتمبر1958**، اشراف جمال قنان، رسالة ماجستير،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،الجزائر،2002،ص11.

[3] ابو القاسم سعد الله:**ابحاث واراء في تاريخ الجزائر**،ج2،عالم المعرفة،الجزائر،2011،ص50.

تحت اشراف الامم" وذلك بناءا على التصريح الذي اعلنه "الرئيس ويلسون" 1917الذي اكد فيه حق الشعوب في تقرير مصيرها[1].

بالرغم من محاولات"الامير خالد" للدفاع عن حقوق الشعب الجزائري واتصالاته بالشخصيات الفرنسية وبالنواب والوزراء لتبليغ وضعية الجزائريين والي جانب المحاولات المتكررة لاعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية ،الا ان كل ذلك لم يأت بفائدة على قضية الشعب الجزائري لان الراي العام العالمي السائد في الدول الغربية آنذاك عن الجزائر هو انها جزء من فرنسا وان النزاع الجزائري الفرنسي هو نزاع داخلي وبالرغم من ان هذه المحاولات لم تحقق شيئا للقضية الجزائرية الا ان هذه التجربة اثرت النضال الوطني اثراءا كبيرا[2].

2/جهود جمعية العلماء المسلمين:

ظهرت "ج.ع.م"[3]كحركة سياسية اسلامية في اطار الصحوة الاسلامية وحركات التحرر العربية التي عمت العالم العربي والاسلامي،ومع تزايد نشاط فرنسا لادماج الجزائر في فرنسا والدعوةللتخلي عن الهوية الاسلامية للحصول على الجنسية الفرنسية[4]،برزت"ج.ع.م"كمنظمة تعليمية تهدف الي احياء الدين الاسلامي والعمل على نشر وتطوير الثقافة العربية وتوتعية الشباب بالشخصية الجزائرية تحت شعار"**الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا**".

بالرغم ان القانون الاساسي للجمعية ينص على استبعاد النشاط السياسي من اهتمامها لكن من الناحية العملية كانت اهدافها ابعد من ذلك فقد تمكنت الجمعية من خلال الصحافة خاصة(جريدة البصائر)والمدارس والمساجد وكذلك البعثات الخارجية من ترسيخ الشعور

[1] ابو القاسم سعد الله ،المرجع السابق ،ص51.

[2]احمد سعيدون : العمل الدبلوماس....،المرجع السابق،ص12.

[3]تاسست في05ماي1930بالجزائر العاصمة من تزعمها عبد الحميد بن باديس،وقد تزامن تاسيسها مع احتفالية فرنسا بمرور قرن على احتلالها للجزائر ،وهذا كان احد العوامل القوية التي دفعت العلماء الي تاسيس جمعيتهم(انظر:سعيد بورنان،**نشاط جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا(1936-1956)**،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،2013،ص62.

[4]عمار بوحوش :مرجع سابق،ص245.

بالانتماء العربي الاسلامي في ذهن الجزائر، وقد كان للجمعية عمل خارجي تمثل في ربط العلاقات مع الدول العربية والاسلامية لتوطيد الصلات وشرح القضية الجزائرية واستجلاب الدعم لها من اجل تحريرها[1]،ومنه فقد وجهت الجمعية نشاطها الخارجي الي المغرب العربي لتقاربها مع الوسط الثقافي والديني لكل من المغرب الاقصى وتونس لما فيها من مساندين ومتعاطفين.

كان لاستقرار"الشيخ فضيل الورتلاني[2]"و"محمد البشير الابراهيمي[3]"في المشرق دور كبير في دعم القضية الجزائرية والتعريف بها،فقد لعب"الفضيل الورتلاني"دورا هاما في اطار التعريف بالقضية الجزائرية اثر انتقاله الي القاهرة التي امتد نشاطه منها الي بقية البلدان العربية سوريا ولبنان.و استطاع من خلال نشاطه ان يكسب تأييد هيئات ومنظمات لصف الجزائر في كفاحها الي جانب مناصرتها لنضال المغرب العربي كله،وكان يوجه البرقيات الي الساسة والمسؤولين على الصعيد الاقليمي والعالمي دفاعا عن القضايا العادلة للشعوب العربية كما ساهم في تأسيس عدة هيئات وتفعيل بعضها لتعريف ودعم القضية الجزائرية منها:

- اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر سنة1942.

---

[1] عطا الله فشار :مرجع سابق،ص77.

[2] ولد عام 1906 ببني ورثلان ، كان ممثلا لجمعية علماء المسلمين الجزائريين بفرنسا ،أسس سنة 1949 مكتب بالقاهرة لجمعية العلماء المسلمين لتنتقل منه صوت الجزائر إلى الدول العربية، كتب في أغلب الصحف و المجلات العربية التيشرح فيها وضعية الجزائر ، ا أسس العديد من اللجان و الجمعيات في المشرق للدفاع عن الجزائر، توفي بتركيا سنة 1959، (أنظر: الفضيل الورثلاني، **الجزائرالثائرة**، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007ص ص36-38.)

[3] ولد سنة 1989 بسطيف ،عاش بالمشرق العربي من 1912الى 1922وتثقف بثقافته ،اصبح مدرس في المدارس الاميريةثم جامع الامويين في دمشق ،شارك في 1925 في جماعة الشهاب ،اصبح 1931نائب رئيس ج.ع.م.،حكم عليه بالاقامة الجبرية في افلو ،تعرض للجن 1945 هاجرالى دمشق 1951.(انظر محمد حربي **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،موفم للنشر ،دب،1994،ص179).

-جمعية الجالية الجزائرية1942.[1]

-جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية:تأسست في18فيفري1944 كهيئة عامة لتوحيد الرأي والكفاح وتنمية المد الوحدوي بين الحركات السياسية المغاربية تحت رئاسة الشيخ"محمد الحضر حسني"وسكرتارية "الفضيل الورتلاني" وضمت عظماء من جميع أقطار المغرب العربي،وقد استهدفت هذه الجبهة بالدرجة الاولى المطالبة باستقلال المغرب العربي ووحدته وانضمامه الي"ج.د.ع"وفي اطار التعريف بوضع المغرب العربي راسلت الجبهة الامين العام للجامعة وهيئة الامم المتحدة[2].

-اللجنة الدائمة لمساعدة العرب:تأسست في ديسمبر1952و ترأسها"صلاح الدين"وزير خارجية مصر سابقا وضمت ممثلين عن بلدان المغرب العربي،مثل"الفضيل الورتلاني" الجزائرومثل"قليبي محي الدين"و"طوبال ابراهيم"تونس اما المغرب مثلها"محمد مليح"،كما ضمت اللجنة الاخوان المسلمين بمصر[3].

تمكن "الورتلاني من ضم شخصيات عربية شهيرة ومرموقة الي عضوية هذه اللجان ومن اقطار عربية عديدة،الذين اتصلوا بالحكومات العربية وبأحزابها وجمعياتها وصحفها ووجهوا مذكرات وبرقيات الي الدول التي تربطها علاقات جيدة بالدول العربية وقد ساهم نشاط "الورتلاني"وتفتحه وقدرته على ربط علاقات واسعة من تفتح"ج.ع.م"على الحركات السياسية.[4]

---

[1]عمر بوضربة:**تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية(1954-1960)**،دار الارشاد للطباعة والنشر ،الجزائرن، 2013،ص ص73-74.

[2]الفضيل الورتلاني المرجع السابق ص223.

[3]عبد الكريم بوصفصاف:**جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية1931-1945**،رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة،دار البعث للنشر والتوزيع،الجزائر ،1981،ص ص347-348.

[4]نفس المرجع ،ص349

في اطار المهمة السياسية للجمعية شرع"الشيخ البشير الابراهيمي"خلال سنة 1952في زيارة لدول المشرق العربي لحضور مؤتمر كراتشي في باكستان كممثل للجزائر ،للمشاركة في دراسة اشغال المؤتمر المتخصصة في معظمها لواقع العالم الاسلامي في ظل المعضلة الاستعمارية وبعد نهاية المؤتمر عاد الي القاهرة متجها بعدها الي مركز الشاطئية حيث قام بجولات عديدة الي لبنان والعراق والبحرين والكويت ودمشق والسعودية[1].وكان خلال زيارته يلقي المحاضرات ويحضر الندوات والمؤتمرات ،وحاول "الابراهيمي"في اطار عمل الوفد الخارجي الي تحسيس المجتمع العربي القضية الجزائرية وتمتين الصلات بين الجزائر والدول العربية بالمشرق[2].

في اطار التعريف بمشكل الشعب الجزائري في الخارج سافر"الابراهيمي"الي باريس على راس وفد من الجمعية ضم كل من "محمد خير الدين"والشيخ"العباس بن الشيخ الحسين وذلك ابان انعقاد الدورة السادسة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة[3]

كما شكلت ايضا القضية الفلسطينية المحور لسياستها الدولية،فبعد المصادقة على مشروع تقسيم فلسطين والاعلان عن قيام دولة اسرائيل دعت الجمعية للدفاع عن فلسطين وانشات لجنة مساندة فلسطين في20جوان1948 بالتعاون مع مناضلي حركة "ا.د.ب.ج" و"ح.ا.ح.د"وقد اشارت الجمعية الي ذلك في جريدة البصائر« ...**الجيوش العربية المختلفة سوف تهب كالرجل الواحد من مختلف بلاد العربية لنجدة فلسطين العربية...**» [4]

---

[1] عمر بوضربة :مرجع سابق،ص75.

[2] نفس المرجع،ص76-77.

[3] سعيد بورنان:مرجع سابق،ص159.

[4] وحدة البحوث والتوثيق:**تطور الدبلوماسية الجزائرية1830-1962**،، الدبلوماسية الجزائرية من 1930الى 1962 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،2007،ص131.

3/التيار الادماجي:

لم يكن لهذا التيار الذي تزعمه"فرحات عباس"[1]في مرحلة ما قبل الاربعينيات وفي ميدان السياسة الدولية مواقف خارجة عن الإطار الرسمي للسياسة الفرنسية ماعدا المبادرات ذات الطابع الدولي التي تخص المغرب والعالم الإسلامي مثل ما هو الحال في موقفه من القضية الفلسطينية حيث لم يرض على موافقة فرنسا لتقسيم فلسطين[2].

من أهم أعماله السياسية اتصاله بالحلفاء بعد نزولهم في8نوفمبر1942 التي جمعت بينه وبين السيد"ميرفي"الممثل الشخصي للرئيس الامريكي"روزفلت"والذي توجه بتسليم رسالة تحمل تاريخ20ديسمبر 1942الى السلطات الرسمية لحكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية،بريطانيا،فرنسا والتي وقعها عدد من الشخصيات السياسية وقد أعلن المتوقعون على رسالة استعدادهم للمساهمة في حرب فرنسا، شرط ان تلتزم هذه الأخيرة بإعطاء الحقوق السياسية المشروعة للجزائريين.وطالبوا بضرورة عقد ندوة عاجلة لاعداد قانون سياسي واجتماعي واقتصادي خاص بالجزائر[3].

كما شارك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في جويلية مع "ح.إ.ح.د"في مؤتمر أعضاء الامبريالية لشعوب آسيا وإفريقيا،أما فيما يتعلق ببيان الاتحاد المغاربي التزم المشاركون في مؤتمر الاول لحزب"إ.د.ب.ج"المنعقد في 25مارسو27سبتمبر1948بسطيف بالعمل على توحيد البلدان الثلاث على المدى القريب وتحقيق اتحاد شمال افريقيا [4].

---

[1](1899-1985) بجيجل اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة 1958 ،درس الصيدلة بجامعة الجزائر لينظم الي المجال السياسي من خلال تاسيسه لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا،تزعم التيار الاصلاحي الليبيرالي ،التحق بالثورة الجزائرية بعد اندلاعها لينشط ضمن الوفد الخارجي.(انظر عاشور شرفي: مرجع سابق ،ص ص1005-1006)

[2]وحدة البحوث والتوثيق ،مرجع سابق،ص129.

[3]عزالدين معزة :**فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1983**، اشراف عبد الكريم بوصفصاف،رسالة مقدمة لنسل الماجستير ،جامعة منتوري،قسم التاريخ،قسنطينة،2005،ص ص 159-161.

[4]وحدة البحوث والتوثيق:مرجع سابق،ص130.

وقد قدم فرحات عباس بصفته الامين العام للحزب مداخلة بعنوان« تطلعات حول حاضر ومستقبل الجزائر » طالب فيه بالوحدة المغاربية في اطار اتحاد شمال افريقيا.وفي الاختتام وجه المؤتمرون رسالة شكر الي"ه.أ.م" المجتمعة في باريس طالبين منه مساعدة كل الشعوب الكبيرة والصغيرة على منحها تقرير المصير والغاء نظام الاحتلال.[1]

في المؤتمر الثاني لـ"ح.أ.ب.ح"بين16-18ديسمبر1949قدم فرحات عباس مداخلة بعنوان« نظام الاحتلال ورفضه للعدالة والتقدم »وفيها اكد فرحات عباس بقاء حزبه مخلصا لمبادئه ورافضا للاحتلال ووجه نداء الي الامم المتحدة شارحا فيه وضعية الجزائر منذ1930الى1949ومذكرا بالاهداف التي تاسس من اجلها"ه.أ.م"طالبا منها التدخل لوضع حد للاحتلال الفرنسي للجزائر وفي شمال افريقيا،كما كان "ح.أ.ب.ح"احتجاج على حرب الفيتنام والقمع المسلط على شعوب المغرب وافريقيا وضعف الامم المتحدة المساندة للشعوب المضطهدة[2]

4/التيار الاسقلالي:

بعد ان قامت السلطات الفرنسية بوضع حد لنشاط الامير خالد ونفيه تجددت حركة النضال الوطني عام1926من طرف"مصالي الحاج"[3]،فلم يمض وقت طويل على نفي الامير خالد حت ظهرت في المهجر حركة سياسية في الاوساط العمالية بفرنسا تحمل اسم"نجم شمال افريقيا"عام1926 وهي امتداد لنفس حركة الامير خالد التي كان شعارها وحدة النضال المغاربي لاستقلال المغرب العربي.

---

[1] وحدة البحوث والتوثيق،مرجع سابق،ص 131

[2] عز الدين معزة:المرجع السابق،ص ص211.212.

[3] ولد(1898-1974)بتلمسان رائدا لتيار الوطني الاستقلالي بعد مهاجرته الي فرنسا ساهم في تاسيس نجم شمال افريقيا شارك في مؤتمر بروكسل والمؤتمر الاسلامي اسس حزب الشعب الجزائري 1937ويعتبر زعيم التيار الوطني الاستقلالي توفي في1974(انظرمحمد حربي :مرجع سابق،ص181-182).

حيث قام هو الآخر بطرح القضية الجزائرية في اطار دولي وكانت البداية بمشاركة النجم في المؤتمر المنعقد ببروكسل [1]من10الي14فيفري1927الذي نظم ضد الاضطهاد الاستعماري وقد شاركت فيه وفود وشخصيات عن الحركات المناهضة للاستعمار من اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية مثل"هنري باريوس"و"فيليسيان شالي"والشيوعي الانجليزي"لانسبوري"ومن جانب الشعوب المستعمرة" نهرو سنغور،محمد حطي"،فعرف بقضية الشمال الافريقي كوحدة طبيعية وطرح القضية الجزائرية كقضية دولية وليست داخلية.

في الكلمة التي القاها امام الموفدين قدم مصالي الحاج عرض حول وضعية شمال افريقيا في ظل الاستعمار بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة،ثم عرض برنامجه السياسي الذي طالب فيه بالاستقلال التام للجزائر وانسحاب قوات الاحتلال من الجزائر وتقرير المصير للشعب الجزائري[2] ، و كانت هذه اول مرة يقدم فيها زعيم جزائري علنيا المطالبة بالاستقلال التام للجزائر، وقد سمحت مشاركة مصالي الحاج في المؤتمر بالتعريف بمطالب الجزائريين وسكان شمال افريقيا،وكذلك اقامة علاقات مع زعماء الحركات المناهضة للاستعمار في كل من اوروبا واسيا.كما كان الهدف تعبئة كل القوى السياسية لمكافحة الاستعمار وجلب التاييد والمساندة لتحقيق الاستقلال في جميع اقطار العالم العربي[3].

في اطار التعريف بالقضية الجزائرية والدعاية في الخارج حرر مصالي الحاج مذكرة في1930 بعث بها الي عصبة الامم التي كانت تجتمع بجنيف ندد فيها بالوضع المأوسوي الذي يعيشه الشعب الجزائري واحتج فيه ايضا على سكوتها كمنظمة عالمية امام ذلك وعلى

[1]عقد لمناهضة الإمبريالية بإيعاز من العالمية النقابية الحمراء تمكن الحاضرون الممثلون للنجم وهم مصالي الحاج، حاج علي والشاذلي خير الله و حسن ماطر من تقديم المطالب الخاصة بكل قطر من الأقطار الثلاث تونس ، الجزائر ، المغرب (انظر:عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية**، ج1، دارهومة، الجزائر، 2012، ص498)

[2]احمد سعيدون :مساعي الحركة الوطنية في ...، مرجع سابق،ص.159

[3]نفس المرجع ص160.

عدم تطبيقها لواحد من اهم مبادئها الاساسية االتي تأسست لاجلها الا وهي حق الشعوب في تقرير مصيرها وقد تزامنت هذه المذكرة مع الاحتفالات المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر سنة1930[1].

كما اقام"ن.ش.إ"علاقات مع زعماء المنظمات المناهضة للاستعمار فقد التقى مصالي الحاج مع شكيب ارسلان رئيس اللجنة السورية الفلسطينية وانضم بعد ذلك كعضو في لجنة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في جنيف من12الي15سبتمبر1935،وكان هذا العمل يندرج ضمن استراتيجية الحزب بالرجوع الي العالم العربي والاسلامي لمواجهة الاستعمار،فشارك قرابة سبعون شخصا في اشغال المؤتمر الذي كانت لغته الرسمية العربية وكانت الجلسات خاصة توزع المشاركون في المؤتمر بين صفين المسلمين من آسيا وافريقي (الجزائر ،تونس ،مصر،سوريا) والدول الاوروبية (يوغسلافيا، البانيا، النمسا ،المجر ،بريطانيا ،سويسرا)[2]،وقد تناول الكلمة كل المشاركين بما فيهم الجزائريون الثلاثة ممثلوا النجم ليصفوا الوضعية المزرية لمواطنيهم القاطنين في فرنسا وخاصة من الناحية الباريسية.[3]

بالرغم من كل هذه الجهود التي بذلها مصالي الحاج لفك العزلة عن الشعب الجزائري فان القضية الجزائرية بقيت على حالها فالمبادرات التي قام بها لم تحقق اي نتيجة على المستوى الدولي وذلك راجع للتعتيم السياسي الذي فرضه الاستعمار على القضية الجزائرية.ولما اقدمت سلطات الاحتلال على حل"ن.ش.إ" اسس مصالي الحاج حزب الشعب الجزائريفي11مارس1937في باريس وجعل منه وسيلة لتحقيق هدف رفع الجزائر الي مرتبة الامم الاخرى التي تتمتع بكل الحقوق ،تم نقل الحزب من باريس الي الجزائر الا انه عشية

[1]احمد سعيدون : مساعي الحركة الوطنية في، مرجع سابق،ص160.

[2]محفوظ قداش.محمد قنانش:**نجم شمال افريقيا1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري** تر : اوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2013،ص ص92-93.

[3]نفس المرجع،ص93.

اندلاع الحرب العالمية الثانية [1]وتم نفيه ليعود الي الجزائر في1946 ليؤسس حركة انتصار الحريات الديمقراطية[2].

ارادت هذه الحركة ان تزاوج بين العمل السياسي في اطار الشرعية الفرنسية بخوض الانتخابات والعمل السري شبه العسكري عن طريق تأسيس المنظمة الخاصة التي تمثلت مهمتها الاساسية في العمل على اعداد للثورة المسلحة ،بالاضافة الي النشاط السياسي والنشاط السري لم تغفل الحركة عن النشاط الخارجي الدولي للتعريف بالقضية الجزائرية والحصول على الدعم من القوى العربية والتحررية،فبعد الحرب العالمية الثانية ظهر على الساحة الدولية معادلات جديدة كانت لصالح القضية الجزائرية حيث انقسم العالم الي معسكرين غربي وشرقي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي واشتداد حدة الصراع بين المعسكرين،مما ادى الي حرص الراي العام على السلم شديد لما لحق بالعالم واوروبا خاصة من مجازر بشرية ودمار مادي[3] .

بالاضافة الى ظهور"ه.ا.م"و"ج.د.ع" وتصاعد موجة التحرر وتراجع الاستعمار في فترة ما بعد الاستعمار كل هذا ساعد"ح.إ.ح.د"على ايصال صوت الجزائر الي المنظمات الإقليمية والدولية،حيث عملت على ربط العلاقات الخارجية مع الدول العربية والاوروبية على اساس طرح القضية الجزائرية.[4]

---

[1]يوسف حميطوش:**منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس**،دار الامة ،الجزائر 2013،ص ص82-83.

[2]وهي حركة سياسية ظهرت 1947،برئاسة مصالي الحاج ،وهي الواجهة السياسية لح.ش.ج مطالبها تتمثل في تحقيق استرجاع السيادة الوطنية ،تعرضت لعدة ازمات منها الازمة البربرية 1949 وازمة 1953 التي عصفت بالحركة ،عند اندلاع الثورة تم حلها يوم 05نوفمبر1954 بتهمة مسؤوليتها عما وقع من احداث .(انظر، لزهر بديدة :**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و ابعادها الافريقية** ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،الجزائر ،270،2009)

[3]عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص46.

[4]يوسف حميطوش:مرجع سابق،ص ص 84-85 .

وفي ذات الاطار توجه الشاذلي المكي [1]في 20اكتوبر1946 بمذكرة لـ"ج.د.ع" بعنوان **بيان عام عن حوادث سطيف الدامية بالجزائر** "،بعد ان راي ان الجامعة هيئة عربية هامة يمكن من خلالها العمل لتدويل القضية الجزائرية والتي خاطب من خلالها ممثلي الوفود العربية في الدورة ،وقد تضمنت هذه المذكرة التذكير بالغزو الاستعماري ثم شرح ابعاد السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ثم قدم لمندوبي الجامعة تحليلا وافيا عن الوضع العام للجزائر في ظل الهيمنة الاستعمارية الفرنسية ليختم المذكرة بنداء القادة العرب لدعم نضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال[2].

مع انعقاد مؤتمر المغرب العربي تحت رعاية"ج.د.ع" من15الي21فيفري1947.الذي جاء بمبادرة انشاء جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية التي شكلها مغاربة في جانفي1947 شارك الشاذلي المكي لتمثيل"ح.إ.ح.د"و انبثق عنه تشكيل مكتب المغربي العربي [3] ،وفي 6جانفي1948وبالحاح من زعيم الريف المغربي"الامير عبد الكريم الخطابي"تشكلت ايضا لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة وهذا ما جعل"ح.إ.ح.د"تكثف من نشاطها من اجل ربط القضية الجزائرية بالقضايا التونسية والعربية بهدف تدويل القضية الجزائرية[4].

كما شاركت"ح.إ.ح.د"في كل النشاطات التي تهتم بالقضايا الاستعمارية، فشاركت في جويلية1948في المؤتمر المضاد للامبريالية لشعوب آسيا وافريقيا ،حيث قدم مصالي الحاج خطاب امام الموفدين عرض فيه واقع الاستعمار في الجزائر الذي انعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي للجزائريين وقدم عريضة احتجاج على التواجد

[1]ولد سنة 1913 ببسكرة ،قائد فدرالية ح.ش.ج .بقسنطية سنة 1943 ،التحق بالقاهرة سنة 1945حيث انظم الى مؤسسي المكتب المغرب العربي (1947) تولى اشراف على الطلبة المتوافدين للقاهرة ،كماشارك في مؤتمر باندونغ 1955،اعتقل بمغنية الى غاية 1960،عاد الى الجزائر في1963واشتغل في التعليم(انظر عاشور شرفي :مرجع سابق،ص1347)

[2]عمر بوضربة : تطور النشاط الدبلوماسي..،مرجع سابق ،ص46

[3]تاسس سنة 1947 ضم مختلف المناضلين و الاحزاب الغاربية وكانت الغاية منه توحيد سبل الكفاح الوطني الجزائري وتنسيق مجهودات الوطنيين المغاربة في نشاطهم ضد الاستعمار .(انظر العايب سليم ،مرجع سابق،61)

[4] نفس المرجع،ص63.

الاستعماري الفرنسي في الجزائر[1] ،كما انضمت"ح.إ.ح.د"في افريل1949الي مؤتمر السلام الذي انعقد تحت اشراف الاحزاب الشيوعية [2]،ومؤتمر كراتشي ببكستان الذي حضره وفد من الحركة تراسه"على الحمامي" حث فيه وفود الدول العربية والآسيوية على ممارسة العمل الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية لدى الهيئات الدولية ،وقد ظلت الحركة متمسكة ببرنامجها التي عرضته في مؤتمر الشعوب.[3]

في اطار التعريف بالقضية الجزائرية في الامم المتحدة قدمت الاحزاب الوطنية الثلاثة للمغرب والجزائر وتونس بمذكرة للامين العام للامم المتحدة تدين فيها السياسة الاستعمارية الفرنسية وتندد بالخرافة التي تردد بتشبيه الاستعمار بالحضارة.[4]

في نداء اخر وجهه مصالي الحاج في ديسمبر1948 لـ"ه.ا.م" رسالة تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها ،ذكر فيها تاريخ الامة الجزائرية واصولها وذكر بوجود الامة الجزائرية قبل 1830 كما وجه محمد يزيد مذكرة للامم المتحدة 1950 شرح فيها اوضاع الجزائر المزرية وطالب بضرورة ايجاد حل للقضية الجزائرية [5].

---

[1]احمد سعيدون: مساعي الحركة الوطنية في ...، ،مرجع سابق ،ص163

[2]محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية 1919-1939**،تر امحمد البار،دار الامة ،2011 ص1175.

[3]محمد خيشان:**مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957**،اشراف شاوش حباسي،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر،قسم التاريخ ،الجزائر،2002،ص ص30-31.

[4]محفوظ قداش:تاريخ الحركة الوطنية 1919-1939، مرجع سابق ،ص1176.

[5]سليم العايب،مرجع سابق،ص13.

الفصل الاول:

العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني1954-1958

أولا: استراتيجية جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية

أولت "**ج.ت.و**"[1] أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري والإعلامي والتعبوي للجماهير كي يتسنى لها اختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر الفرنسي وإثارة الرأي العام الدولي بالقضية الجزائرية وهذا ما تناولته النصوص الأولية لـ"**ج.ت.و**"[2] .

1/بيان أول نوفمبر:

حدد بيان أول نوفمبر1954[3] عملية تدويل القضية الجزائرية كهدف خارجي لنشاط وأجهزة الثورة الجزائرية ،وقد حددت"**ج.ت.و**"في البيان عدة صيغ توضح الخطوط العريضة للنشاط الدبلوماسي.الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها العربي والإسلامي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفها الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

"أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف العرب المسلمين "

---

[1] تم الاعلان عن جبهة التحرير الوطني في اول نوفمبر 1954 في اللحظة التي باشرت ويعود ميلادها الي اجتماع لجنة الستة في232اكتوبر1954 وقد نجحت الجبهة بسرعة في لم شمل الاسرة الثورية مختلف فروع تنظيم الوطن وقادت بنجاح الثورة من 1954 الي1962(انظر:عاشور شرفي،مرجع سابق:ص370.)

[2] احسن بومالي:**ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية**،مجلة المصادر،ع16،دار الكرامة للنشر،الجزائر،2007،ص70.

[3] هو وثيقة مرجعية يحدد بوضوح المعالم الكبرى لهذه الحرب كما يسمى بالنداء لانه بواسطته نادى الواضعون له كل الشعب الجزائري اصدرته الامانة العامة ل"ج.ت.و"وهي الوثيقة الاولى التي تعرف بالثورة(انظر عثمان مسعود:**الثورة التحريرية امام الرهان الصعب** ،دار الهدى ، الجزائر ،2013،ص166) كذلك (الملحق رقم 1 ص149)

" فكان على"**ج.ت. و**" لكي تحقق أهدافها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد هماالعمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض،والعمل في الخارج لجعل القضية حقيقة واقعة في العالم كله وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين"[1].

من هنا أوضح البيان أن"**ج.ت.و**"تعمل على جعل القضية الجزائرية قضية دولية وذلك بمساندة الحلفاء الطبيعيين،حيث أكد قادتها أن الثورة الجزائرية تصنع كفاحها في نطاق الحركات العربية التحررية وهي تعتمد في كفاحها من اجل تحرير الجزائر على دعم ومساعدة الشعبين الشقيقين في تونس والمغرب ثم التضامن العربي وصداقة الإفريقيين والآسيويين[2].

في هذا السياق أسندت لجنة الستة[3]المنبثقة عن مجموعة 22 مهمة تجسيد هذه الأهداف لأعضاء الوفد الخارجي[4] لـ"**ج.ت.و**" بالقاهرة مع تركيز نشاطهم في المرحلة الأولى على البلدان العربية ثم الانتقال في المرحلة الثانية إلي إخراج القضية الجزائرية من الإطار العربي لتكون في نفس الأهمية التي تحضي بها القضية التونسية والمغربية على الصعيد الدولي[5].

---

[1] النصوص الاساسية لثورة اول نوفمبر :**نداء اول نوفمبر ،مؤتمر الصومام،مؤتمر طرابلس**،وزارة الثقافة، 2009 ،ص ص10 -11.

[2]احمد سعيدون:_العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ...،مرجع سابق،ص37

[3]هم(محمد بوضياف،مصطفى بن بولعيد،ديدوش مراد،العربي بن مهيدي،رابح بيطاط،كريم بلقاسم(انظر محمد لحسن ازغيدي:**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،دس،57).

[4]اطلقت اولاعلى احمد بن بلة،حسين آيت احمد،محمد خيضر التحقوا بالقاهرة وشكلوا مكتبا هناك عرف فيما بعد بمكتب "ج.ت.و"بالقاهرة قبل ان تلتحق بهم شخصيات تاريخية مثل حسين آيت احمد حسين لحول،عبد الرحمان كيوان،(انظر عثمان مسعود، ،المرجع السابق،ص166)

[5]الغالي غربي:**فرنسا والثورة التحريرية1954-1958**،دار غرناطة للنشر،الجزائر،2007،ص476.

رغم الظروف السائدة في تلك الحقبة منها وزن فرنسا كقوة عالمية لها مكانتها في تسيير السياسة العالمية وكذلك عدم تعرف العالم بعد على طبيعة وهوية الحركة السياسية العالمية التي تقف وراء هذه الثورة،إلا أن هذا لم يمنع أعضاء الوفد من تكثيف تنقلاتهم وتحركاتهم للتعريف بالقضية الجزائرية وطلب التأييد والدعم المادي والمعنوي لها خاصة لدى الحكومات العربية والإفريقية والأسيوية وأيضا لدى المنظمات والنقابات العمالية والتنظيمات الشعبية[1].

لم يتجاوز نشاطات الوفد الخارجي في المرحلة الأولى من الثورة المستوى السياسي والدعائي لان الإستراتيجية المستعملة من طرف"**ج.ت.و**"واعتمدت فقط على الشعارات والمقالات والخطب والاتصالات السرية والمعلنة التي كانت تهدف إلي عزل السلطات الفرنسية وسط الهيئات العالمية،زيادة على دحض الدعاية الفرنسية حول وصف ممارسات"**ج.ت.و**"بالأعمال الإجرامية وهكذا عمل ممثلوا"**ج.ت.و**"في الخارج على وضع المشكل الجزائري في الصعيد الدولي في وقت مبكر من الثورة ولذلك طلب تسجيل القضية الجزائرية في الدورة التاسعة للأمم المتحدة في نوفمبر 1954[2].

2 مؤتمر الصومام 1956:

عرفت القضية الجزائرية تطورا وقفزة نوعية في لمحافل الدولية وهذا بعد الهيكلة الجديدة التي تمخض عنها مؤتمر الصومام[3]،التي مست التنظيمات السياسية والإدارية والعسكرية

[1] الغالي غربي:مرجع سابق،ص477.

[2] احسن بومالي:**استرتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى1954 1956**،المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار ،الجزائر دتن،ص152.

[3] انعقد في 20اوت1956بدوار اوزلاقن ولاية بجاية برئاسة العربي بن مهيدي وقام بالامانة العامة رمضان عبا ناما عن حراسة الاشغال فاشرف عليها العقيد عميروش(انظر ازغيدي محمد لحسن :مرجع سابق ص60)

والهيئات القيادية للثورة وفي المجال الدبلوماسي[1].

ضبط المؤتمر في الوثيقة التي أصدرها السياسة الداخلية والخارجية للجبهة وخط السير للدبلوماسية الجزائرية في المرحلة المقبلة وكيفية تفعيل آلية تدويل القضية الوطنية على المستوى الدولي وكذلك الشروط السياسية والعسكرية لتوقيف القتال وإجراءات التفاوض بين الطرفين[2].

وقد حدد المشاركون فيه من خلال الوثيقة السياسية الأهداف المرجوة من مباشرة النشاط الدبلوماسي:« ...**وفي الميدان الخارجي يجب السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي** بـ:

أ-تصعيد تأييد الرأي العام.

ب-كسب الحكومات والأقطار التي تقف محايدة من اجل فرنسا إلي جانب القضية الجزائرية كذلك الأقطار التي ليست مطلعة على الطابع الوطني لحرب الجزائر[3].

كان تجسيد هذه الأهداف ليس بالأمر الهين،فقد جندت"**ج.ت.و**"كل طاقتها وامكانياتها لخدمة هذه الاهداف ومن هذه الطاقات التنظيمات النقابية والشعبية والجماهيرية التي طلب منها تكثف تحركاتها ونشاطها في مختلف البلدان والعمل على تكوين وتشكيل اللجان الشعبية المناهضة للحرب والمدعمة لمطالب الشعب الجزائري[4].وقد حدد **عبان رمضان**[5]مهمة الوفد

---

[1]الغالي غربي :مرجع سابق،ص484.

[2]عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص86

[3]نفس المرجع ص89.

[4]محمد لحسن ازغيدي:مرجع سابق،ص135.

[5](1920-1957)مناضل في صفوف حزب الشعب بعد خروجه من السجن في جانفي1955 التحق بالثورة واصبح من ابرز قادتها فكان المحرك الاساسي لمؤتمر الصومام عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ اغتيل في المغرب سنة1957(انظر محمد حربي: مرجع سابق،ص183).

الخارجي في ربيع1956بالقول« **دولوا المشكل الجزائري ادحضوا الحجج الفرنسية،حطموا اسطورة الجزائر الفرنسية...** » .[1]

ولإنجاح المهمة الدبلوماسية حددت الوثيقة مجال النشاط الخارجي لـ"**ج.ت.و**":

- حمل دول مؤتمر "**باندونغ**"على استعمال ضغطها السياسي والدبلوماسي والاقتصادي المباشر على الحكومة الفرنسية،زيادة على تسريع مساعيها في"هـ.أ.م".
- البحث عن كسب تاييد الدول والشعوب الاوروبية بما فيها البلاد الشمالية والدول الديمقراطيات الشعبية وكذا دول امريكا الشمالية.
- الاعتماد على الهجرة العربية في بلدان امريكا اللاتينية.[2]

بصدور هذه الوثيقة اتضحت الخطوط العريضة لمهمة الوفد الخارجي حيث تقرر إضافة مناضلين جدد لتدعيم تركيبة وتأسيس مكاتب أخرى لتوسيع العمل الدبلوماسي بالتحرك لدى الدول التي كانت مواقفها سلبية اتجاه القضية الجزائرية وهذا لتعزيز سياسة التدويل وبدأ بتقوية مركزه بالقاهرة باعتبارها مركزا دبلوماسيا نشيطا[3].

[1] FARHAT ABBAS :**AUTOPSIE D'UNE GUERRE L'AURORE** ,ED GARNIER FRéRES PARIS,1980,P178.

[2]ينحدر اغلبهم من بلاد الشام واستقروا في امريكا اللاتينية منذ القرن 19فكانوا يتمتعون بنفوذ اقتصادي وسياسي هام في مختلف دول هذه المنطقة الجنوبية لدرجة انهم شغلوا مناصب هامة مثل رئيس الارجنتين الاسبق كارلوس منعم المنحدر من اسرة سورية مهاجرة.(انظر رمضان بورعدة:**الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962**،سنوات الحسم والاخلاص ،منشورات بونة للبحوث والدراسات ،الجزائر،2012،ص426.)

[3]محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي...،مرجع سابق،ص47.

2/أهداف ومبادئ ووسائل النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي لـ"ج.ت.و":

إن الأهداف والمبادئ التي اعتمدتها دبلوماسية "**ج.ت.و**"طيلة فترة الثورة الجزائرية 1954-1962مستوحاة من إستراتيجية"**ح.ا.ح.د**"وذلك من خلال نشاطها الخارجي في الفترة الممتدة من1945الي1954.[1]

لقد لخص محمد يزيد في[2]تقريرا رفعه إلي المجلس الوطني للثورة الجزائرية في20 أوت 1957 اهداف النشاط الدبلوماسي بـ:

-العمل على إخراج القضية من الإطار الفرنسي.

-جعل القضية الجزائرية في نفس مرتبة كل من القضية التونسية والمغربية دوليا.

-إبلاغ هيئة الأمم المتحدة بالقضية الجزائرية[3].

ويمكن تحديد أهم مبادئ دبلوماسية"**ج.ت.و**"خلال الثورة في النقاط التالية:

-اعتبار المغرب العربي بعدا استراتيجيا والتأكيد على وحدته .

-التمسك بمبدأ تقرير المصير والاستقلال.

-اعتماد الحياد الايجابي فيما يتعلق بالعلاقات مع المعسكرين الشرقي والغربي .

---

[1]عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص97.

[2]ولد سنة 1923 بالبليدة ،مناضل في صفوف حزب ش.ج و ح.ا.ح.د عضو اللجنة المركزية ،التحق 1950 الى المكتب المغربي الى جانب احمد بن بلة حسين ايت احمد ومحمد خيضر ،ثم التحق بجبهة ،ت،و وبعد اندلاع الثورة قام بتمثيل الجبهة في عدة دورات اممية ،عضو المجلس الوطني للثورة كما اشتغل كوزير للاعلام في الحكومة .م.ج.ج ، ابتداءا من 1965اشتغل في سلك الدبلوماسي كسفير لبنان .(رشيد بن يوب : مرجع سابق ،ص194)

[3]اعداد وحدة البحوث والتوثيق: ،مرجع سابق،ص142.

-الامتثال لمبادئ وقواعد القانون الدولي[1].

اما فيما يتعلق بالوسائل الدبلوماسية المستعملة من طرف دبلوماسيي الثورة الجزائرية في المرحلة الممتدةمن1954-1958فيمكن التمييز بين الوسائل الذاتية والوسائل الدولية:

*/**الوسائل الذاتية:** وهي خاصة بالجزائريين وأهمها؛

-تكثيف النشاط الإعلامي والمخاطبة والاتصال المباشر بالرأي العام.

-الاتصال المباشر بالمثقفين والثوريين والقوى الديمقراطية.

-الرفع الدائم من مستوى القدرة على التبليغ وإقناع المكلفين بهذه المهمة.

***/الوسائل الدولية:**

-الحرص على الاستقلالية في التعامل الدولي.

-الاستعانة بجامعة الدول العربية.

-الحرص على كسب تأييد المعسكر الاشتراكي دون الالتزام بتبعية إيديولوجية.

-السعي الدائم لجعل القضية الجزائرية حاضرة في جلسات المنظمات الإقليمية والدولية بالاستعانة بالقوى الحليفة من دول ومنظمات وأحزاب و جمعيات[2] .

3/ الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

انضم لـ"ح.إ.ح.د"بالقاهرة منذ مطلع الخمسينيات عناصر جديدة وفعالة، ففي جوان

[1] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي،مرجع سابق،ص100

[2]عامر رخيلة:**الحركة الوطنية و التاسيس للدبلوماسية الجزائرية** ، الدبلوماسية الجزائرية من 1930الى 1962 دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954 ،الجزائر ،2007ص ص100-101.

1951قدم إلي القاهرة محمد خيضر[1]، حيث أصبح نائبا للشاذلي المكي،وفي منتصف سنة1952التحق حسين آيت احمد وبعد حوالي السنة أحمد بن بلة[2] في اوت1953

في أعقاب الأزمة التي عصفت بالحركة مابين1953الي منتصف1954وتشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كانت البعثة تتشكل من احمد بن بلة،حسين بيت احمد[3]،محمد خيضر،ثم التحق محمد يزيد بعد ذلك تم توزيع المهام فيما بين الأعضاء فتكفل محمد خيضر بالشؤون المالية بينما تكفل احمد بن بلة ومحمد خيضر بالشؤون العسكرية،وتكفل حسين ايت احمد بمساعدة محمد يزيد بالتدويل خاصة في"**هـ.ا.م**"وتكفل حسين لحول بالدعاية للثورة في اندونيسيا وجنوب شرقي آسيا بينما تكفل عبد الحميد مهري بتمثيل"ج.ت.و"في سوريا، تعزز الوفد الخارجي بعد ذلك بعناصر جديدة اوفدتهم ج.ت.و مثل:

---

[1]عامر رخيلة:المرجع السابق،ص ص106-107

[2]ولد سنة 1916بمغنية ،عضو في ح.ش.ج و ح.ا.ح.د انتخب سنة 1947مستشارا لبلدية مغنية ،ثم عمل مسؤول المنطقة الخاصة ،شارك في عملية بريد وهران 1949 ،القي عليه القبض 1950و بعد سنتين في من السجن و التحق بالقاهرة لينضم الى الوفد الخارجي لج.ت.و 1952،كما القية عليه القبض مرة اخرى سنة 1956 خلا عملية القرصنة الجوية ولم يطلق سراحه الاسنة 1962،انتخب سنة 1963 اول رئيس للحكومة الجزائرية ،توفية سنة 2012. (انظر: www.el mouradia.dz/arabe/presidence/benbella.htm)

[3]ولد سنة 1926 ،انظم الى ح.ش.ج سنة 1942 ،مسؤول المنظمة الخاصمن1948- 1949 ، التحق بالقاهرة سنة 1951، كان ضمن الوفد الخارجي ،اعتقل القرصنة على طائرة الوفد الخارجي ،اطلق سراحه 1962،عين وزير للدولة في الحكومة .م.ج.ج من 1958-1962،عارض النظام السياسي،شكل سنة 1963جبهة القوى الاشتراكية ،قادة تمردا مسلحا اذى الى اعتقاله و سجنه ليفر سنة 1966واستقر بالمنفى حتى1986 حيث عاد الى الجزائر (انظر عمر بوضربة :تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق،ص93)

[4]من مواليد 1917 بسكيكدة ،عضو نجم شمال افريقيا ،عضو اللجنة المركزية لحركة ا.ح.د ثم امين عام للحركة سنة 1950،التحق بالجبه سنة 1955 ، بعد الاستقلال ابتعد عن سياسة ليعود سنة 1976رفقة فرحات عباس و بن يوسف بن خدة لتنديد بسياسة هواري بومدين .(انظر رشيد بن يوب :مرجع سابق ،191)

-احمد مهساس:اوفد الي ليبيا مرورا بالقاهرة من طرف جبهة التحرير الوطني ليتولى مسؤولية تمثيل الثورة بطرابلس.

-عبد الحميد مهري:قدم الي القاهرة مذن خريف 1955 والذي تحول الي سوريا حيث سيفتتح بدمشق لمكتب جبهة التحرير الوطني.

-عبد الرحمان كيوان:التحق بالقاهرة في افريل 1956 قادما من بيرن السويسرية بعدما سلمه القنصل العام المصري محسن اباضة رخصة مرور.

-عباس بن الشيخ حسين:توجه الي المملكة السعودية لتمثيل الجبهة في اطار مكتب جدة.

-محمد الغسيري:توجه من القاهرة الي دمشق لمساعدة عبد الحميد مهريفي ادارة شؤون مكتب جبهة التحرير الوطني.[1]

فحرصت "**ج.ت.و**"منذ البداية على أن ترسي دعائم أولية للعمل الدبلوماسي الفعال وهذا لتحقيق الهدف الذي حدده بيان أول نوفمبر وقد استطاعت أن تبرز الثورة ويسمع صوتها في المحافل الدولية وتخرج من دائرة الجزائر فرنسية [2]من خلال ممثليها .[3]

[1]عمر بوضربة:تطور الدبلوماسية في الثورة الجزائرية1954-1960،مرجع سابق،ص107.

[2]عطا الله فشار:مرجع سابق،ص ص23-25.

[3]انظر الملحق رقم 2ص150

ثانيا:نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

لقد قام الوفد الخارجي للثورة الجزائرية خلال الفترة من بين1954الي1958بالعديد من النشاطات مثل زيارات بعض أعضائها لعديد من الدول العربية والأسيوية والأوروبية وغيرها من اجل الدعاية للثورة وكذا شراء الأسلحة،إضافة إلي سعيه الحثيث لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.[1]

1/اتجاه البلدان العربية:

أ-بلدان المغرب العربي:

شرعت"**ج.ت.و**"في التعريف بالقضية الجزائرية بعد انطلاق الثورة الجزائرية انطلاقا من المغرب العربي نظرا للتاريخ المشترك والمستعمر المشترك،وقد أخذت بأسلوب الحركة الوطنية فيما يخص العمل المغاربي واغتنمت الفرصة لإبراز الوحدة المغربية[2]

في هذا السياق يذكر"الطيب الثعالبي[3]"ان المغرب العربي كان يمثل الإطار الأساسي والحلقة الرئيسية التي تنطلق منها سياسة الجبهة باتجاه بقية دول العالم ،وذلك بحكم عوامل عديدة منها على الخصوص ارتباط الجزائر جغرافيا وتاريخيا ومصيريا بهذه المنطقة وما يطرأ عليها من تغيرات ومؤثرات تجمع على ان المنطقة تشكل وحدة واحدة للنضال والكفاح ضد الاستعمار[4].

---

[1] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق،ص154

[2]احمد سعيدون: العمل الدبلوماسي لجبهة...،مرجع سابق،ص40.

[3]مناضل في صفوف الحركة الوطنية لحزب ش.ج وح.ا.ح.د ،عضة في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،اسندت له عدة مهام منها مسؤول الجبهة ،تقلد عدة وظائف سامية بعد الاستقلال منها مستشار لدى وزير التربية ثم لدى وزير العدل (انظر احمد بن فليس:**السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات1954-1962**، اشراف سليمان الشيخ أطروحة دكتوراه،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة الجزائر،الجزائر،2002ص366 .

[4] احمد بن فليس :المرجع السابق ص55.

انطلق التحرك الدبلوماسي ل"**ج.ت.و**"من البداية بواسطة التنسيق والتكوين للوفود المشتركة وتوحيد الجهود بينهم،ومن بينها الأنشطة التي قام بها الوفد الخارجي وهو التنقل بين الدول من اجل الترتيب للثورة فقد أدرك دبلوماسيون أهمية ليبيا التي يمكنها أن تشكل حبل الوريد الذي يمد الثورة بالسلاح القادم من مصر لأنه لم تكن هناك دولة عربية أخرى آنذاك يمكنها أن تمد الثورة بالسلاح ، فاشرف احمد بن بلة شخصيا على تشكيل أول شبكة من الليبيين الذين تعاونوا معه بفعالية كبيرة في نقل السلاح المصري طيلة عامين ونصف ثم تهريبه إلي الجزائر [1]، وكانتأول عملية تمت بواسطة مركب"فخر البحار" حيث يذكر احمد بن بلة بانه اشرف على العملية شخصيا بمساعدة عقيد في الجيش الليبي "عبد الحميد درنه".[2]

بعد ذلك تأتي المرحلة المكملة والهامة وهي الحصول على موافقة تونس بالخصوص على تمرير الأسلحة عبر أراضيها ثم إدخالها عبر نقاط محددة على الحدود التونسية الجزائرية وهذا ما تناولته اجتماعات الوفد الخارجي ومن ضمنها اجتماع 27 افريل1955 الذي ترأسه**محمد خيضر** [3]بحضور **[4]محمد لمين دباغين ،فرحات عباس، احمد توفيق المدني**[5].

من خلال هذه الاتصالات أصبحت كتائب جيش التحرير العابرة للحدود وعلى تونس تلقى كل التعاون والترحاب،من خلال توفيره للأسلحة والذخيرة والتكفل بالجرحى ونقل

---

[1] عمر بوضربة: تطور العمل الدبلوماسي ...،مرجع سابق،ص158.

[2] احمد منصور:**الرئيس احمد بن بلة يكشف اسرارثورة الجزائر**،الدار العربية للعلوم،دبن،2007،ص99-100.

[3] ولد في 3مارس1913 بالجزائر العاصمة تلقى تعليمه الابتدائي بولاية بسكرة،انضم الي نجم شمال افريقيا ثم لحزب الشعب ،شارك في عملية بريد وهران عين مسؤولا عن الوفد الخاجي لجبهة التحرير،كان من بين القادة المختطفين الخمسة اطلق سراحه بعد وقف اطلاق النار1962 ليصبح امين عاما لجبهة التحرير الوطني استقال بعدهااغتيل بسويسرا(انظر لزهر بديدة ،مرجع سابق،ص22.)

[4] احمد بن فليس: المرجع السابق،ص106

[5] ولد بتونس 1899 ،عضو جمعية العلماء المسلمين اسندت له عدة مهام منها وزير الشؤون الثقافية في الحكومة .م.ج.ج في سبتمبر 1958 حتى تعديل 1960،بعد الاستقلال اصبح وزير للاوقاف في حكومة احمد بن بلة ،كما شغل منصب سفير بالعراق توفية 18 -10-1982. (انظر لزهر بديدة : مرجع سابق،ص242)

المتضررين إلي العاصمة تونس وأصبح الحرس التونسي ينقل عبر شاحناته أسلحة"**ج.ت.و**"بالإضافة إلي تهيئة مخازن لتفريغ شحنات الأسلحة التي تقتنيها"**ج.ت.و**"من الخارج وتحولت مقرات الحزب الدستوري والثكنات التونسية الي مخازن لـ"**ج.ت.و**".[1]

في ذات السياق عمل احمد بن بلة بالتنسيق مع المقاومين المغاربة لترتيب عمليات نقل شحنات الاسلحة التي يحصل عليها الوفد الخارجي من الاشقاء العرب او التي يتم شراءها،يتم نقلها بحرا الي غاية الناظور في المغرب الاقصى تمهيد لنقلها الي الجزائر عبر المنطقة الحدودية الغربية،كما عقد في جويلية 1955بيتطوان بالمغرب اجتماع ضم ممثلي جيش التحرير الوطني محمد بوضياف [2]واحمد بن بلة والطيب الثعالبي،وممثلي الجيش المغربي وعلى راسهم عبد الكريم الخطابي تقرر في هذا الاجتماع تاسيس"لجنة تنسيق جيش التحرير المغاربي"وذلك بهدف تنسيق العمليات بين الجزائر(من خلال المنطقة الخامسة)والمغرب بهدف التشاور في مسائل شراء الاسلحة ونقلها وبقي تاسيس هذه اللجنة بدون مستقبل نظرا لحصول كل من تونس والمغرب على استقلالها[3].

وقد لقي الوفد الخارجي لجبهة التحرير دعما قويا من ممثلي حزب الدستور الجديد وحزب الاستقلال بالمغرب منذ البداية وهذا ما سهل للوفد التنقل بين البلدين حسب ما جاء في تقري **محمد يزيد** المرفوع للجنة ت. ت في20اوت1957بان الوفد الخارجي قد تلقى

---

[1]احمد بن فليس ،مرجع سابق ص 106

[2]لد يوم 23 جوان 1919 بمسيلة ،انخرط في ح.ش.ج،مسؤول المنظمة الخاصة في قسنطينة ،ثم مسؤول منطقة الغرب الجزائري ،مكلف بالاشراف على تنظيم وتمويل الثورة والتنسيق بين الولايات،اعتقل في حادثة اختطاف الطائرة،وبقيعضوا في المجلس الوطني لثورة ،عين وزير للدولة 1958ثم نائب رئيس الح.م. ج.ج 1961...تم اغتياله سنة 1962.(انظر رشيد بن يوب ،مرجع سابق،ص181)

[3]بوعلام بن حمودة:**الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954،معالمها الاساسية**،دارالنعمان للنشر ،دبن،2012،ص ص486-487.

مساعدة وتضامن اخويا فعالا من وفد حزب الاستقلال العربي ووفد حزب الدستور التونسي سمحت له بالقيام بمهمته الشاقة منذ سنة1955[1].

كما قام الوفد الخارجي بالعديد من الزيارت والمقابلات مع مسؤولي الدول المغربية في اطار التعريف بمطالب الثورة اولها مطلب الاستقلال ، حركت هذه الزيارات الموقف المغاربي ، إذ وجه السلطان المغربي والرئيس التونسي في22 نوفمبر 1956من الرباط نداء مشترك يدعو طرفي النزاع الي التفاوض ويعرض عليهما التوسط لتسيير دلك في نفس الوقت.وتضمن رد فعل الجبهة في اليوم الموالي العناصر التالية:

-ارتياح للوساطة التونسية المغربية شريطة أن يكون التفاوض صادقا على أساس الاستقلال.

-اعتبار نداء الرباط نداء سلم.

عقد اللقاء الثلاثي المغاربي فعلا بالرباط في الفاتح من ديسمبر وشارك فيه الوفد الجزائري علانية وبصفة رسمية جانب شريكيه التونسي والمغربي، واستمرت الحركة الدبلوماسية على المستوى المغاربي لتتجلى مرة أخرى في مؤتمر طنجة الذي انعقد في اواخر افريل 1958واوصى في ختام اشغاله بانشاء "**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**"استجابة لمطلب الوفد الجزائري[2].حتى و ان وصلت العلاقات مع"**ج.ت.و**"وسلطات المغرب العربي وتونس الي الكثير من محطات التوتر حين جاء"**كريم بلقاسم**"[3]قبيل

تأسيس"**ح.م.ج.ج**"بحملة من الحقائق لها شأن بلغة مباشرة مثل:

---

[1]الغالي غربي:مرجع سابق،ص478

[2]محمد عباس:**الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**(1954-1962)،دار القصبة للنشر و التوزيع ،2007،ص ص289-290.

[3]ولد عام1922بذراع الميزان انخرط في صفوف"الحركة الوطنية"1945حكم عليه بالاعدام مرتين كان من بين المنادين بالكفاح المسلح،كان احد مؤسسي"ج.ت.و"وعضو في قيادتها العليا شغل عدة مناصبا اهمها وزيرا للشؤون الخارجية ووزيرا للداخلية1961،وكان من احد موقعي اتفاقيات ايفيان،اتهم بتدبير مؤامرة لاغتيال هواري بومدين،وجد كريم بلقاسم مقتولا في احد الفنادق بالمانيا في1970(محمد حربي ،مرجع سابق،ص 180).

1-الجبهة عانت من الضغوط لثلثين موقفها تجاه فرنسا رغم النوايا المشبوهة لحكامها من"**مولي**"الي"**ديغول**".

2-محاولة كل من تونس والرباط الحد من التضامن التلقائي للشعبين الشقيقين مع القضية الجزائرية.[1]

2/مع البلدان المشرقية:

أولت الثورة الجزائر اهتماما خاصا ضمن استراتيجياتها الخارجية اتجاه دول المشرق العربي كون أن الحركة المسلحة التي تخوضها ضد الاستعمار الفرنسي هي معركة تتطلب تجنيد الأشقاء لمؤازرتها ومساندتها وتقديم العون المادي والمعنوي لها،وقد استطاعت دبلوماسية الثورة في وقت مبكر تجنيد الدبلوماسية والرأي العام في بلدان المشرق العربي حولها.وبهذا الخصوص يرى"إبراهيم مزهودي"بأن الثورة كانت علاقتها وثيقة بكافة الأقطار العربية التي كانت تعتبر القضية الجزائرية قضيتها الأساسية والرئيسية وانه من الواجب على الأشقاء الوقوف بقوة الي جانب إخوانهم في الجزائر وتقديم يد المساعدة لهم... » .[2]

ب-نشاط الوفد في مصر:

لقد اعلنت الثورة الجزائرية منذ البداية انها تستند في كفاحها على الدعم والتضامن العربي وتعد مصر الحليف الاول لها،فنشاط الوفد الخارجي لـ"**ج.ت.و**"بالقاهرة لم ينطلق من فراغ بل وجد ارضية مناسبة للنشاط الدبلوماسي وذلك لاحتضانها اعضاء الوفد الخارجي لـ"**ح.ا.ح.د**"ثم"**ج.ت.و**"منذ الاربعينيات من القرن الماضي و التواجد المكثف للجزائريين

[1] محمد عباس ،المرجع السابق،ص289

[2] الغالي غربي:مرجع سابق،ص479

المقيمين بمصر وخاصة لأغراض دراسية وعلمية بالإضافة إلي أسبقية مصر في إعلانها المساندة والدعم للقضية الجزائرية والثورة منذ البداية[1].

في هذا الشأن يذكر محمد يزيد« ان فضل الشقيقة مصر بقيادة الرئيس "**عبد الناصر**"[2] وشعبها البطل لا يمكن ان يمحى من ذاكرة الشعب الجزائري المجاهد ومن المناضلين الجزائريين الذين قادوا المعركة الدبلوماسية مع العالم الخارجي مدعمين بقوة الثورة المسلحة والانتصارات التي تحققها على ارض المعركة في الميدان...كانت مصر في معركتها مع العدو رقم واحد،وعبد الناصر يؤكد بان انتصار الجزائر هو انتصار مصر...» [3].

فكان الدعم للثورة الجزائرية خاصة في الإمداد بالسلاح وتهريبه الي الجزائر،سببا وراء تعرضها للضغوطات والتهديدات الخارجية التي انتهت بالعدوان الثلاثي عليها عام1956،وقد وجدت بعثة"**ج.ت.و**"بالخارج بالقاهرة كل انواع الدعم والمساندة من طرف الحكومة المصرية مما سهل على أعضاء البعثة من تمتين علاقاتهم مع ممثليتها الأجنبية الموجودة بمصر والمنظمات و الهيئات الدولية ومنها منظمة تضامن الشعوب الافروآسيوية التي كانت ترأسها مصر،مما اعطى القضية الجزائرية ديناميكية دولية وحضورا دوليا فعالا،وقد اعترف الدبلوماسي محمد يزيد في احدى شهاداته بافضال مصر على الثورة بالقول انها مكنت الوفد الخارجي للجبهة من الدخول الي الساحة الدولية[4] .

---

[1] الغالي غربي: مرجع سابق ،ص480

[2] زعيم عربي مصري ولد في15جانفي1918بالاسكندرية تلقى تعليمه بمسقط راسه وفي سنة 1937التحق بالكلية العسكرية شارك في 1948في الحرب ضد اليهود بفلسطين كان ضمن مجموعة الضباط الاحرار لتصحيح الاوضاع بمصر والتي اطاحت بالملكية في مصرسنة1952 ليشغل منصب رئيسا لمصر منذ الي غاية 1970.انظر(لزهر بديدة: مرجع سابق،ص257)

[3] احمد بن فليس:مرجع سابق،ص84.

[4] الغالي غربي :مرجع سابق،ص480.

يعد النشاط الاعلامي نشاطا رئيسيا لاعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة وذلك لتعريف بالحركة الوطنية الجديدة ومن ضمن الانشطة التي يمكن ادراجها في هذا الاطار اذاعة بيان اول نوفمبر1954عبر "**صوت العرب**[1]"واقامة الندوات الصحفية وتلاوة البيانات باسم"**ج.ت.و**"وتعد ندوة نوفمبر1954اول ندوة عقدتها بعثة القاهرة عرفت من خلالها بجبهة وجيش التحرير الوطني[2]،وبالعمليات الاولى التي وقعت في اول نوفمبر1954وحددت شروط الحل السلمي مع الحكومة الفرنسية كما خصصت ندوات صحفية للاعضاء الجدد الملتحقين بالوفد الخارجي للتدليل لـ"**ج.ت.و**" بجميع القوى وتيارات واحزاب الحركة الوطنية في اطار الصراع ضد الحركة المصالية والدعاية الفرنسية وعلى سبيل المثال الندوة الصحفية التي نشطها **فرحات عباس** بالقاهرة يوم25افريل1956اعلن فيها رسميا انضمامه رفقة **احمد فرنسيس**[3] لـ"**ج.ت.و**"[4].

جـ-المملكة العربية السعودية

ايـدت المملكـة العربيـة السـعودية القضـية الجزائريـة تاييـدا منـذ الفـاتح مـن نوفمبر1954،فقد كانت سباقة في اخبار مجلس الامن الدولي بمشكل الشعب الجزائري اذ بعث مندوبها لدى"**هـ.ا.م**" ببرقية الي مجلس الامن بتاريخ5 جانفي1955 اي بعد شهرين من

[1]تاسست في 1952،كانت هذه الاذاعة القناة الاساسية للتعبئة الجماهرية ضد الاستعمار و الهيمنة في الوطن العربي ، فقد تزامن تاسيس هذه الاذاعة مع تصاعد نضال شعوب المغرب العربي من اجل الاستقلال و التحرر ،ومع اندلاع الثورة التحريرية اصبحت هذه الاذاعة مصدرا اساسيا للتحسيس و الاعلام بمباذئ ج..ت.و (انظر اسماعيل دبش:**السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية (1954-1962)** ،دار هومة الجزائر ،2009،ص69)

[2]الغالي غربي:مرجع سابق،ص480.

[3]ولد 1910 بغليزان ،ساهم في تاسيس ح.ا.ح.د 1944 رفقة عناصر من ح.ش.ج عضو في الاتحاد .د .ب.ج ،كان عضو بالمجلس الوطني للثورة .شارك في مفاوضات ايفيان اصبح وزير المالية 1958،وتولى منصب المالية في عهد احمد بن بلة (انظر لزهر بديدة : دراسات في ...مرجع سابق،ص248)

[4]عمر بوضربة: تطور النشاط،مرجع سابق،ص ص161-162.

اندلاع الثورة،تعرضت فيها الي الحالة الخطيرة التي يعيشها الشعب الجزائري من جراء القمع والاضطهاد الذي تمارسه السلطات الفرنسية في حقه،حيث استطاعت اقناع14دولة افريقية وآسيوية مشاركة في الامم المتحدة1955بطلب ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمالها،لكن هذه الاخيرة لم تعر اي اهتمام لها وواجه الدعم بالكتلة الافروآسيوية في الجمعية العامة لـ"هـ.ا.م"ردود فعل سريعة وعنيفة من طرف فرنسا وحلفائها الذين وقفوا ضد فكرة ادراج القضية الجزائرية.[1]

توالت زيارات الوفد الخارجي منذ1957 في اطار البحث عن مصادر التموين والدعم المادي وفي كل مرة كان الوفد يحظى باستقبال وحفاوة كبيرة من طرف الملك"سعود بن عبد العزيز"ليصرح الملك سعود عند زيارة الوفد سنة1957 بقوله « **...بأنكم لستم جزائريين اكثر مني...وبان القضية الجزائرية هي قضية مقدسة وبذلك هي فوق القانون وتشريع الدولة...**[2] »

كانت السعودية من الدول الرائدة التي وقفت الي جانب الجزائر واستطاعت المملكة السعودية ان تبرهن للجميع ان الشعب الجزائري عربي مسلم له الاولوية في الدعم المادي وكذلك المعنوي من خلال دفاعها عن الجزائر في المحافل الدولية.

د-سوريا و لبنان:

تعتبر سوريا من الدول العربية التي تربطها علاقات وطيدة بالجزائر وهذا ليس ناتجا فقط عن الانتماء والبعد القومي بل كذلك تواجد الجالية الجزائرية الموجودة في سوريا التي

[1] الغالي غربي،مرجع سابق،ص481

[2] مريم صغير :**المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954-1962**،دار الحكمة،الجزائر،2009،ص150.

لعبت دورا بارزا وفعالا بجانب إخوانهم السوريين،سياسيا وإعلاميا من اجل التعبئة لنصرة القضية الجزائرية[1].

ونتيجة للدعم والمساندة السورية قام الوفد الخارجي بعدة زيارات دعائية لسوريا بحيث قام الوفد بزيارة سوريا من2الي 6اوت1956،وتشكلت البعثة من **فرحات عباس احمد فرنسيس عبد الرحمان كيوان** بفضل علاقات **عبد الحميد مهري**[2] **ومحمد الغسيري** [3]المكلفين بادارة شؤون بعثة"**ج.ت.و**"بدمشق تم تسهيل لقاءات الوفد بالمسؤولين السوريين فالتقاه"**صلاح البيطار**"رئيس الحكومة الذي اكد له التاييد السوري الكامل والمطلق للشعب الجزائري في ثورته ضد الفرنسيين.

في زيارة اخرى للوفد الخارجي في اطار جولاته نحو الشرق الاوسط حضر الوفد الخارجي لسوريا لتنظيم **اسبوع الجزائر** بالعاصمة السورية دمشق وكان اعضاء البعثة هم؛**فرحات عباس،محمد البشير الابراهيمي،عمر اوعمران**[4]**،عبد الرحمان كيوان،،محمد الغسيري** وكانت الزيارة تهدف الي اعطاء دعم اعلامي لاسبوع الجزائر بسوريا وتنشيط

[1]صالح لميش:**الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**،دار بهاء الدين،الجزائر،2010،ص166.

[2] ولد 1926 بالخروب ،انخرط في صفوف ح.ش.ج ثم ح.ا.ح.د عضو اللجنة التنسيق و التنفيذ الثانية ،عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ،وزير الشؤون الاجتماعية و الثقافية في تشكيلة الحكومة .م.ج.ج الثانية وبعد الاستقلال اشتغل وزير الاعلام و الثقافة في 1979،(انظر لزهر بديدة : ،مرجع سابق ،ص 230)

[3]ولد سنة 1915،حفظ القران ثن انتقل الى فسنطينة 1932 فزاول دراسته لالربع سنوات ثم انتقل الى التدريس ثم مفتشا عاما ،التحق بج.ت.و سنة 1956 اسندت له الجبهة مهمة تمثيلها بدمشق وبعد الاستقلال عين سفيرا لسوريا ولبنان والكويت ،توفية سنة 1974.(انظر عمر بوضربة :تطور النشاط ...،مرجع سابق،ص167)

[4]ولد1919بالقبائلانضم الي حزب الشعب كان نائبا لكريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل ثم قائدا للولاية الرابعة عضو بالمجلس الوطني للثورة ليكلف بعدها باخضاع انصار بن بلة لاوامر القيادة عين ممثلا للجبهة في تركيا1960في مؤتمر طرابلس1962 ايد بن بلة وانتخب عضوا في الجمعية الوطنية لينسحب فيما بعد من السياسة ليصبح رجل اعمال(انظر محمد حربي: مرجع سابق،ص190)

ندوات صحفية ومهرجانات شعبية وهو ما من شأنه انجاح التضاهر بجمع اكبر قدر من المعونات[1].

كان سبب الزيارة الرئيسي هو مفاوضة اللجنة المشرفة على تظاهرة"اسبوع الجزائر"لتسلم مبلغ الاعانة وبعد لقاء مسؤولي اللجنة ببعثة"**ج.ت.و**"وافقوا على تسليم المبلغ مباشرة للبعثة بشرط اخذ اذن من وزير الخارجية السوري صلاح الدين طرزي الذي احال القضية الي رئيس الجمهورية"شكري القوتلي"الذي وافق و نظم حفل استقبال الوفد الخارجي واعضاء لجنة "اسبوع الجزائر" وتم القاء في الموعد، حيث سلم الرئيس **شكري القوتلي** الوفد صكا بمبلغ المساعدات التي تم جمعها وكانت ثلاث صكوك بنكية بمبلغ1.800.000ليرة سورية[2].

كما تبنت سوريا القضية الجزائرية ودافعت عنها في **باندونغ** والامم المتحدة،وقبل استقلال تونس والمغرب كانت سوريا تتولى الدفاع عن ملف القضية الجزائرية وكان ممثل"**ج.ت.و**"يدرج ضمن قائمة الوفد السوري كمستشار له بفضل مساعدة سوريا تمكن الوفد من المشاركة في الدورة العاشرة لـ"**ه.ا.م**"1955،بصفة مستشار للوفد السوري.

اما لبنان فقد لخص فرحات عباس في زيارته الى لبنان رفقة فرنسيس واحمد توفيق المدني موقفة اذ علق قائلا انه رغم الاستقبال الاخوي الذي لقيته بعثة"**ج.ت.و**"بلبنان الا ان الامور كانت مختلفة بعض الشئ بهذا البلد وما يفسر ذلك النفوذ الفرنسي القوي في لبنان اط حاول كل من الرئيس"كميل شمعون"والوزير الاول"رياض الصباح" افهام الجبهة بخصوص وضع لبنان الذي تربطه فرنسا علاقات تاريخية متميزة[3].

---

[1] عمر بوضرية : تطور النشاط الدبلوماسي،مرجع سابق،ص167.

[2] احمد توفيق المدني:**حياة كفاح** ،ج3 ،عالم المعرفة للنشر و التوزيع،الجزائر، 2010 ،ص301.

[3] ABED RAHMAN KIOUANE :**LES DébutS D'UNE DIPLOMATIE DE GUERRE**,ED DAHLAB ,ALGER 2000 ,P8.

هـ-العراق:

لقد وقفت العراق الي جانب القضية الجزائرية وقامت بتقديم الدعم المعنوي لها في اول محفل دولي خلال مؤتمر **باندونغ** 1955،فقد ركز السيد"فاضل الجمال" رئيس وفد العراق في تدخله على حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال وفي اول دورة عقدتها"هـ.ا.م"بعد انطلاق الثورة اثار الوفد العراقي برئاسة"فاضل الجمالي"القضية الجزائرية في الدورة على اساس انها قضية دولية وقام بتقديم الحجج والبراهين على ان القضية الجزائرية لا تخص فرنسا وحدها وهي ليست قضية داخلية كما يدعي وزير خارجية فرنسا.ليذكر **عبد الرحمان كيوان** [1]في كتابه "**حرب ديبلوماسية**"ان بغداد لم تتوان منذ البداية في تقديم مساعدتها سياسيا وعسكريا كغيرها من البلدان العربية الاخرى [2].

2/اتجاه البلدان الأفروآسيوية:

على المستوى الافرواسيوي فان اعضاء بعثة"**ج.ت.و**" بالخارج بدأوا يتطلعون الي تدويل القضية الجزائرية والدعاية لها الي نطاقات وافاق اوسع من الاطار العربي الذي كانوا يتحركون ضمنه،وقد لقي هذا التوجه تأييدا ودعما من طرف الحكومة المصرية التي كانت تحتضن مقر"**المنظمة الافرواسيوية**"فباشر اعضاء البعثة في تكثيف اتصالاتهم مع هذه المنظمة مستغلين التحضيرات والترتيبات التي كانت تقوم بها قصد عقد مؤتمر"آسيوي – افريقي" في مدينة باندونغ وكانت هذه الفترة تشرف على لقاء"**بوقور باندونيسيا**"والذي ضم رؤساء حكومات آسيوية في اواخر شهر ديسمبر 1954 للتحضير للمؤتمر القادم.[3]

---

[1]مناضل في حزب الشعب ،عضو حركة ا.ح.د وعضو اللجنة المركزية ،عضو في المجلس البلدي ،اعتقل عند اندلاع الثورة 1955 عين سفيرا للحكومة م.ج.ج 1961 ،وغداة الاستقلال انسحب من النشاط السياسي ،عين في وظائف حكومية الى 1989 حيث انضم الى حزب الامة(انظر رشيد بن يوب : مرجع سابق،ص194)

[2]احمد سعيدون:_العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني مرجع سابق،ص ص44-49

[3] الغالي غربي مرجع سابق،ص 481

فاستغل اعضاء البعثة هذا اللقاء وسافروا الي مدينة بوقور حيث قدموا مذكرة للمجتمعين طالبوهم فيها بادراج قضية الجزائر في جدول المؤتمر الاول للمنظمة الافرواسيوية وفي لقاء جمع اعضاء البعثة مع الرئيس الاندونيسي" **احمد سوكارنو**"[1] وعد هذا الاخير اعضاء البعثة بادراج قضية المغرب العربي في جدول اعمال المؤتمر ومنح الوفد العربي صفة الملاحظ ،ورغم ان البيان الختامي لم يشر للقضية الجزائرية الا ان اتصالات الوفد مع العديد من الوفود وبعض الرؤساء اقرت بوعد للجبهة بادراج قضية المغرب العربي في جدول اعمال المؤتمر القادم وانتهى اللقاء بالاتفاق على عقد اول مؤتمر لمنظمة الشعوب الافرواسيوية"**مؤتمر باندونغ**"هذا المؤتمر يعتبر اول انتصار دبلوماسي على المستوى الدولي[2].من الزيارات التي قام بها الوفد الخارجي لـ"ج.ت.و"ونذكر:

-زيارته الي ايران:

وصلت بعثة الجبهة الي طهران يوم22ماي1957وكانت اول خطوة قام بها مبعوثوها هو الاتصال بالسفارات العربية من اجل تسهيل مهام البعثة والتوسط في عقد لقاءات مسؤولين ايرانيين وبفضل هذا الدعم العربي وبخاصة السعودي والمصري تمكن المبعوثان من لقاء كبار المسؤولين حيث استقبل الوفد الجزائري يوم27ماي من طرف رئيس الخارجية وبحضور السفير السعودي الذي رتب للقاء ،وقد اكد في هذا اللقاء الرئيس الايراني دعمه المتواصل للقضية الجزائرية وسلمه احمد فرنسيس مذكرة باسم"**ج.ت.و**".كما قامت البعثة

[1]ولد في1901 قام بمقاومة الاستعمار الهولندي واعلن استقلال اندونيسيا 1945،ترأس الجمهورية الاندونيسية من 1945 الي1967 تعرض ثماني مرات للاغتيال كما يعتبر احد اقطاب حركة عدم الانحياز(انظر:محمد بوذينة:**احداث العالم في القرن العشرين**،ج3،منشورات محمد بوذية،تونس،2000،ص408).

[2]الغالي غربي:مرجع سابق،ص481.

باجراء العديد من الحوارات الصحفية مع العديد من اليوميات والاسبوعيات وغطت الصحافة نشاط البعثة بشكل جيد.[1]

-زيارة افغانستان:

قام مبعوثي البعثة **احمد فرنسيس وعبد الرحمان كيوان** بعد وصولهم الي كابول بالاتصال بالسفارات العربية هناك لتسهيل الاتصال بكبار مسؤول الجهاز التنفيذي في افغانستان فاستقبلت البعثة يوم1جوان من طرف مدير الشؤون الخارجية"بوهونياك مسعود"ثم استقبلا من طرف رئيس مصلحة الإعلام"محمد قاسم ريشتيا"،وقد وصف كيوان هذه الاستقبالات بالحارة حيث اكد له كل منهم مواصلة للقضية الجزائرية.[2]

3/في البلدان الاوروبية والامريكية:

أ-البلدان الاوروبية:

-بريطانيا:خلال السنوات الاولى من الثورة الجزائرية كانت بريطانيا منحازة الي حليفتها بريطانيا،وهذا ما تجسد عند مشاركة لندن في العدوان الثلاثي على مصر الذي كان من اهدافه ضرب الثورة في عمقها العربي لكن حيوية وفعالية العمل الدبلوماسي لـ"**ج.ت.و**"وبدءا من1957كسر جدار الصمت البريطاني والاتفاف على الرتابة التقليدية للموقف الرسمي بفضل تفهم ومساعدة بعض الساسة ورواد الراي البريطانيين.[3]

ففي مطلع يونيو1957كتبت صحيفة بريطانية عن عدم الاستقرار الحكومي بباريس غداة سقوط حكومة"**جي مولي**"باعتبارها الحكومة الثانية و العشرين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا التهكم كان يمهد لتغيير ملحوظ في لهجة بعض الصحف على

[1] الغالي غربي:مرجع سابق،ص482

[2] محمد عباس ،مرجع سابق،ص ص 309-310.

[3] الغالي غربي:مرجع سابق،ص483

غرار "**نيوزكرونكل**"التي كتبت في3سبتمبر الموالي تقول« ...**تتواصل المذبحة في الجزائر على نطاق واسع منذ فترة طويلة،ولم يعد ممكنا ان يلتزم حلفاء فرنسا مزيدا من السكوت عليها** » [1]

كما شهدت صائفة 1957مبادرة امريكية بريطانية لحمل باريس على التفكير بجد لايجاد حل للقضية الجزائرية خشية تعفن منطقة المغرب العربي كله[2] .

عند ضرب فرنسا لساقية سيدي يوسف(تونس)في فيفري1958كان رد فعل امريكي بريطاني على العدوان فوريا تجسد في عرض وساطة بين باريس وتونس ،كان من نتائجه التعجيل بسقوط حكومة"فيلكس غيار" وفي اعقاب هذا العدوان اهتز الموقف البريطاني الذي مكن الوفد لـ"**ج.ت.و**" مكون من **بن يوسف بن خدة ومحمد الصديق بن يحي** من زيارة لندن وتقديم عريضة حول القضية الجزائرية امام لجنة من نواب حزب العمال[3].

كما قام الوفد الخارجي بزيارة اخرى لتركيا في جوان1957حيث وصلت البعثة المشكلة من **احمد فرنسيس وعبد الرحمان كيوان** الي انقرة يوم8جوان1957لم تتمكن البعثة من لقاء شخصيات رسمية في هذه الجولة وقد تمكن **فرنسيس وكيوان** من الحصول على الموافقة المبدئية لتقديم مساعدات انسانية لفائدة اللاجئين الجزائريين من الهلال الاحمر التركي وقد غطت الصحافة التركية نشاط الوفد بشكل ايجابي[4].

-اسبانيا:

تميز موقف مدريد في عهد حكومة الجنرال"**فرانكو**"المعزولة نسبيا في غرب اوروبا تعاطف ضمني منذ البداية تجسد في غض الطرف عن نشاط الجبهة بالريف الاسباني وعلى

[1] الغالي غربي،مرجع سابق،483

[2] محمد عباس:مرجع سابق،ص311.

[3] نفس المرجع ص ص312-313.

[4] A.KIOUANE :IBID,P100.

ارض اسبانيا في حد ذاتها وفي ظل هذه الظروف المواتية انشأ محمد خيضر رفقة بن مهيدي ومحمد يوسفي تمثيلا شبه سري في العاصمة الاسبانية ثم تحول في1957الي تمثيل"شبه رسمي" بتعيين المناضل"**الحواس بوقادوم**"بعد ان عادت رئاسة الوفد الخارجي الي الدكتور **لمين دباغين**.[1]

-ايطاليا:

تميز الموقف الايطالي بنوع من التحفظ بغض الطرف عن تحركات الجبهة الي حد ما،هذا الموقف المزدوج تجلى مثلا في مطلع سبتمبر1956عندما اوقفت الشرطة الايطالية الدكتور لمين دباغين بمطار روما مع السماح العضاء الوفد المرافق له بالدخول،وكان الوفد على موعد بالعاصمة الايطالية مع وفد فرنسا في اطار الاتصالات السرية التي بدأت في ربيع1956[2].وقد تعرض **كريم بلقاسم** في تقرير5اوت1958الي الموقف الايطالي بالعبارة التالية:« **ان روما بصدد تعديل موقفها من القضية الجزائرية** » .

ب-الدول الاسكندنافية:

اوفدت الجبهة خلال1957**عبد الرحمان كيوان** في جولة استطلاعية لبلدان بحر البلطيق(فنلندا-النرويج-السويد-الدنمارك) من خلال زيارته لاحظ الوفد وجود:

*التعاطف الجيد مع القضية الجزائرية في هذه البلدان مع بعض تحفظ في الدنمارك.

*مواصلة المساعي اتجاه هذه البلدان والتفكير في احتمال فتح مكتب للجبهة بستوكهولم (السويد). [3]

[1] A.KIOUANE : IBID P101-102

[2] محمد عباس:مرجع سابق،ص317.

[3] نفس المرجع ،ص318.

استغل الوفد جولته بهلسنكي(فنلندا) حيث وجد ان السفارة الفرنسية مهدت للزيارة بطريقتها الخاصة بممارسة ضغوط اقتصادية على نقاط حساسة في المبادلات الثنائية،لذا لمس الوفد بعض التحفظ على الصعيد الرسمي.كان الاستقبال مشجعا في ستوكهولم اذ عقد وفد الجبهة جلسة عمل حقيقية بوزارة الخارجية قسم افريقيا توجت ببلاغ صحفي في الوزارة .

كما عقد الوفد باسلو(النرويج) جلسة عمل مماثلة بوزارة الخارجية استغرقت اكثر من ساعتين،كذلك بـ كوبنهاغن (الدنمارك) اتصالات متعددة ومفيدة هذه المرة ولو ان الاستقبال بوزارة الخارجية تم على مستوى قسم التشريفات فقط[1]

في نهاية 1957عينت الجبهة الكاتب"محمد الشريف ساحلي"لمواصلة العمل في البلدان الاسكندنافية وقد اتخذ الكاتب من ستوكهولم منطلق لاداء مهمته فقد ارسل مقالا حول القضية الجزائرية الي صحيفة الحزب الاجتماعي الديمقراطي،فنشرته مرفوقا بتعقيب يتضمن تنصلا مما جاء فيه،وكان ممثل الجبهة قد تلقى قبل صكا من نفس الحزب كمساعدة فسارع باعادته موضحا"**ان الجبهة بحاجة الي تعاطفكم لا الي مالكم**". وقد اثمرت مساعي الجبهة نحو البلدان الاسكندنافية[2].

3_ اتجاه البلدان الاوروبية والامريكية:

أ.-البلدان الامريكية:

كان قادة الجبهة مقتنعين تماما انه لولا الدعم الامريكي البريطاني عسكريا وماليا ودبلوماسيا لفرنسا لما استطاعت فرنسا الصمود اكثر من اربع سنوات بالنظر الي تكاليف الحرب الباهضة واعبائها الثقيلة،ويذهب **كريم بلقاسم** في هذا الصدد الي حد وضع الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بعد فرنسا من حيث درجة المسؤولية على ما يعاني الشعب

[1] محمد عباس،مرجع سابق ص ص319-320.

[2] نفس المرجع ،ص321.

الجزائري ،ورغم الوفاء الرسمي لكل من واشنطن ولندن لمواقف فرنسا توجهت"**ج.ت.و**"الي الراي العام في هذين البلدين ومحاولة التاثير فيه . [1]

كان للطلبة الجزائريين فضل الريادة على الجبهة الامريكية اذ استطاع ممثلوهم كسب تعاطف احد قيادي الحركة الطلابية وهو"سعموتد ونغ"الذي تعاطف معهم في يوليو1956خلال مؤتمر الطلبةوكانت مواقف "براون" رائدة على مستوى المعسكر الغربي قاطبة اذ صرح منذ1956قائلا"ان الشعب الامريكي كله مع الاعتراف بالاستقلال"وقد استطاعت الجبهة وحلفاؤها الافرواسياويين من اقناع"جون كينيدي"رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في مطلع جويلية1957من التعبير عما ينبغي ان يكون عليه موقف بلاده من القضية الجزائرية وكان هذا الانجاز نجاح دبلوماسي كبير لان"**جون كينيدي**"تطرق الي القضية الجزائرية من مختلف جوانبها [2].

فتحدث عن الوطنيين الجزائريين الذين يعبرون من اعماق السجون عن خيبتهم في الولايات المتحدة لانها تخلت عن مبادئها الديمقراطية.كما انتقد في نفس الوقت موقف واشنطن قائلا:« **نعلن تاييدا لحق الشعوب في تقرير مصيرها من جهة لكن يؤكد في نفس الوقت رفض التدخل في القضية الجزائرية من جهة ثانية** » [3].

د-امريكا اللاتينية:

لم تنس"**ج.ت.و**"في معركتها الدبلوماسية امريكا اللاتينية التي جندت لها عشية الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للامم المتحدة شخصين هما **فرحات عباس وعبد الرحمان**

[1] محمد عباس "مرجع سابق ص ص310.311.

[2] A.KIOUANE :IBId,P10

[3] A.KIOUANE :IBId,PP10- 11

كيوان اللذين التحقا رسميا بالوفد الخارجي في افريل1956[1] فقام الوفد بهذه الزيارة التي شملت عشرة دول من سبتمبر الي اكتوبر من نفس السنة بفضل مساعدة سوريا التي منحتها جوازات سفر دبلوماسية ومكنته من الاتصال بالجاليات العربية وبفضل مصر كذلك ساهمت سفارتها في توفير التغطية الإعلامية اللازمة للزيارة.فكانت مشاركة الجاليات العربية حاسمة في نجاح الزيارة .[2]

على هامش اللقاءات الرسمية التي كان الوفد يختتمها بتقديم مذكرة الي الحكومات حول المسالة الجزائرية بمختلف ابعادها وكان الوفد يجري اتصالات موازية بقادة الاحزاب والنقابات والجمعيات والسلك الديني ويعقد مؤتمرات صحفية،وظهرت نتائج هذه الزيارة في اشغال الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للامم اذ صوت اغلبية البلدان التي زارها الوفد لصالح تسجيل ومناقشة المسالة الجزائرية[3]

[1] عمر بوضربة : تطور النشاط الدبلوماسي...،مرجع سابق ،ص 176

[2] محمد عباس :مرجع سابق،ص323.

[3] نفس المرجع :ص ص323-234

ثالثا:طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية:

1/في هيئة الامم المتحدة:

-في الدورة العاشرة للأمم المتحدة:

كان اهم عمل دبلوماسي قامت به"ج.ت.و"وهو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في اكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955[1].

نتيجة للجهود التي قام بها الوفد الخارجي لـ"ج.ت.و"اتجاه البلدان العربية و الآسيوية و الافريقية للتعريف بالقضية الجزائرية،اقدام اربعة عشر دولة[2] في29جويلية1955 على توجيه رسالة الي الامين العام تعرض تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية[3]،وذلك بناءا على تعليمات من حكوماتهم وقد اوضحوا في خطابهم اهمية حق تقرير المصير في تكوين الامم المتحدة[4].

ارتكزت المذكرة على نص القرار رقم637الذي حظي بالاغلبية الساحقة والذي اكد حق الشعب الجزائري في تقرير المصير،كما اشارت الي الوضع في الجزائر في ظل الحرب مع الاستدلال بشرط المادة14 من ميثاق الامم المتحدة الذي يمنح صلاحيات للجمعية العامة للهيئة تخولها الحق في ان توصي باجراءات لاعراض سلمية،وفضلا عن ذلك فان المذكرة المرسلة الي الامين العام اشارت الي الفقرة2من المادة11من ميثاق الهيئة الذي يعطي العامة

---

[1] احمد سعيدون:**تدويل القضية الجزائرية**،مرجع سابق،ص125.

[2] افغانستان-بورما-مصر-الهند-اندونيسيا-العراق-ايران-لبنان-ليبيريا-باكستان-السعودية-سوريا-تايلاند-اليمن(انظر:عطاالله فشار،مرجع سابق،ص110)

[3] جمال قندل:**اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية1954-1956**،ج2،ابتكار للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص185.

[4] عطا الله فشار،مرجع سابق،ص119.

الحق في مناقشة الي قضية ذات علاقة بالسلم والامن الدوليين والقضية الجزائرية تستوفي تلك الشروط[1].

احال الامين العام للامم المتحدة القضية الجزائرية مع قضايا اخرى لدراستها خلال الدورة العاشرة للجمعية العامة وقد سمح لكل من الهند،العراق وباكستان بالمشاركة في القضية باعتبارها مؤيدة لها،وفي اجتماع22سبتمبر1955قررت اللجنة العامة بعدم ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية[2]،وفي27سبتمبر1955قامت الجمعية العامة بتصعيد غير مسبوق في المناقشة التي انصبت حول المسائل الاجرائية بهدف ابعاد ملف القضية الجزائرية من جدول الاعمال حتى لا يحظى بالمناقشة مثلما كانت تامل الدول المساندة والداعمة للملف[3].

بدأت المناقشة في الجمعية العامة وعرضت الدول الاعضاء وجهات نظرها بين التأييد والمعارضة واخيرا في30سبتمبر 1955 بدأت اجراءات التصويت على قرار اللجنة العامة فأيدته28دولة[4]،وعارضت27دولة[5]،وامتنعت خمس دول[6] عن التصويت.

---

[1]جمال قندل:مرجع سابق،ص ص158-159.

[2]كانت نتائج الاجتماع الخاص باللجنة العامة لدراسة القضية الجزائرية على النحو التالي:ثمانية دول ضد العرض،خمسة دول مع العرض،وامتناع دولتين عن التصويت(انظر :جمال قندل،مرجع سابق،ص159.)

[3]نفس المرجع،ص159.

[4]افغانستان-الارجنتين-بوليفيا-بورما-بيلاروسيا-كوستاريكا-تشيكوسلوفاكيا-مصر-اليونان-غواتيمالا-الهند-اندونيسيا-ايران-العراق-لبنان-ليبيريا-المكسيك-باكستان-الفليبين-بولندا-السعودية-سوريا-اوكرانيا-الاتحاد السوفياتي-اوروغواي-اليمن-يوغسلافيا(انظرالمجاهد،ع5،10سبتمبر 1957،ص9)

[5]جنوب افريقيا-استراليا-بلجيكا-كندا-التشيلي-كولومبيا-كوبا-الدنمارك-الاكوادور-الولايات المتحدة الامريكية-فرنسا-هاييتي-لوكسمبورغ-الهندوراس اسرائييل-نيكاراغوا-النرويج-نيوزيلندا الجديدة-باناما-هولاندا-البيرو-جمهورية الدومينيك-السويد-تركيا-فنزويلا-(انظر :

Khalfa Mameri :**Les Nations Unis Face à La Question Algérienne19541962**,sned,Alger,1969 P11

[6]الصين-السلفادور-اثيوبيا-ايسلندا-باراغواي(انظر ،عطا الله فشار،مرجع سابق،ص110)

بناءا على هذا وافقت الجمعية العامة على ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العاشرة وذلك على الرغم من تحذير مندوب فرنسا من عواقب هذا الاجراء وان الحكومة لن تقبل اي قرار في هذا الموضوع من الامم المتحدة ثم خرج الوفد الفرنسي من الاجتماع.ترتب على موافقة الجمعية العامة على ادراج القضية في جدول الاعمال ان احيل الموضوع الي اللجنة السياسية(اللجنة الاولى) لبحثه ولكن المجموعة الآسيوية الافريقية قررت الاكتفاء بما تم في الدورة العاشرة على امل ان تقوم الحكومة الفرنسية بالبحث على حل سلمي للموقف ومنحها وقت اطول.[1]

تقدم مندوب الهند الي اللجنة الاولى يطلب عدم النظر في موضوع القضية الجزائرية في الدورة العاشرة فتمت الموافقة في25نوفمبر1955على تاجيل الموضوع الي الدورة الحادية عشر،وبخصوص هذا التاجيل يقول محمد يزيد:

" بعد ان تاكد في كواليس للامم المتحدة ان تصويتا جديدا قد يحدث بشان القضية الجزائرية بموجب احد بنود المادة22من النظام الداخلي للجمعية العامة،وخوفا من ان تميل الكفة لصالح فرنسا بعد ان كانت لـ"**ج.ت.و**" خاصة وان الفارق في الاصوات صوت واحد فقط28/27،وبعد مشاورات مع الوفود العربية ووفود الكتلة الافريقية الآسيوية وحتى لايضيع هذا الفوز الذي حققته الجبهة في اول حضور لها في الهيئة الاممية استقر الراي على قبول الاقتراح الذي تقدم به مندوب الهند القاضي بتاجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة " [2] .

-الدورة الحادية عشر1956/11/12الي1957/3/8:

في مطلع عام1956قام الوفد الخارجي بالقاهرة والوفود المتنقلة الاخرى بالخارج بحملة دعائية واسعة النطاق للرد على الادعاءات والمناورات التي كانت تقوم بها الديبلوماسية

[1] عطا الله فشار :مرجع سابق،ص109-110.

[2] احمد سعيدون:**تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر ،ع15،سداسي الاول،2007،ص125-126.

الفرنسية حول مسألة تاجيل مناقشة القضية الجزائرية وعرفت كيف تحاصر هذه المناورات بالحجج والبراهين مبرهنة في نفس الوقت على ان القضية الجزائرية مشكلة دولية وهذا بالرغم من تاجيل بحثها،وفي المساعي الواجب القيام بها وتحضيرا للدورة الحادية عشر للجمعية العامة للهيئة قامت "**ج.ت.و**" بارسال وفود للقيام بجولات واتصالات في كل من آسيا وامريكا اللاتينية للتعريف يالقضية الجزائرية والحصول على تاييد هذه البلدان عند عرض القضية للمناقشة في الدورة الحادية عشر عام1956[1].

تزامن النشاط الدبلوماسي للجبهة لتسجيل القضية في الجمعية العامة في الدورة الحادية عشر من اجل تعبئة الراي العام العالمي ضد الممارسات الوحشية للاستعمار الفرنسي الذي رفع من حدة اعتداءاته ومجازر ضد الشعب الجزائري في الداخل ،مستغلة في ذلك العدوان الثلاثي على مصر واصفة اياه كدولة عدوانية على المستوى العالمي وليس فقط في الجزائر[2]بالاضافة الي التذكير بقيام الحكومة الفرنسية باعتراض طريق طائرة مغربية تنقل عددا من قادة الثورة البارزين للمشاركة في لقاء يجمع كل من الرئيس التونسي"بورقيبة"و"محمد الخامس"في اطار المساعي التي يقوم بها للتوسط بين قادة الثورة الجزائرية وحكومة فرنسا[3].

اوجدت هذه العوامل مناخا ملائما لمناقشة القضية في الامم المتحدة،فخلال هذه الدورة ساد في اروقة هذه الاخيرة مناخ معاد للاستعمار خاصة بعد العدوان الثلاثي ضد مصر فكان بذلك مبعث تفاؤل كبير لدى الجبهة التي اعتبرت الدورة الحادية عشر للامم المتحدة

[1]احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص69.

[2]احمد بن فليس:مرجع سابق،ص267.

[3]احمد سعيدون:تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص130.

نوفمبر1956الي مارس1957 دور حاسم بالنسبة للقضية الجزائرية حيث تمت مناقشتها لاول مرة وعلقت "**ج.ت.و**"اهمية كبرى على القرارات التي سوف تصدر عنها[1].

في الفاتح من اكتوبر1956تقدم وفد افروآسيوي يطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة بدون مناقشة وقد وقع الطلب15دولة[2] .وعلى مستوى العمل الدبلوماسي في مقر الامم المتحدة سلم وفد الجبهة يوم 12نوفمبر1956مذكرة لرئيس الدورة فيها طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الذي تقدمت به مجموع الدول الافرواسيوية[3].

انطلقت من كون ان القضية الجزائرية سجلت في الدورة الماضية ولكن تاجلت مناقشتها اعطاء فرنسا فرصة لتغيير سياستها في اتجاه تمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير،لكن فرنسا على النقيض من ذلك استخدمت هذا التاجيل لدعم جهدها العسكري كما تعرضت المذكرة لموقف فرنسا الفعلي من"**ج.ت.و**"ومن القضية الجزائرية لتوضيح ان فرنسا قد اعترفت فعلا في الدورة الماضية بان المشكل الجزائري لم يعد المشكل داخليا[4].

في هذا الصدد كشفت المذكرة عن سلسلة من اللقاءات التي تمت بين اعضاء من الجبهة وممثلين رسميين وغير رسميين عن الحكومة الفرنسية فيما بين افريل1956 سبتمبر1956 وتوقفت هذه اللقاءات اثر اقدام فرنسا على خطف الطائرة التي تقل القادة

[1]مريم الصغير :**البعد الافريقي للقضية الجزائرية1954-1962**،دار السبيل للنشر،الجزائر،2009،ص227.

[2]افغانستان-مصر-ايران-العراق-لبنان-باكستان-السعودية-اليمن-سوريا-الاردن-ليبيا-الفلبين-اندونيسيا-سيلان-رومانيا (انظراحمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص75).

[3] انظر الملحق رقم 3ص151

[4]احمد سعيدون:تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص131.

الجزائريين وختمت مذكرة عرضها بالتاكيد على ان استقلال تونس والمغرب لن يكون له اي مغزى بدون استقلال الجزائر[1].

توجت مساعي"**ج.ت.و**"الي جانب مساعي الدول الشقيقة بقبول مكتب المجلس تسجيل القضية الجزائرية وذلك يوم15نوفمبر1956وكانت القضية الجزائرية في مقدمة القضايا التي بحثتها الجمعية العامة في هذه الدورة بالرغم من معارضة فرنسا حيث صرح وزير خارجيتها السيد بينو عن موقف بلاده الرافض لاي طرح يخص القضية الجزائرية في الجلسة العامة امام الوفود الدولية الرسمية،ومما جاء به على حد قوله:« ان وجود فرنسا بالجزائر يكتسي صبغة شرعية ومطابق لجميع القوانين الدولية،ان فرنسا لم تغزو الجزائر بكل ما في اللفظة من معنى بل انها لم تفعل ،الا ان احتلت بصفة قانونية رفعه من الارض لم تكن خاضعة لاي سلطان[2].كما اكد على ان فرنسا لا ولن تعترف اطلاقا بأهلية "**هـ.ا.م**"في دراسة في مشكلة اعتبرها القانون دولي امرا داخليا.

بعد الانتهاء من المداخلات تعددت الاراء والمشايع التي اقترحت على الجمعية العامة،وبدأت اللجنة السياسية مناقشتها من يوم4الي13فيفيري1957فتمسكت فرنسا بموقفها السابق وتقدمت 18دولة افريقية اسيوية في بداية النقاش بمشروع قرار رقم195 وهي (افغانستان-بورما-سيلان-مصر-اندونيسيا-ايران-العراق-الاردن-لبنان-ليبيا-مراكش-نيبال-باكستان-السعودية-سوريا-تونس-اليمن)[3]،ونص المشروع"ان الجمعية العامة نظرا لحالة القلق والاضطراب والنزاع السائد في الجزائر والتي تسبب كثيرا من الآلام وتهدد العلاقات بين الامم،واعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير طبقا لمبادئ ونصوص ميثاق الامم المتحدة":

---

[1] احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص76.

[2] مريم الصغير : البعد الافريقي للقضية الجزائرية ،المرجع السابق،ص229.

[3] احمد سعيدون:تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص133.

-تطلب من فرنسا الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الاساسية في تقرير المصير.

-تدعو فرنسا والشعب الجزائري للدخول فورا في مفاوضات لايقاف القتال وتسوية الموقف سلميا طبقا لميثاق الامم.

-تطلب من السكريتير العام للجمعية العامة في دورتها الثانية عشر القادمة ان يساعد الطرفين على اجراء التفاوض.

عندما عرض المشروع على التصويت الجزئي وافقت على الفقرتين الاولى والثانية ثلاثة وثلاثون دولة[1]،ورفضته اربع وثلاثون دولة[2]،وامتنعت عن التصويت عشرة دول[3]،وعلى اثر سقوط هذا المشروع تقدمت ثلاث دول عي اليابان وسيام والفلبين بمشروع قرار اخر رقم199الي اللجنة السياسية هذا نصه:"نظرا لحالة القلق الاضطراب في الجزائر التي تسبب خسائر في الارواح وايمانا بان هذه الحالة المزرية التي تسود الجزائر الان يمكن بجهود مشتركة من فرنسا والشعب الجزائري للوصول الي حل عادل طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة، ان تعبر عن املها في ان تسعى فرنسا والشعب الجزائري بواسطة المفاوضات لانهاء اراقة الدماء وايجاد تسوية سلمية للمصاعب الحالية".

---

[1] بالاضافة الي الدول الثمانية عشر صاحبة المشروع يضاف اليها :البانيا-بلغاريا-روسيا البيضاء-تشيكوسلوفاكيا-الاكوادور-الحبشة-اليونان-الهند-اليابان-بولندا-رومانيا-تركيا-الاتحاد السوفياتي-يوغسلافيا(انظرعطا الله فشار: ،مرجع سابق،ص112.)

[2] الارجنتين-استراليا-النمسا-بلجيكا-البرازيل-كندا-ايرلندا-اسرائيل-ايطاليا-اللاوس-اللكسمبورغ-هولندا-الشيلي-فرموزا-كولومبيا-كوستاريكا-كوبا-الدنمارك-الدومينيك-فنلندا-هايتي-هندوراس-ايسلندا-نيوزيلندا-نيكاراغوا-باناما-بيرو-البرتغال-المملكة المتحدة-الولايات المتحدة الامريكية -الاروغواي-فنزويلا-الارجنتين(نفس المرجع،ص112)

[3] بوليفيا-كمبوديا-السلفادور-غواتيمالا-المكسيك-الباراغواي-الفلبين-اسبانيا-تايلندا(انظر:احمد سعيدون،العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص76).

قد تمت الموافقة على هذا المشروع باغلبية سبعة وثلاثين صوتا ضد سبعة وعشرين،وامتناع ثلاثة عشر عن التصويت[1]في الوقت الذي كانت اللجنة السياسية تناقش مشروع هذا القرار تقدمت ستة دول اخرى بمشروع قرار رقم197وهي:ايطاليا-الارجنتين-البرازيل-كوبا-البيرو-الدومينيك ونصه؛"ان الجمعية العامة بعد ان استمعت اليبيانات المندوب الفرنسي والمندوبين الاخرين ناقشت قضية الجزائر وتعبر عن املها في الوصول الي حل سلمي ديمقراطي لقضية[2].

صادقت على هذا المشروع الاغلبية واحد واربعين صوتا ضد ثلاثة وثلاثين ،وامتناع ثلاثة دول عن التصويت ولذلك اوصت اللجنة السياسية بعرض المشروعين معا على نظام الجمعية للتصويت العام،ولم يحصل اي منها على اغلبية الثلثين المطلوبة واتفقت على عرض مشروع مشترك نال الموافقة الاجتماعية وهي سبعة وسبعون صوتا ضد لاشئ وذلك يوم15 فيفري 1957ونص هذا المشروع الذي يحمل[3] رقم1012هو:

"ان الجمعية قد استعملت جميع المعلومات التي ادلى بها المندوبون وناقشت قضية الجزائر ونظرا لان الحالة في الجزائر تسبب كوارث وخسائر في الارواح،تعبر عن املها في روح التعاون للوصول الي حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة وطبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة".وبعد هذا القرار يمكن القول انه بالرغم من ان القرار يمثل انتصارا جزئيا الا انه اكسب القضية الجزائرية صبغة دولية[4].

-الدورة الثانية عشر 17سبتمبر 1957الي14نوفمبر 1957:

---

[1]يحي بوعزيز :**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**،ج2،ط2،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر 1996،ص306.

[2]احمد سعيدون :تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص134.

[3]احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص79.

[4]احمد سعيدون: تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص134-135.

بعد الانجاز الذي حققته"**ج.ت.و**"في "**ه.ا.م**"والمتمثل في صدور اول قرار حول المشكلة الجزائرية،واصلت الجبهة نشاطها في مختلف عواصم العالم للتعريف بالقضية الجزائرية والسعي لاكتساب اصوات دولية جديدة عند عرض القضية الجزائرية في الامم المتحدة وكانت تقوم بشرح اهداف الثورة ومطالب"**ج.ت.و**"،كما بعث الدكتور **لمين دباغين** رئيس الوفد الجزائري في القاهرة ببرقية الي الكاتب العام لـ"**ه.ا.م**"يشرح له الوضع المزري الذي تعيشه الجزائر جراء التصرفات التعسفية التي تقوم بها فرنسا.

كما قدم الوفد الجزائري المشارك في الدورة ملفا كاملا الي اعضاء المجموعة الافروآسيوية هذه الاخيرة اجتمعت عدة مرات لدراسة الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري وذلك بحضور ممثل عن الجبهة"محمد يزيد"الذي اكد في كلمته امام المجموعة« ان فرنسا لم تحترم التزامها في"**ه.ا.م**"وانها لم تعمل بتوصية الدول الاعضاء وان سلوكها في الجزائري قد بلغ درجة خطيرة جدا ولهذا يجب على"ه.ا.م"ان تتدخل في القضية الجزائرية » [1].

عندما شرعت اللجنة السياسية في دراسة الطلب في اللقاء الرابع عشرا قُدم مشروع حول القضية من قبل سبعة عشر حكومة افريقية وآسيوية في5ديسمبر1957قدمها ممثل اندونيسيا باسم هذه الحكومات؛اشارت الفقرات الثلاثة الاولى الي قرار الدورة الحادية عشر للجمعية العامة في حين اعترف بالشروط الملزمة بقابلية تطبيق مبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري وبدعوة الي المفاوضات،وفي6ديسمبر1957اقترحت ايرلندا والنرويج تعديلين[2] ينص الاول على:

---

[1] احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص81.

[2] محمد علوان:**القضية الجزائرية امام المتحدة 1957-1958**،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،الكرامة للنشر،الجزائر،2007،ص103.

*شطب الفقرة الرابعة من المقدمة واستبدالها بما يلي"الاعتراف بان الشعب الجزائري مؤهل لرسم مستقبله الخاص بطريقة ديمقراطية"

*حذف الفقرة النافذة المفعول واستبدالها بمايلي:"تقترح مناقشات فعلية قصد حل الوضعية القلقة الحالية والوصول الي حل طبقا لاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة".

فالتعديلان هما بديل للاعتراف بمبدأ تقرير المصير اي ان الشعب الجزائري مؤهل ان يرسم مستقبله الخاص بطريقة ديمقراطية غير ان التعديلين وجدا اعتراضات من مقترحي مشروع القرار الاصلي،وخاصة فيما يتعلق بحذف حق تقرير المصير ومهما يكن فان التعديلين قد تم اقرارهما في6ديسمبر 1957 باغلبية ضئيلة 37 مقابل36 وامتناع7[1].

وهكذا عجزت اللجنة السياسية عن ترجيح اية لائحة لعرضها على الجمعية العامة ولذلك جرت مشاورات عديدة بين الوفود وفي الاخير تقدمت كل من الارجنتين-البرازيل-كندا-كوبا-الهند-الدومينيك-ايرلندا-ايطاليا-اليابان-المكسيك-النرويج-البيرو-اسبانيا-تايلندا بمشروع قرار نال رضا اغلبية الوفود نصه:"ان الجمعية العامة بعد ان ناقشت المسألة الجزائرية وبالاشارة الي قرارها في15فيفري1957[2]:

-تعبر مرة اخرى عن اهتمامها بالحالة في الجزائر.

-علمت بالعرض المقدم من ملك المغرب الاقصى والرئيس التونسي لوساطتهما وبذل مساعيهما الحميدة لحل المشكلة.

[1] محمد علوان:المرجع السابق،ص149.

[2] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين ،مرجع سابق،ص ص310.

-تعبر عن رغبتها في روح التعاون الفعال بان تبدأ المحادثات وباستخدام وسائل اخرى لهدف الوصول الي حل يتفق مع اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة. صادقت الجمعية العامة بالاجماع على هذا المشروع يوم10ديسمبر1957[1].

2/جامعة الدول العربية:

اهتمت"**ج.د.ع**"منذ تأسيسها في مارس1945بما له علاقة بالقضية الجزائرية خاصة بعد احداث8 ماي1945،وما انجر عنها من عنف وقمع آثار الراي العام العالمي والصحافة الدولية لذا فقد كلفت قيادة"**ح.ا.ح.د**" الشاذلي المكي ممثلها في القاهرة بالتركيز على"**ج.د.ع**"في اطار تعريف العالم العربي والاسلامي بالمشكل الجزائري.

عند اندلاع الثورة كانت الارضية مهيأة لبناء عمل دبلوماسي وكانت"**ج.د.ع**"اول منظمة تعاملت معها"**ج.ت.و**"وحرصت على تجاوز التردد الذي كان يطبع موقف الجامعة[2]،حيث لم يكن لها موقفا صريحا اتجاه القضية الجزائرية لسببين هما؛تعثر العمل العسكري الوحدوي في مواجهة العدو وكذلك خوف الجامعة عن مستقبلها السياسي كهيئة دولية اقليمية حديثة تبحث عن مكانة في تركيبة النظام الدولي[3].

لعل ما يعكس حرص الجبهة على كسب مساندة وتأييد الجامعة هو المذكرة التي قدمها الوفد الخارجي للثورة الي مجلس"ج.د.ع"في دورتها الثانية والعشرين بتاريخ17نوفمبر1954ضمنها تحليلا وافيا عن الوضع في الجزائر منذ تفجير الثورة وردود فعل الاستعمار عليها[4].

---

[1]يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين ،مرجع سابق،ص ص310-311.

[2]عمر بوضربة: تطور النشاط ...،مرجع سابق،ص132.

[3]محمد خيشان:**تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال الفترة1954-1956**،المصادر،ع14،السداسي الثاني، الجزائر ،2006، ص2010.

[4]جمال قندل:مرجع سابق،ص42.

لـم يكتـف الوفـد الخـارجي بتقـديم المـذكرات ومراسـلة"**ج.د.ع**"لتنويرهـا بالحقـائق والتطورات،بل حرص كذلك على مراسلتها من اجل الحصول على المزيد من الدعم المادي والدبلوماسي والضغط على الحكومة الفرنسية كما تناولت هذه الوثائق الطلب للسعي لتسجيل القضية الجزائرية في الجمعية العامة لـ"**ه.ا.م**"سواء في اطار"**ج.د.ع**"او في اطار الكتلة الافروآسيوية[1] ومنها:

*مذكرة عبد الحميد مهري الي دول الجامعة العربية في22مارس1956 التي ضمنها ملحقا خاصا بالعمليات العسكرية في شكل ملف قدمه في بداية الامر الي وزارة الخارجية السورية ثم وزعت نسخا منه الي حكومات كل من لبنان،الاردن والعراق.حركت مذكرة عبدالحميد مهري ضمير الحكومات العربية لتقوم بواجبها القومي والتفطن للمكائد الهادفة الي جر الدول العربية وراء التطور السياسي والامني اللذين كانت تعتمدهما الحكومة الفرنسية في تلك الفترة لاحداث تغيير على معادلة الوضع الدولي الذي اصبح في اتجاه دعم حق الشعب الجزائري وتكذيب المزاعم الفرنسية،والح عبد الحميد مهري على الدول العربية اتخاذ التدابير الضرورية لافشال الخطة الفرنسية بتجسيد النقاط التالية:

- القيام بمساع منفصلة ومباشرة لدى الحكومة الفرنسية والحكومات التي ساندتها في سياستها في الجزائر لحملها على تغيير موقفها من القضية الجزائرية.
- بحث القضية الجزائرية في اجتماع مجلس"**ج.د.ع**"الذي سيعقد يوم29 مارس1956 واصدار بيان بتمسك الدول العربية بتمسك بحق الجزائر بالحرية.
- استعداد من الان لقيد القضية الجزائرية بجدول الدورة المقبلة لـ"ه.ا.م"[2]

[1]عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي ،مرجع سابق،ص136.

[2]محمد خيشان :مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة1947-1957 ،مرجع سابق،ص70.

كما قدم"محمد خيضر "مذكرة الي"**ج.د.ع**"في28مارس1956تضمنت ضرورة احباط مساعي فرنسا لزعزعة المواقف العربية المؤيدة للقضية الجزائرية وطلب من امينها العام تقديم المذكرة الي الدول العربية الشقيقة لتبذل مساعي اخرى لدى الدول الافريقية والآسيوية لدعم الثورة[1].

بعد ان تلقى مسؤولو الجامعة رسالتين الاولى لعبد الحميد مهري والثانية لمحمد خيضر قام مجلس الجامعة بعقد اجتماع طارئ في29مارس1956بالقاهرة اتخذ بالاجماع القرار التالي:

*لقد قررت"**ج.د.ع**"ان تؤيد تأييدا كاملا وبدون تحفظ الشعب الجزائري في كفاحه من اجل استرجاع الاستقلال.

*ستقدم جميع البلدان العربية مساندتها للشعب الجزائري الاعزل الضعيف بجميع الوسائل التي في امكانها لمواجهة الحرب.

استطاع الوفد الخارجي اقناع دول الجامعة العربية الاسراع في تكثيف جهودها وتوسيع عملها لاخراج القضية الجزائرية من بعدها العربي الي بعدها الدولي[2].

3/المؤتمرات الاقليمية والدولية:

لقد كانت التظاهرات واللقاءات والمؤتمرات الجهوية والدولية منابر لـ"**ج.ت.و**"من اجل الدفاع عن قضيتها،اذ بقدر ما كانت مقياسا للدعم الذي حققته على الساحة الدولية خلال سنوات الكفاح فان القضية الجزائرية كانت حاضرة بقوة في مختلف انواع الندوات الدولية خاصة منها اللقاءات الافرواسيوية،وفي ندوات الشعوب ومؤتمرات الدول التي كانت سندا

[1]محمد خيشان :تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية1954-1956،مرجع سابق،ص222.

[2]محمد خيشان:مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة1947-1957،مرجع سابق،ص71.

ودعما للقضية الجزائرية ومن المؤتمرات التي حرصت الجبهة على الحضور وطرح القضية الجزائرية فيها[1] نجد:

أ-مؤتمر باندونغ 18-24افريل1955 :

وجدت الجزائر في مؤتمر باندونغ مجالا ملائما لخدمة القضية الجزائرية وكان اول انتصار دبلوماسي رفع معنويات قادة الثورة وتشجعهم على مواصلة الكفاح على المستوى الخارجي.عند قرب انعقاد المؤتمر بادر الوفد الخارجي لـ"**ج.ت.و**"بالمشرق العربي الي ارسال وفد يتكون من حسين آيت احمد ومحمد يزيد لزيارة كافة الاقطار الاسيوية للتعريف بالقضية الجزائرية ليضمن من وراء ذلك تأشيرة الحضور للمؤتمر والموافقة على طرح القضية ومطالبها الشرعية امام المؤيدين لفك الحصار السياسي على نشاط الوفد الخارجي[2]،وفي نفس الوقت التعجيل بتقديم الدعم الدبلوماسي والمادي لمواصلة مسارها الثوري[3].وشرعت تعبئة الجبهة في التحضير لحضور مؤتمر باندونغ هذا التحضير كان في اتجاهين:

*تشكيل بعثة افريقية موحدة تشارك بصفة عضو ملاحظ.

*القيام بجولات دعائية في اندونيسيا ورومانيا والهند باكستان والسيلان مابين جانفي وافريل 1955 باعتبار ان هذه الدول الخمس هي التي تحملت مسؤولية التحضير لاشغال مؤتمر باندونغ بهدف التعريف بابعاد القضية الجزائرية وتقديم وجهة نظر"**ج.ت.و**"بخصوص الحل الذي يراه مناسبا للصراع الجزائري الفرنسي[4].

[1]احمد بن فليس :مرجع سابق،ص152.

[2]انظر الملحق رقم 4 ص 152

[3]محمد خيشان : مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني....،مرجع سابق،ص52.

[4]عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص211.

انعقد المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين18-24افريل1955بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا جاء انعقاده بناءا على توصيات اجتماع بوقور في ديسمبر1954حضره حوالي600مندوب قدموا من مختلف الدول من قارتي افريقيا وآسيا.مثل الجزائر في مؤتمر باندونغ وفد عن"**ج.ت.و**"كعضو ملاحظ متكون من السيدين حسين آيت احمد ومحمد يزيد شاركا ضمن وفد مشترك ضم ممثلين عن تونس والمغرب.

قدم هذا الوفد مذكرة شرح من خلالها الوضع المتدني والمأسوي الذي تعاني منه شعوب شمال افريقيا مع ملحق يخص القضية الجزائرية طالب بالاعتراف للبلدان الثلاثة(الجزائر-تونس-المغرب الاقصى)بحق تقرير المصير فقام الوفد بعدة انشطة تمثلت في:

*تعريف المؤتمرين بالوضع المأسوي للشعب الجزائري.

*ابراز هدف الشعب الجزائري في تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي.

*ضرورة تقديم الدعم للقضية الجزائرية في"**ه.ا.م**"[1] .

حظيت قضية تحرير شعوب المغرب العربي باهتمام المؤتمرين وبالاخص قضية الجزائر التي وجدت العديد من المدافعين عنها وقد تجلى ذلك في البيان الختامي للمؤتمر الذي نص بالاجماع على:

*حق الشعوب في الحرية والتقدم.

*حق التعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة.

*عدم التدخل في شؤون الغير.[2]

---

[1]وزارة المجاهدين:**الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية19سبتمبر1958- 19 سبتمبر 2008** ، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،ددن،الجزائر ،دت.ص17.

[2]نفس المرجع،ص19

*محاربة الاستعمار والسيطرة الاجنبية بكل اشكالها.

*معارضة الحروب والتكتلات العسكرية والتجارب النووية.

*التزام الدول المشاركة في باندونغ بتقديم الدعم للدول المكافحة.

تجلى هذا الدعم والمساندة في الرسالة الرسمية المؤرخة في26جويلية1955موجهة الي الامين العام للامم المتحدة والصادرة من طرف14بلدا مشاركافي المؤتمر مطالبين بتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العادية للجمعية العامة [1].وقد رفع هذا الانتصار الدبلوماسي الذي يعتبر الاول من نوعه منذ قرن وربع من معنويات قادة الثورة التحريرية وحفزهم هذا الانتصار على التفكير الجدي في تسجيل عمليات مماثلة على المستوى الدولي[2].

ب/المؤتمر الاقتصادي العربي:23-30نوفمبر1957

انعقد في القاهرة دام سبعة ايام انظم الي هذه المؤسسة اعضاء الوفد الخارجي كممثلين عن اتجاه الصناعة والتجارة ومن النتائج التي خرج بها المؤتمر نجد ما يخص القضية الجزائرية وتتلخص فيما يلي:

*وجه المؤتمر الاقتصادي العربي برقية الي"ه.ا.م"للمطالبة باستقلال الجزائر والاحتجاج اقتصاديا كما قاطعت هذه الدول اسرائيل.

*طلب المؤتمر من الدول العربية مقاطعة فرنسا،كما قرر المؤتمر فتح مكاتب لفائدة الجزائر لدى جميع الغرف التجارية والصناعية والفلاحية العربية[3].

[1] وزارة المجاهدين :المرجع السابق،ص19-20.

[2]احسن بومالي:ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية،مرجع سابق،ص73.

[3]المجاهد:**الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي**،ع14،صدر في15ديسمبر1957،ص9.

ج/مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة:20-22اكتوبر1957

نظم بمدينة طنجة جمع بلاد المغرب العربي(تونس-الجزائر-ليبيا-المغرب)لثلاثة ايام اكتست اهمية كبيرة مست اقطار المغرب العربي[1].تقرر فيه ان ما يجري في الجزائر يمس الاقطار الاربعة وعلاقتها مع فرنسا ويعرقل تطورها الاقتصادي،خرج المؤتمر بلا نتيجة خاصة بالجزائر شرح فيها الوضع الجزائري الذي يتميز بالقمع الوحشي وهتك الحريات والاعتقالات والتعذيب واكد نضج الطبقات العاملة لشمال افريقيا المؤقتة بضرورة استعمال كل الوسائل للتعجيل باستقلال الجزائر.

اصدر المؤتمر توصيات هامة صبت في اتجاه الوحدة المغاربية وحشد الدعم اللازم للقضية الجزائرية منها:

*تشكيل جبهة نقابية مفاربية موحدة من النقابات المشاركة في المؤتمر.

*دعوة الحكومات المغاربية لمواصلة تنسيقها مع"ج.ت.و" وفيما يتعلق بالمشاكل الجزائرية والمغاربية...[2].

د-المؤتمر العالمي للطلبة بنيجيريا11-22سبتمبر1957:

شارك فيه وفد عن اتحاد الطلبة الجزائريين دام لمدة عشرة ايام[3]،قدم الوفد الجزائري عرضا كاملا عن وضعية الجزائر والطلبة والتعليم قبل وبعد الثورة ليصدر المؤتمر في نهاية اعماله لائحة تخص الجزائريين[4]:

*دعا المؤتمر الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها مع الطلبة الجزائريين.

---

[1]المجاهد:**مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة**،ع12،صدر في15نوفمبر1957،ص8.

[2]عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي ،مرجع سابق،ص279.

[3]المجاهد:**المؤتمر العالمي للطلبة بنيجيريا**،ع12،صدرت في15نوفمبر1957،ص9.

[4]احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص97.

*الـــدعوة الـــي تنظـــيم اســـبوع تضـــامني مـــع الاتحـــاد العـــام للطلبـــة الجزائريينمن4الي11نوفمبر 1957.

*الدعوة الي ضرورة توصل الطرفان الي حل عادل وتسريع للمشكل الجزائري على اساس اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وهو الشرط الاول لاقامة تعليم حر ديمقراطي في الجزائر[1].

هـ -مؤتمر مناهضة الاستعمار بأثينا2-6اكتوبر1957:

انعقد في اثينا اجتمع فيه ممثلوا بلاد البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط افتتح المؤتمر بمشاركة ممثلي الجزائر ويوغسلافيا ولبنان وايطاليا وقد شاركت الجبهة بوفد يتكون من عبد الرحمان كيوان و احمد فرنسيس.خرج المؤتمر بدون نتيجة تخص القضية الجزائرية واهم ما جاء فيها ان المؤتمر المعادي للاستعمار المنعقد في اثينا:

- يعتبر مشكلة الجزائر مشكلة استعمارية.
- يؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- يعطي كل تاييده لكفاح الشعب الجزائري من اجل استقلاله.
- ان المؤتمر يعتبر انه اذا لم تعترف الحكومة الفرنسية بحق الشعب الجزائري في الاستقلال فستستمر هذه الحرب، وعليه فان المؤتمر يطلب:

*اعتراف الجزائر بحقها في الاستقلال.

*وقف التقتيل والتعذيب وتحرير جميع المساجين والمعتقلين السياسيين.

*فتح المفاوضات بين فرنسا وممثلي الجبهة[2].

[1] المجاهد:المؤتمر العالمي للطلبة بنيجيريا،مرجع سابق،ص9.

[2] المجاهد:**مؤتمر مناهضة الاستعمار باثينا**،ع12صدر في15نوفمبر1957،ص9.

و-مؤتمر الحقوقيين الأسيويين بدمشق7-11نوفمبر1957:

ضم23 دولة ويعتبر من توابع مؤتمر باندونغ التاريخي،قدم الوفد الخارجي فيه تقريرا عن الوضعية العسكرية والسياسية وعن اعمال القمع الوحشي الذي يقوم بها الفرنسيون،كما قدم الوفد عن شريط سينمائي التقطت مناظره من جبال الجزائري وقد اكتسبت القضية الجزائرية تعاطف وتضامن المؤتمرين.مع الشعب الجزائري في كفاحه المشروع من اجل التحرير الوطني واعلنوا خلاله علة ان الحل الوحيد للقضية يكون باعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتلا ذلك مفاوضات تجمع بين الوفدين[1].

ي-مؤتمر تضامن الشعوب الافروآسيوية بالقاهرة26ديسمبر1957الي1جانفي1958:

جاء هذا المؤتمر تعزيزا للتضامن الاسيوي الافريقي و تأييدا لمبادئ كان بحضور46دولة،انعقد في26ديسمبر1957الي1جانفي1958بعد اول تكتل دولي يساند الثورة الجزائرية بشكل صريح بعد باندونغ.اوفدت"ج.ت.و"وفدا تشكل من20عضوا برئاسة لمين دباغين حيث عرض تقريرا تضمن الافكار التالية:

*الجزائر كانت حتى1830دولة ذات سيادة وتتمتع بكل مقومات الدولة ومعترف بها من قبل عدد كبير من دول العالم.

*تعرض الجزائر الي الاستعمار الاستيطاني الفرنسي ادى الي الغاء الشخصية الدولية للجزائر،وأدي تطبيق سياسةالقهر الاستعماري الي تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالخصوص.اما توصيات المؤتمر فكانت ايجابية [2]اهمها:

- دعا الي اطلاق المعتقلين الخمسة وجميع الموقوفين بالسجون والمحتشدات الفرنسية.
- تكثيف مظاهر التأييد للكفاح الجزائري.

[1]احمد سعيدون:العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص98.

[2]عمر بوضربة : تطور العمل الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص ص284.

- التنديد بالحرب الاستعمارية المفروضة على الشعب الجزائري.
- حمل فرنسا على احترام حقوق الانسان واتفاقية جنيف[1].

4/مؤتمر طنجة افريل1958:

برزت فكرة عقد المؤتمر في خضم الاحداث التي كانت جارية في المنطقة خاصة بعد قنبلة القوات الفرنسية في ساقية سيدي يوسف التونسية في8فيفري1958التي زادت من حدة الضغط الفرنسي في المغرب العربي وخشية تجاوز الحرب حدود الجزائر الي كل من تونس والمغرب[2].

بناءا على دعوة حزب الاستقلال المغربي وجهت دعوة الي"ج.ت.و" بعد ان تبنى الدعوة الحزب الدستوري التونسي،فتجسدت فكرة عقد المؤتمر في27افريل1958، "وكممثل للحزب الدستوري حضر"الباهي لدغم-الطيب مهيري-عبد الله فرحات-احمد التليلي-علي البهلوان -عبد الحميد شاكر"،اما عن المغرب الاقصى مثله كل من"علال الفاسي-المهدي بن بركة-عبد الرحيم بوعبيد-احمد بلا فريج-المحجوب بن الصديق-الفقيه البصري-ابو بكر القادري".

اما عن وفد"ج.ت.و"فقد مثله"عبد الحميد بوصوف-عبد الحميد مهري-فرحات عباس-احمد فرنسيس-احمد بومنجل-مولود قايد"وكان هدف مشاركة الجبهة في المؤتمر[3] هو:

*تمتين التضامن بين شعوب المغرب العربي الثلاثة.

*طرح التواجد العسكري في القطرين الشقيقين التونسي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية.

[1]عمر بوضربة : تطور العمل الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص ص285.

[2] نفس المرجع ص286.

[3]مريم صغير: المواقف العربية من القضية الجزائرية ، مرجع سابق،ص29.

*تهيأة الرأي العام العالمي لدعم الثورة من خلال كشف الدعم العسكري الذي تتلقاه فرنسا من الحلف الاطلسي.

*المؤتمر هو الفاصل بين المرحلة التي كان الاستعمار يواجه فيها كل قطر مغربي على حدى والمرحلة التي سيواجه فيها مغربا عربيا موحدا[1].

كانت افتتاحية جلسات المؤتمر علنية بقصر المارشال بمدينة طنجة على الساعة الخامسة والنصف تحت رئاسة زعيم حزب الاستقلال المغربي"علال الفاسي"حيث اعطيت كلمات الافتتاح لممثلي الوفود،فألقيت كلمة الوفد المغربي من طرف"احمد بلافريج"ثم تلتها كلمة الممثل الوفد الجزائري "عبد الحميد مهري"واخيرا كلمة الوفد التونسي التي القاها"الباهي لدغم"[2].

بعد ثلاثة ايام من الحوارات والناقشة خرج المؤتمرين بـ:

- اوصى المؤتمر بتشكيل حكومة جزائرية بعد استشارة الحكومتين التونسية والمغربية.
- انشاء مجلس استشاري للمغرب الموحد.
- وجه تحذيرا للدول العظمى لتقطع على فرنسا كل مساعدة في حربها الاستعمارية[3].
- السماح باستخدام مناطق الحدود كقواعد خلفية لتفعيل نشاط جيش التحرير الوطني.
- مؤزارة اللاجئين الذين اضطروا للنزوح الي تونس والمغرب وتقديم مساعدات اجتماعية
- وتسهيلات ادارية قصد التكفل بمختلف شؤونهم[4].

[1]عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص286.

[2]مريم الصغير: المواقف العربية من القضية الجزائرية، مرجع سابق،ص30.

[3]المجاهد :**العقلية الفرنسية ومؤتمر طنجة**،ع26،صدر في2جويلية1958،ص3.

[4]مقلاتي عبد الله:**البعد ألمغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها**،المصادر،ع14،السداسي الثاني الجزائر،2006،ص200.

5/مؤتمر أكرا 15الي22 افريل1958:

شكلت القضية الجزائرية القضية الاساسية في مؤتمر اكرا والذي انعقد في الفترة الممتدة مابين15 الي 22 من افريل سنة1958،بغانا بحضور ثماني دول افريقية[1]مستقلة وكان ذلك بمناسبة احياء الذكرى الاولى لاستقلال غانا حيث رفع المشاركون في المؤتمر اصواتهم بـ"**افريقيا للافارقة ويجب ان يتحكم فيها ابناؤها**".وكان ضمن المسائل التي اولاها المشاركون في مؤتمر اكرا الاهتمام بالقضية الجزائرية بشكل اساسي مما ادي بوزارة الخارجية الفرنسية الي تنبيه الدول المشاركة في المؤتمر للعلاقة التي تربطهم بفرنسا وتحذيرهم في نفس الوقت.[2]

غير ان الدول المشاركة في المؤتمر لم تعط اية اهمية لنصائح فرنسا وتحذيراتها حيث صوت المشاركون بالاجماع على اللائحة الختامية التي تنص بالخصوص على:

*الاعتراف بـ"ج.ت.و"كممثل شرعي وحيد للشعب الجزائري.

*توجيه دعوة الي فرنسا لاجلاء قواتها من التراب الجزائري.

*حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه والحصول على الاستقلال.

كان من اهم القرارت التي اتخذها المشاركون في مؤتمر اكرا لصالح القضية الجزائرية،وتشكيلهم مجموعة افريقية ضمن"ه.ا.م" من اجل توحيد العمل لصالح "ج.ت.و"والقضية الجزائرية[3].

[1]الجمهورية العربية المتحدة-اثيوبيا-ليبيريا-المغرب-السودان-تونس-ليبيا(انظر احمد بن فليس:السياسة الخارجية للثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص143.)

[2]احسن بومالي :ادوات تدويل القضية الجزائرية،مرجع سابق،ص96

[3]نفس المرجع ، ص ص96 -97.

6/مؤتمر تونس 17الي20جوان1958:

لقد فتحت الحكومة التونسية المجال واسعا لنشاط الجزائريين على اراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية. ففي17 جوان1958 دعت تونس الي عقد مؤتمر مغاربية بمدينة المهدية[1]،مثل الحكومة المغربية **أحمد بلا فريج** ونائبه **عبد الرحيم بوعبيد**،ومثل الحكومة التونسية **الباهي لدغم** و**الصادق المقدم** كاتب الدولة الخارجية و**الطيب المهيري** كاتب الدولة الداخلية وعضوان من الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري وهم **احمد التليلي** و **عبد المجيد شاكر**.

اما ممثلي لجنة التنسيق والتنفيذ هم **فرحات عباس** و **كريم بلقاسم** و**عبد الحفيظ بوصوف** وانظم اليهم **احمد بومنجل** و**احمد فرنسيس** و**الرشيد قايد**[2].

انعقد هذا المؤتمر لدراسة الاوضاع السائدة في اقطار المغرب العربي الثلاثة ودعم الوحدة المغاربية عن طريق تبني الحكومات للقرارات المتخذة في مؤتمر طنجة.وقد تضمن جدول اعمال المؤتمر مايلي:

- من خلال هذا المؤتمر تم نقاش حول كيفية تطبيق نتائج وقرارات مؤتمر طنجة .
- اعانة الجزائر ومساندتها.
- جلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
- ادانة سياسة الجنرال ديغول العسكرية في الجزائر.
- الاسراع في تاسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها[3].

[1]مريم الصغير:البعد الافريقي للقضية الجزائرية مرجع سابق،ص69.

[2]المجاهد:**مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى**،ع26،صدر في 2جويلية1958،ص8.

[3]مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزارية،مرجع سابق،ص70.

بعد الانتهاء من مناقشة القضية انتقل المؤتمر الي بحث تطبيق المؤسسات التي اوصى بها مؤتمر طنجة وهي تكوين المكتب الدائم للمغرب العربي والمجلس الاستشاري وسيتألف المكتب الدائم للمغرب من ستة اعضاء مغربيان وتونسيان وجزائريان[1].ويعقد الاجتماع الاول في مدينة تونس ثم يفترق المكتب الي فرقتين اثنان مغربيان وجزائري يكون مركزهم الرباط،وتونسيان وجزائري يكون مركزهم في تونس.

اما المجلس الاستشاري المكلف ببحث القضايا ذات المصلحة المشتركة انه ستكون من ثلاثين عضوا ويكون الاعضاء العشر المغاربة من المجلس الاستشاري المغربي،التونسيون العشر من المجلس التأسيسي التونسي والاعضاء العشر الجزائريون من مجلس الثورة الجزائري. فور ما ينتهي تعيين هؤلاء الاعضاء بعقد المجلس الاستشاري للمغرب العربي دورته الاولى في تونس،ثم تعقد دوراته الموالية في الرباط وتونس بالتناوب[2].

[1]احمد بومنجل واحمد فرنسيس عن الجزائر،بناني ومحمد الفاسي عن المغرب،عبد الحميد شاكر واحمد التليلي عن تونس(انظر عمر بوضربة،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص291.)

[2]المجاهد:مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى،مرجع سابق،ص8.

الفصل الثاني:

الحكومة المؤقتة الجزائرية ودورها الدبلوماسي1958-1962

أولا:تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأهدافها الدبلوماسية

بعد مرور حوالي أربع سنوات من اندلاع الثورة التحريرية،وبعد أن تمكنت الثورة من أن تتوسع وتحقق الرقابة على قسم كبير من الوطن وخاصة أن الشعب اثبت ولائه للثورة،أصبح لزاما على لجنة .ت.ت أن تعلن عن إنشاء"ح.م.ج.ج"والهدف من ذلك هو توسيع النشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج.وبالتالي إجبار فرنسا الدخول في مفاوضات مع"**ج.ت.و**" كممثل شرعي ووحيد للثورة[1].

1-ظروف تأسيس الحكومة:

أ/الظروف الداخلية:

بعد انعقاد مؤتمر الصومام في20اوت1956 تم تشكيل الجهاز التنفيذي للثورة عرف بلجنة.ت.ت(c.c.e)،والتي ضمت خمسة اعضاء[2]ليتولوا مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها اعضاء المجلس الوطني[3]،كما لها كامل السلطة على جميع الهيئات والمنظمات السياسية والعسكرية للثورة. مارست هذه اللجنة مهامها في المرحلة الاولى في

---

[1]عطا الله فشار:مرجع سابق،ص41.

[2]عبان رمضان-محمد العربي بن مهيدي-كريم بلقاسم-بن يوسف بن خدة-سعد دحلب،وتشير بعض المصادر ان زيغود يوسف رفض عضوية اللجنة وآثر الاستمرار في قيادة المنطقة الثانية(انظر:عبد النور خيثر،**تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية1954-1962**، اشراف حباشي لشاوش، اطروحة لنيل الدكتورا في التاريخ المعاصر، ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2005-2006،ص163).

[3]يعتبر الهيئة العليا للثورة وهو الذي يقوم بسن القوانين التي ترسم معالم الثورة،فكان يتألف من ارعة وثلاثين عضوا سبعة عشر منهم اساسيون ويساعدهم سبعة عشر من الاعضاء الباقين وكان بمثابة برلمان الشعب الجزائري،اما اجتماعاته كانت تعقد بمدينة طرابلس(انظر:عبد المالك مرتاض،**دليل مصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962**،المطبعة الحديثة للفنون ،الجزائر دسن،ص76).

الجزائر ونتيجة لضغوطات التي اعترضتها اضطرت الي نقل مقر قيادتها الي العاصمة التونسية في شهر جويلية1957[1].

كانت من بين الظروف التي ادت الي تشكيل"ح.م.ج.ج"هي ظهور ازمة داخلية سنة 1957 تمثلت في الصراع بين كريم بلقاسم وعبان رمضان،ولكن بفضل اللجوء الي وساطة فرحات عباس تم حل الازمة مؤقتا بالاتفاق على توسيع لجنة ت.ت والمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر20اوت1957بالقاهرة[2].بالاضافة الي ذلك فقد وقعت حوادث في صفوف الثورة دلت على تقلص وتراجع روح الثقة بين اعضاء "لجنة .ت.ت"،فظهرت حركات مناوئة للقيادة وتعتبر قضية"محمد لعموري"من اخطرها فقد توجهت بمعاقبة 56اطار اثر محاكمة ترأسها"هواري بومدين"[3]،وقد رفض بعض اعضاء اللجنة طريقة معالجة الازمة وعلى راسهم امين دباغين.

في ظل هذه الظروف وصل الجنرال"ديغول"[4]الي السلطة الذي احدث شرخا كبيرا في لجنة .ت.ت نتيجة السياسة التي انتهجها للقضاء على الثورة ،حيث اعلن عن مشاريع اقتصادية واصلاحية تهدف الي خنق الثورة.واشار الي امكانية التفاوض في حال وجود ممثل شرعي

---

[1]وزارة المجاهدين،مرجع سابق،ص8.

[2]محمد العربي الزبيري: وآخرون:**كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية1954-1962**،دار هومة،الجزائر،2007،ص89.

[3]محمد ابراهيم بوخروبة ولد في23اوت1932بقالمة،درس بالزيتونة ثم الازهر التحق بالثورة 1955ليتولى سنة 1957قيادة الولاية الخامسة ثم لجنة العمليات العسكرية الغربية سنة1958،ثم قيادة الاركان سنة1960ووزير للدفاع في اول حكومة جزائرية سنة1962ثم رئيس للدولة ما بين1963-1978(انظر:نفس المرجع،ص161).

[4]ابرز شخصية فرنسية في القرن العشرين،ولد في1890انضم منذ صغره الي الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية،تدرج في الرتب الي ان بلغ رتبة جنرال تولى رئاسة الجمهورية الرابعة وبعد1946انسحب من الساحة الي غاية اندلاع الثورة،وعلى اثر انقلاب 1953ليشكل الجمهورية الخامسة وحلم فرنسا الي1969.(انظر نفس المرجع،ص161-162).

للثورة وهذا ما جعل اللجنة تفكر في ضرورة التحول الي حكومة مؤقتة بهدف مواجهة سياسة ديغول ومن اجل ايجاد جهاز رسمي يساهم في تعجيل مسار المفاوضات[1].

اما الجانب العسكري فان هذه المرحلة من الثورة كانت تشهد ضغطا كبيرا من طرف الجيش الفرنسي وعرفت قوات جيش التحرير خسائر فادحة في الارواح،سواء في المعارك والاشتباكات في الداخل او على الحدود المسيجة والمكهربة. الخطوط المكهربة خط موريس[2] فخلال سنتي1958-1959كان80%من عناصر جيش التحرير يستشهد وسط الاسلاك الشائكة[3].

ب/الظروف الخارجية:

لقد تركت الظروف الخارجية أيضا بصماتها على ميلاد"ح.م.ج.ج"بداء من تونس والمغرب الخائفين من خطر امتداد الحرب إلى بلديهما مما جعلهما يدعمان الثورة التحريرية،لكن مجئ الجنرال ديغول الي الحكم في13ماي1958 قد وقف في وجه المساعدات التي تقدمها تونس والمغرب بغية عزل"ج.ت.و"وبالتالي القضاء على مقرارات مؤتمر طنجة التي تعطي الحق للجبهة في تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة بالتشاور مع تونس والمغرب.

من اجل انجاح سياسته حاول الجنرال ديغول التقرب من النظامين في كلا البلدين حيث قام بتقديم بعض التنازلات لصالح المغرب بموافقته يوم14جوان1958على اخلاء مراكز عسكرية

---

[1] وزارة المجاهدين:مرجع سابق،ص9.

[2] هو عبارة عن شبكة من الاسلاك الشائكة وشبه خطوط مكهربة انشات سنة1957 عرضها 12مترا اما طولا فهو يمتد على طول الحدود الشرقية من شرق مدينة القالة الي اقصى مدينة في الجنوب قرية تقرين وهو مكهرب بقوة15 فولط مزروعة بمئات الالغام (انظر:محمد العيد مطر،**هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**،دار الهدى ،الجزائر ،2003 ،ص 38) .

[3] وزارة المجاهدين،مرجع سابق،ص8.

فرنسية في غرب وجنوب المملكة المغربية،ووقع اتفاق يوم17جوان1958بانسحاب القوات الفرنسية في كل التراب التونسي باستثناء بنزرت هذه التنازلات دفعت تونس والمغرب نوعا ما عن مساعدة"ج.ت.و"في مرحلة الاولى والضغط عليها في مرحلة ثانية من اجل التاثير على مواقفها وتتجلى هذه السياسة في ندوة تونس المنعقدة ما بين17و20جوان1958،هذه الاوضاع دفعت"ج.ت.و"لان تبحث لها عن نفس ثانية[1].

الحقيقة ان الوضع في المغرب العربي خصوصا والوضع الدولي عموما كان يستلزم انشاء هيئة سياسية تتمتع بطابع رسمي ذي صبغة شرعية لها وزنها تكون في مستوى حكومة[2] وذلك للرد على الحكومة الفرنسية التي كانت تدعي في العديد من المناسبات انها لن تجد امامها ممثلا رسميا لمحاولة ايجاد حل للقضية الجزائرية[3].

بالاضافة الي زيادة النشاط السياسي والدبلوماسي للثورة والحصول على تاييد معظم الدول العربية والدول الصديقة في العالم،وكان هذا النشاط موازيا للكفاح المسلح في داخل وعلى التراب الفرنسي[4]

.وعموما فان هذه الظروف الداخلية والخارجية هي التي دفعت باعضاء لجنة ت وت الي انشاء"ح.م.ج.ج"بناءا على توصيات المجلس الوطني للثورة[5] .

---

[1]السبتي غيلاتي:**علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية**،رسالة لنيل شهادة الدكتورا،اشراف مناصرية يوسف،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الانسانية،جامعة باتنة،2010-2011،ص ص206-207.

[2]محمد العربي الزبيري وآخرون ، كتاب مرجعي عي الثورة ،مرجع سابق،ص99.

[3]احمد توفيق المدني،مرجع سابق،ص584.

[4]سعد الله عمر:**الحكومة الجزائرية والقانون الدولي الاساسي**،مجلة المصادر،ع14،سداسي الثاني،2006،ص74.

[5]غيلاتي السبتي:مرجع سابق،ص207.

2-تاسيس الحكومة المؤقتة:

بعد ان قامت اللجنة المكلفة بدراسة امكانية تاسيس"ح.م.ج.ج" بتقديم استنتاجاتها الي لجنة .ت.ت في شكل تقرير مفصل والتي كانت ايجابية على مختلف الاصعدة داخليا وعلى صعيد الوضع في فرنسا والشمال الافريقي وعلى المستوى العالمي،قامت لجنة .ت.ت يوم9سبتمبر1958 بالفصل في المسالة بالاتفاق على انشاء هذا الجهاز[1].

بناءا على ذلك قام اعضاء لجنة ت. ت باطلاع الدول الشقيقة بالقرار من اجل الحصول على تاييدها واعترافها حيث قام لمين دباغين من جهته رفقة بوصوف بزيارة المملكة المغربية لاعلام محمد الخامس [2]بالقرار،في حين زار كريم بلقاسم ومحمود شريف تونس واطلعوا رئيسها على قرار اللجنة كما تم تسليم بيان عن"ح.م.ج.ج"ليلة الاعلان عنها لكل السفارات العربية بالقاهرة والي الرئيس جمال عبد الناصر.

كان يوم19سبتمبر1958 موعد الاعلان الرسمي عن ميلاد هذه الحكومة تحت رئاسة فرحات عباس وذلك بحضور عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين والدبلوماسيين العرب،فاخذ بذلك الاعلام بعدا واسعا على المستويين العربي والدولي[3].

اعلنت"ج.ت.و"من القاهرة عن انشاء حكومة مؤقتة وصدر بلاغ يعلن عن انشائها في نفس الوقت من تونس والرباط بالمغرب وبعض العواصم العربية الاخرى،اذ تلا فرحات عباس نص الاعلان عن تشكيلها بالفرنسية ثم تلاه عبد الحميد مهري فقرا نص الاعلان

---

[1]محمد العربي الزبيري واخرون: كتاب مرجعي ...،مرجع سابق،ص109.

[2]هو محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس ولد 1909 تولى العرش بعد تنازل والده عام 1927 ،تفاوض مع الفرنسيين حول الانتداب وكشف مطالبه وظغطه الذي نفوه الى جزيرة كورسكا عام 1953 ولم يعد منها الى سنة 1955 ليواصل تفاوضه مع الفرنسيين الى ان توجت بالاستقلال المغرب وواصل حكمه الى غاية وفاته 1961.(انظر لزهر بديدة:مرجع سابق ،ص255)

[3]محمد شطيبي:**العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحريرية1954-1962**،رسالة لنيل الماجستير،اشراف عبد الكريم بوصفصاف،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والاثار،جامعة منتوري،قسنطينة،ص120

بالعربية[1].في الوقت الذي اعلن فيه على انشاء الحكومة تم الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة[2]،وقد جاء اختيار فرحات عباس[3]رئيسا للحكومة لما تميز به من كفاءة عالية وخبرة في الحقل السياسي بالاضافة الي انه يتمتع بالقدرة على ادارة المفاوضات نتيجة لخبرته السياسية والثقافية الواسعة [4].

3-اسس واهداف النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة:

انشئت"ح.م.ج.ج" في ظروف متميزة وحرجة بالنسبة للثورة الجزائرية،لهذا فقد احتلت الابعاد الدبلوماسية والدولية قسما هاما من اهدافها وقد عبر فرحات عباس بعد تاسيس الحكومة على توظيف العمل الدبلوماسي توظيفا كاملا بقوله« نحارب كأن الحرب هي وسيلة النصر الوحيدة ونمارس الدبلوماسية كأنها الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهداف الشعب الجزائري» [5] ، ويمكن ايجاز اهم الاهداف والمبادئ التي تبنتها الحكومة:

*اقناع الراي العام العالمي بان المفاوض الجزائري الشرعي موجود وانه مستعد للدخول في مفاوضات رسمية مع الحكومة الفرنسية طبقا لقرارات مؤتمر الصومام 1956 ومنه وضع حد لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عديد انها لا تجد امامها ممثلا حقيقيا للمسلمين الجزائريين تتفاوض معه رسميا حول الحل المناسب للقضية الجزائرية.[6]

---

[1]عطا الله فشار،مرجع سابق،ص44.

[2] انظر الملحق رقم 5،6،7 ص ص 153-155

[3]يذهب كل من محمد حربي وعلي كافي الي ان تعيين فرحات عباس على راس الحكومة المؤقتة كان يهدف الي تلميع صورة القيادة الثورية في الخارج ويعبر عن رغبة القيادة في التفاوض مع فرنسا في آن واحد،بينما اعتبر سعد دحلب ورابح لونيسي ان ذلك الاختيار فرضته الظروف والمستجدات الدولية كحل وسط للتنافس حول القيادة.(انظر عبد النور خيثر:مرجع سابق ،ص 197).

[4]غيلاتي السبتي :مرجع سابق،ص208.

[5]محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة...،مرجع سابق،ص103.

[6] عقيلة ضيف الله:**التنظيم السياسي و الاداري للثورة 1954-1962**،القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013،ص431

*اعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية بحيث يستهدف الحصول على اكبر قدر من دعم دول العالم،وذلك بتعبئة الراي العام العربي والعالمي وبكل الوسائل لاظهار فرنسا بمظهر البلد المتعدي في مواجهة حكومة مؤقتة جزائرية تناضل في سبيل حل سلمي ومستعدة لوضع حد للوضعية غير العادية التي تزعزع استقرار منطقة شمال افريقيا.

*الاعتماد على دعم الدول العربية خاصة الجمهورية العربية المتحدة،العراق،تونس،المغرب لكسب مواقع جديدة على الساحة الدولية سواء على مستوى الكتل والمنظمات او الكتل الافروآسيوية او"هـ.أ.م" .

*تبني موقف الحياد الذي يعتبر موروثا من استراتيجية الحركة الوطنية وهذا عقب التغيرات التي طرأت على الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بظهور قوتين مسيطرتين على العالم ،وتجدد الصراع بين الغرب الراسمالي والشرق الشيوعي فأي ميل لمعسكر يفقد الثورة استقلاليتها كما ينجر عن ذلك فقدان الدعم الدبلوماسي والمادي على الصعيد الدولي[1].

*تعزيز تواجدها في الساحة الدولية وذلك بتكثيف حضورها في المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية وتوثيق صلاتها بالمنظمات الغير حكومية وانشاء مكاتب بعثات خارجية جديدة عبر مختلف دول العالم. [2]

من خلال ما سبق يمكن القول ان"ح.م.ج.ج" قد ورثت معالم واسس العمل الدبلوماسي عن وفد"ج.ت.و" ثم عملت بعد ذلك على تكييفها مع المعطيات الدولية وتطويرها .وهكذا فالاعلان عن انشاء الحكومة بكون الثورة الجزائرية قد دخلت مرحلة اخرى جديدة من مراحل كفاحها والتي ستمكنها من تحقيق انتصارات اخرى على الصعيد السياسي والدبلوماسي[3].

[1]عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية ،مرجع سابق،ص310..

[2]نفس المرجع،ص ص313-314.

[3]عطا الله فشار:مرجع سابق،ص48.

ثانيا:السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة

1-اتجاه البلدان العربية:

غداة تشكيل"ح.م.ج.ج"طرح رئيسها فرحات عباس في نفس السياق قائلا« ان اخواننا يقفون وراءنا بدون تحفظ،واذا كان بين الاشقاء دين الاعتراف بالجميل فان دين الجزائريين كبير جدا نحو اخوانهم العرب » [1].

أ/سياسة الحكومة المؤقتة اتجاه بلدان المغرب العربي:

يعد البعد المغاربي اساسا ثابتا من ثوابت الثورة الجزائرية التي اكدت عليها"ج.ت.و"من خلال ادبياتها خاصة في وثيقتيها الهامتين،بيان اول نوفمبر1954 ووثيقة مؤتمر الصومام1954.اكدت على انها تسعى على تحقيق اتحاد المغرب العربي وهذا ما تبنته "ح.م.ج.ج" التي اعتبرت ان تثمين العلاقات المغاربية يعد من أهداف الثورة التحريرية[2].

لم يمض شهران على تاسيس"ح.م.ج.ج"حتى تازمت العلاقات مع الحكومة التونسية بشكل جاد نتيجة الضغوطات التي استهدفت الوجود الجزائري بالتراب التونسي[3].

جاءت هذه الضغوطات في شكل عراقيل لعبور الاسلحة بل وقت العملية احيانا فضلا عن مداهمة مقرات جيش التحرير الوطني وهذا ما اكده تصريح كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة والذي ورد فيه« ان وضعيتنا العسكرية جد متردية فالضغوط التونسية لم يسبق لها مثيل،فمنذ ستة اشهر لم يعد بمقدورنا ادخال الاسلحة الي التراب التونسي...التونسيون يريدون لعب دور الوسيط بالضغط علينا بمساعدة الامريكيين،اما

[1] محمد عباس:مرجع سابق،ص539.

[2] عمر بوضربة:تطور النشاط دبلوماسي...،مرجع سابق،ص316.

[3] محمد عباس:مرجع سابق،ص576.

المغاربة فانهم يلومونا على استقرارنا في تونس...يجب ان نقول لهؤلاء واولئك اذا اردتم لعب دور الوساطة اعطونا الاسلحة...» [1].

فشهدت سنة1959 سياق آخر لتصعيد التوتر،يتمثل في مطالبة تونس بتصحيح حدودها الجنوبية مع الجزائر لفائدتها،وتوجهت بمطالبها الي الدولة المحتلة مع اقتراح عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية بـ(لاهاي).مما يعني ان الحكومة التونسية تقر بحق فرنسا بالتصرف بالتراب الجزائري فعلا وقانونا.فطرح الرئيس التونسي في الجامعة العربية قضية مراجعة الحدود التونسية مع الجزائر وليبيا سنة 1959 ،بدعوى ان حقوق تونس هضمت وان الفرنسيين اعتدوا على الحدود التونسية وكان ذلك قصد الحصول على بعض آبار البترول الجزائري في الجنوب.[2]

من شواهد توتر العلاقات الثنائية ما حدث مع وزير الاخبار محمد يزيد في 28 افريل 1959،حين ارسل بلاغا لوسائل الاعلام التونسية حول احتمال شن الجيش الفرنسي لهجوم واسع على المناطق الحدودية احتفالا بالذكرى الاولى لانقلاب 13ماي من العام الماضي وانتظر محمد يزيد اياما دون رد حاسم،وبعدها نشر البيان في28افريل1959 وتدخلت السلطات التونسية لتمنع اذاعته وقد قابل محمد يزيد الوزير الاول الباهي الادغم بحضور اعضاء بارزين في الحكومة مثل الطيب المهيري احمد التليلي وعبد المجيد شاكر،[3]حيث تم النقاش حول نشر البيان وكذلك مناقشة محالفات جيش الحدود ضد السيادة

[1] عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي ...،مرجع سابق،ص320-321.

[2] احمد توفيق المدني:مرجع سابق،ص ص733-735.

[3] محمد عباس،مرجع سابق،578

التونسية وقد حذر بورقيبة[1] من تدخل المسؤوليين الجزائريين ودعوة الرأي العام التونسي لتوسيع المواجهة واكد ان ذلك يعد تدخلا في الشؤون التونسية ويعطي الحجة لفرنسا التي ما فتأت تطالب بمراقبة الحدود، وعلق وزير الاخبار في تقرير الي الحكومة المؤقتة بتاريخ11 ماي الموالي بقوله« ان الاخوة التونسيين اتخذوا البلاغ ذريعة لإثارة مشكلة وجودنا بتونس سياسيا وعسكريا،مقترحا على الحكومة المؤقتة تسوية المشكل مع الحكومة التونسية » .

شهدت سنة1960 تحسنا تدريجيا في علاقات الحكومة المؤقتة بنظيرتها التونسية والملاحظ في هذا الجانب ان الطرف الجزائري حاول باستمرار اقامة علاقات مع الحكومةالتونسية على مبدأ حليف لا وسيط ردا على محاولات الرئيس بورقيبة طرح نفسه وسيطا بين الجانبين الجزائري والفرنسي[2].

اما على صعيد العلاقات الثنائية مع المغرب،قدم عبد الحفيظ بوصوف وزير الاتصالات العامة في الفاتح من اكتوبر 1958 تقرير لرئيس الحكومة المؤقتة سجل فيه جملة من الملاحظات والحقائق تؤكد ان حال الثورة بالاراضي المغربية اسوأ واخطر منها في الاراضي المغربية ومن الملاحظات المذكورة:

-التأكيد على وضع محرج بصفة عامة ازداد بعد مؤتمر طنجة وعودة ديغول الذي لا يخفي مساعيه لخنق الثورة الجزائرية باستعمال التراب المغربي كقاعدة عدوان على الجزائر[3].

-التأسف للتباين الكبير بين جو الاخوة والتضامن التام المعلن رسميا وما يسود الواقع

---

[1]زعيم سياسي تونسي ولد سنة 1903 بمدينة المنتستير ، متحصل على شهادة ليسانس في الحقوق سنة 1927 ومارس محاماة ،عضو في الدزب الدستوري التونسي القديم سنة 1933 ثم اسس الحزب الدستوري الجديد سنة 1934،بقي على راسه الى غاية الاستقلال سنة 20مارس 1956، تولى رئاسة الجمهورية التونسية منذ الى ان ابعد في 1987 ،توفية سنة 2000(انظر لزهر بديدة مرجع سابق،ص258)

[2]محمد عباس :مرجع سابق ،ص578-579.

[3] ، نفس المرجع ص579.

اليومي من ممارسات منافية لأبسط مبادئ هذا التضامن[1].

-ان السلطات المغربية ترفض اللاجئين الجزائريين.

-ان القوات المغربية احتلت بعض المنافذ الطبيعية على حدود البلدين كمعبري"الفقيق – بشار" لمضايقة تحركات وحدات جيش التحرير وعملية امداد الداخل.

بالاضافة الي مطالبة المغرب بجزء هام من الصحراء الجزائرية والتي عبر عنها زعيم حزب الاستقلال"علال الفاسي"[2]بقوله« **ان احسن دعم لاشقائنا الجزائريين ان يستعيد المغرب ارضيه الصحراوية التي ضمت الي الجزائر** » .ولحسن الحظ ان المشاكل مع السلطات المغربية كانت تطرح بين الفترة والاخرى سواء على مستوى بعثة الحكومة او على مستوى الحكومة نفسها بالاتصال المباشر مع الجهات المغربية،ومن الاجتماعات التي احدثت انفراجا في العلاقات بين الجانبين هو اللقاء بالملك محمد الخامس في ماي1960 وقد عبر عن حسن نية الرباط وذلك باغلاق القنصلية الفرنسية بكل من وجدة وبوعرفة.[3]

في مذكرة بتاريخ11مارس اقترح وزير الخارجية كريم بلقاسم مواجهة الموقف على الصعيد المغاربي بجملة من الاجراءات منها:

---

[1]عبد الله مقلاتي عبد الله مقلاتي:**العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)**،اطروحة دكتوراه،اشراف عبد الكريم بوصفصاف،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والآثار ،جامعة منتوري، قسنطينة ، 2007-2008 ،ص337.

[2]ولد في جانفي1910بفاس تلقى تعليمه الاول بها،ليلتحق بجامع القرويين وخلال تعليمه الاسلامي اصبح ينشر دعايته مع عبدالكريم الخطابي وفي سنة1933 سافر الي اسبانيا وسويسرا يدعو الي الوحدة الاسلامية وقد شارك في لجنة تاسيس لجنة العمل المراكشية.نفي الي الغابون بسبب نشاطه مدة تسعة سنوات ليلتحق بعدها بالقاهرة وشارك في لجنة تحرير المغرب العربي وبعد الاستقلال عاد الي،المغرب عين على راس حزب الاستقلال في جوان1961 ثم عين كوزير للشؤون الاسلامية توفي في 13ماي1974(انظر:

Benjamin Stora :**Akramelyes Les100Portes Du Maghreb**,ED Dahlab,Alger,1999,p p68-69)

[3] محمد عباس :مرجع سابق،ص 580

*الضغط على مستويين بالمطالبة تطبيق توصيات مؤتمر طنجة بعد عامين وتحسيس الشعبين التونسي والمراكشي للتعبير عن تضامنهما اكثر فاكثر من جهة ثانية.

*الترغيب عن طريق التلويح بالاستغلال المشترك للثروات الصحراوية بعد الاستقلال.

*الاستدراج بخلق وضعيات يمكن ان تؤدي الي التدخل الفرنسي وتدويل القضية الجزائرية[1].

على عكس المملكة المغربية ساندت ليبيا بقيادة"ادريس السنوسي"الثورة التحريرية حيث اتسمت علاقاتها بالثورة بالتميز والحيوية،اذ شكلت ليبيا معبرا آمنا للأسلحة من ميناء مطروح المصري والتي يتم نقلها فيما بعد عبر التراب الليبي اضافة الي ذلك فقد دعم الملك ادريس السنوسي الثورة ماديا ومعنويا ولم يحاول التاثير على قيادة الثورة بممارسة الضغوط على جهازها التنفيذي ممثلة في حكومة مؤقتة.وهو ما يفسر احتضان طرابلس لثلاث مؤتمرات للمجلس الوطني للثورةالجزائرية دورة 1960/99،ودورة اوت1961،ودورة 1962.[2]

2/اتجاه بلدان المشرق العربي:

كان رهان السياسة الخارجية للـ"ح.م.ج.ج"مبنيا على ثقل و وزن المجموعة العربية ودورها الفعال في اطار الكتلة الأفروآسيوية،ومنها الي المنبر الاعلى لـ"هـ.ا.م" فبفضل العمل المنسق الذي قامت به الدول العربية رفقة الدول العربية اقترحت القضية الجزائرية للتسجيل في جدول اشغال الجمعية العامة سنة1955ورغم فشلها فقد نجحت في الدورة الموالية 1956وكان النجاح اكبر في دورة سنة1957.[3]

لذا فقد عمدت الحكومة المؤقتة في علاقاتها مع الدول العربية انتهاج سياسة قامت على اساس:

---

[1]محمد عباس ،مرجع سابق،ص ص580-581.

[2]عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص324.

[3]عمر بوضربة:**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958جانفي1960**،دار الحكمة للنشر الجزائر،2010،ص147.

-عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

-عدم الخوض في الخلافات العربية عربيةاي الحياد.

-الحذر من سياسة التحالفات في اطار انتشار مد القومية العربية.

-الارتكاز على الحضور الدبلوماسي العربي في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية لكسب تاييد ومساندة المنظمات والشخصيات الفاعلة والتاثير على الراي العام للضغط على الحكومات العربية.[1]

***مع الجمهورية العربية المتحدة(مصر وسوريا):**

لقد اسهمت مصر منذ1947في تعزيز نضال شعوب المغرب العربي بانشائها لمكتب تحرير المغرب العربي الذي اعتبر تجمعا للحركات الوطنية الاستقلالية في الجزائر وهو مامكن بعثة "ح.ا.ح.د" ثم "ج.ت.و" ومن بعدها النشاط الخارجي باتجاه الدول العربية والافروآسيوية او اتجاه اوروبا،وذلك بالسماح للجبهة باذاعة بيان اول نوفمبر عبر اذاعة صوت العرب والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية بالاضافة الي الدعم المادي والمتمثل في امداد وحدات جيش التحرير الوطني بالاسلحة والذخيرة[2].

عند الاعلان عن قيام"ح.م.ج.ج"تجلى الدعم المصري السوري بالاعتراف بها، وتوفير كل الامكانيات المادية لمقر الحكومة وفي نفس السياق اتجهت سوريا حيث تبنت اطروحات الحكومة المؤقتة بالاضافة الي الدعم المادي الذي قدمته للثورة الجزائرية،ويعتبر مكتب دمشق اقدم مكاتب الجبهة ويعد هذا المكتب بمثابة قاعدة خلفية غير مرئية كان يقوم بالنشاط

[1] عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة... المرجع السابق،ص 147

[2] نفس المرجع ،ص ص148-149.

الدعائي سريا ويسعى لنقل الاسلحة نحو الجزائر وتكوين الطلبة الجزائريين في المدارس العسكرية[1].

*مع العراق:

شمل الدعم العراقي للثورة كل المجالات الممكنة فبالاضافة الي المساعدات المالية التي قدرت في عهد النظام الملكي للنوري السعيد ب58100دينار عراقي،ارتفع هذا الدعم الي 2.000.000 دينارا سنة1958 كما قدم العراق شحنات من الاسلحة لجيش التحرير وخصص مناصب للطلبة الجزائريين يضاف الي ذلك سعي العراق للمساهمة في تدويل القضية الجزائرية بفضل تصويتها.كما تعتبر العراق اول دولة تعترف ضمنيا بالحكومة المؤقتة وساعد هذا التوجه الوفد الخارجي بتجديد نشاطها الدبلوماسي حيث ارسلت وفدا الي بغداد قصد تهنئة المسؤولين العراقيين من جهة وطلب الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية من جهة اخرى.

فكان اول عمل بادرت به الجمهورية العراقية هو مقاطعة المعاملات الاقتصادية مع فرنسا وطلب العراق ادراج موضوع منع الاستيراد من فرنسا في جدول اعمال المجلس الاقتصادي للجامعة[2]،ساعد هذا الدعم العراقي المطلق للجزائر من تثبيت العلاقات بين الشعبين حيث قام رئيس الحكومة المؤقتة بزيارة رسمية الي العراق في21افريل1959 واستقبل من طرف رئيس الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم، وكلل اللقاء بصدور بيان مشترك ينص على تاييد العراق للجزائر في تقرير مصيرها ومواصلة الدعم بالسلاح والمال للثورة. كما قام بن بلة في5افريل1962بزيارة بغداد عل راس الوفد الجزائري طالبا الدعم

[1]احمد مسعود سيد علي:**تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960-1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من9الي27 اوت1961** ،رسالة ماجستير،اشراف محمد العربي الزبيري،كلية العلوم الانسانية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2002-2003،ص80.

[2]مريم الصغير:مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962،مرجع سابق،ص ص265-266.

المادي والمعنوي للجزائر لنيل استقلالها وشاكرا الحكومة العراقية عى كل مجهوداتها من اجل نصرة الجزائر،وتكللت هذه الزيارة بقرارتاسيس سفارة للعراق بالجزائر فور اعلان استقلالها وهذا ما حدث بتاريخ 5جويلية 1962[1]

* مع الاردن:

علاقات"ح.م.ج.ج" بالمملكة الهاشمية بطابع ودي حيث كان لها مكتب يمثلها بعمان وقد أنشئ هذا المكتب منذ جانفي1958اي قبل الاعلان عن الحكومة،الا انه عرف قمة نشاطه في عهدها وعين على راس المكتب السيد"عبد الرحمان بن العقون"[2].وكانت له عدة نشاطات منها السعي من خلال تواجدهم الحصول على اعانات مادية لفائدة الثورة واللاجئين كذلك القيام بنشاطات اعلامية من خلال تخصيص برامج اذاعية خاص بالثورة[3].

*مع لبنان:

رغم توفر جو من الحرية والديمقراطية في لبنان الا ان بعض ظروفها عرقلت "ح.م.ج.ج" من بناء علاقات متينة بالحكومة اللبنانية وتتمثل اهمها في:

-النفوذ الفرنسي لدى بعض الاوساط السياسية في لبنان.

-انقسام المجتمع اللبناني الي طوائف دينية وتكتلات ايديولوجية.

وبالرغم الظروف السابقة فقد تركزت نشاطات الوفد المقيم بلبنان بالاتصال باعضاء الحكومات والشخصيات والمنظمات من مختلف الديانات والاتجاهات الدينية،وهو مانتج عنه

---

[1] مريم الصغير :المرجع السابق،صص267-268

[2] مناضل في صفوف حزب الشعب مارس مهنة التعليم،تعرض للسجن ثم فر منه سنة1956و انضم للثورة فكلفته الجبهة بتمثيلها في المشرق العربي كسفير في الاردن للحكومة المؤقتة ثم للحكومة الجزائرية بعد الاستقلال(انظر:عمر بوضربة النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص236).

[3] عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،مرجع سابق،ص153.

نتائج حسنة كاعتراف الحكومة اللبنانية بالـ"ح.م.ج.ج" في جانفي 1959 واصدار الحكومة اللبنانية تعليمات لسفارتها بمدد العون للمكاتب الحكومة الجزائرية ودعم طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية[1].

*مع دول الخليج العربي:

نظرا للنفوذ الغربي الكبير على منطقة الخليج العربي،فان نشاط الحكومة في المنطقة اقتصر على المملكة العربية السعودية التي اقامت بها مكتبا خارجيا وترأسه عباس بن الشيخ الحسين والذي وضعت عقبات ادارية كبلت نشاطه وظل هذا المكتب غير رسمي الي غاية 1960[2]،هذا فضلا عن عدم تمكنه من لقاء السلطات الرسمية السعودية لكن مع بداية سنة 1959 شهدت العلاقات السعودية تحسنا[3] وتجلى ذلك خلال زيارة عباس فرحات رفقة كريم بلقاسم.توفيق المدني.احمد فرنسيس.ابراهيم مزهودي.عبد الرحمان البعلاوي لجدة في6 مارس 1959[4]،ولقائه بالسلطات السعودية التي رفعت من دعمها المالي للهلال الاحمر الجزائري[5] حيث بلغ ثلاثين مليون فرنك فرنسي.وتكلف بمصاريف مكتب جبهة التحرير بجدة[6].

[1]عمر بوضربة :النشاط الدبلوماسي للحكومة ... مرجع سابق ص154.

[2]نفس المرجع ،ص 155.

[3]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص81.

[4]المجاهد: **المملكة العربية السعودية تكرم وفد الحكونة المؤقتة**، ع39،صدرت بتاريخ،1959/4/2،ص9.

[5]انشأ سنة1957وكانت الغاية منه هو تحصيل مساعدات لابناء الجزائر وتسلم الاعانات الدولية الموجهة للجزائر والقيام باعياد التنظيم والتوزيع،ثم اعيد تنظيمه في سنة1959 اين تم توسيع نشاطه حيث اصبح يقوم بمساعدة اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب وتوفير لهم الغذاء والسكن،وكان من مهامه جمع الادوية والمعدات الطبية(انظر:المجاهد ع58،صدر بتاريخ 28/ 12 1959،ص9).

[6]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص82.

3/اتجاه البلدان الافروآسيوية:

-البلدان الافريقية:

لقد اعلنت"ح.م.ج.ج" منذ انشائها عن توجهها الافريقي وحثت على مسألة التضامن الافريقي فجاء اول تصريح لرئيس الحكومة فرحات عباس قوله« وراءنا افريقيا الحرة.افريقيا قمة اكرا » [1] وذلك تاييدا على اهمية التضامن الافريقي وحاجة الثورة اليه،وقد ركزت"ح.م.ج.ج"في سياستها الخارجية على الافارقة فعملت على تكثيف الاتصالات بالمناضلين وتدعيم انصار العسكر التحرر وحضور التجمعات الافريقية واستغلالها في التعريف بالقضية الجزائرية والدعوة الي التضامن والوحدة بين الافارقة[2].

فتحركت "ح.م.ج.ج" ضمن هذه الجبهة بالمشاركة في المؤتمرات التي عقدتها دول المنطقة منها؛ندوة شعوب افريقيا بـ"أكرا" في ديسمبر1958التي حضرها احمد بومنجل و الندوة الثالثة لشعوب افريقيا المستقلة في مارس1961.

بالرغم من ان النشاط الدبلوماسي جاء متأخرا بافريقيا مقارنة بآسيا غير ان ذلك لم يكن نتيجة عجز قيادة الثورة،بل كان بسبب وقوع اغلب دول المنطقة تحت الاستعمار بمجرد نيل الدول استقلالها سارعت معظمها لدعم الثورة والاعتراف بالحكومة الجزائرية.[3]

-البلدان الآسيوية:

وجد التحرك الدبلوماسي لـ"ج.ت.و" منذ اندلاع الثورة سندا قويا لدى بعض البلدان الآسيوية المسلمة مثل اندونيسيا والغير مسلمة مثل برمانيا.انطلاقا من ذلك اخذت تحاول

---

[1] المجاهد :ع10،34اكتوبر1958،ص7.

[2] عبد الله مقلاتي:**الثورة الجزائرية وافريقيا**،صفحة دبلوماسية ناصعة،الكتاب السابع،موسوعة تاريخ الجزائر،وزارة الثقافة ،الجزائر دسن،ص18.

[3] نفس المرجع ص 18-19.

توسيع نطاق تحركها باتجاه دول نشطة في حركة التضامن الافروآسيوي مثل الهند والسيلان وحتى الدول الخاضعة للنفوذ الأمريكي على غرار اليابان.[1]

بعد تاسيس"ح.م.ج.ج" ظهرت ضرورة تعيين بعثات او مندوبين دائمين في بلدان مثل الهند والفليبين واليابان،فضلا عن البعثات السابقة في اندونيسيا خاصة وكان التركيز مطلع 1959 واضحا على بلدين:

-اندونيسيا لتعزيز اوامر التضامن ورفع حجم الدعم المادي.

-الهند في محاولة كسب اعترافها بالحكومة المؤقتة وبالتالي التأثير في مواقف بلدان اخرى[2].

4/اتجاه الدول الاشتراكية:

-الاتحاد السوفياتي:

اتسم الموقف السياسي للاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي في السنوات الاولى من الثورة بالغموض والتردد، في اطار مواكبة التحولات في الصراع مع الغرب الرأسمالي ،وهو ما سعى الفرنسيون الي استغلاله حيث اوهموا الاتحاد السوفياتي بأنها ستنتهج سياسة مستقلة عن المعسكر الغربي وعن الولايات المتحدة الامريكية وكذلك لتخوف الاتحاالسوفياتي من ان تحل الولايات المتحدة الامريكية محل فرنسا في الجزائر في حال انسحاب فرنسا[3] .

بعد التطور وانتشار الثورة داخليا وخارجيا وتطور نشاطها الدبلوماسي بواسطة "ح.م.ج.ج" التي عملت على تكثيف اتصالات بعثاتها مع السفارات السوفياتية في الدول

---

[1]محمد عباس،مرجع سابق ص563

[2]نفس المرجع،ص563.

[3]معمر العايب:**العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية1942-1962**،اطروحة دكتوراه،اشراف يوسف مناصرية،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة ابى بكر بلقايد،تلمسان،2008-2009،ص173.

الغربية ،فتغير موقف الاتحاد السوفياتي بداية من1958 و بدأ بالاهتمام بالقضية الجزائرية، تم تقديم الدعم المادي للثورة اثر زيارة بن يوسف بن خدة الي موسكو في13 اكتوبر1959ولقائه بالسيد "سوسلوف" الامين العام بالنيابة للحزب السوفياتي .فساهم الاتحاد بامداد جيش التحرير في تونس باربع شحنات اسلحة كما قدم شحنتين للجيش الوطني بالمغرب[1].

رغم الدعم المادي الذي كان يقدمه السوفيات للثورة الا انه لم يعترف بالـ"ح.م.ج.ج" رسميا الا في سنة1960 ويمكن اعتبار هذا الاعتراف المتأخر هو مواكبة للتطورات الايجابية للقضية الجزائرية وبفعل الانعكاسات الايجابية على الصعيد الدولي،والتي اقنعت"ه.ا.م" بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[2].

رفضت دول الكتلة الشرقية منذ البداية الاعتراف بالحكومة المؤقتة وفضلت دعم الثورة الجزائرية ماديا دون الاعتراف الرسمي بحكومتها الي غاية1960،فبعد اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكومة تغير موقفها من القضية الجزائرية خاصة مع ظهور بوادر حل القضية من خلال القرارات الاممية والشروع في اول مفاوضات رسمية بين وفد الحكومة المؤقتة و وفد الحكومة الفرنسية[3].

-الصين:

تعود بداية الاتصال بين الصين الشعبية و"ج.ت.و" الي مؤتمر باندونغ1955 ولكن العالاقات الرسمية بينهما انطلقت 1958 بعد انشاء "ح.م.ج.ج" مباشرة عقب الاعتراف الصيني بالحكومة المؤقتة يوم22سبتمبر1958 فخص"شون لاي" رئيس الوزراء الصيني حينئذ صحيفة المجاهد بحديث قال فيه« اقدم بكل صدق تهاني الخالصة للحكومة المؤقتة

[1] احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص89.

[2] عمر بوضربة:تطور النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة،مرجع سابق،ص364.

[3] نفس المرجع ،ص366.

للجمهورية الجزائرية التي اعلن قيامها منذ قليل.ان الشعب الصيني لمسرور بانشاء هذه الحكومة » تطورت العلاقات بين الصين و الـ"ح.م.ج.ج"بفضل الزيارات المتكررة التي ادتها بعثات الحكومة الي الصين حيث لم تقل عدد الزيارات عن ست في الفترة الممتدة من ديسمبر 1958 الي ماي1961[1] منها:

*في ديسمبر1958بعثت "ح.م.ج.ج" بوفد حكومي الي الصين وكان الوفد مكونا من ثلاث اعضاء هم؛بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية،محمود الشريف وزير التسليح،سعد دحلب[2] مدير الاعلام وكان بن خدة يترأس الوفد[3] وتقابل الوفد مع الرئيس الكوري"كيم ايل سونغ" الذي اكد له« ان لا خيار سوى الكفاح حتى النصر بجميع الوسائل مهما كانت التكاليف،كما قابل رئيس جمهورية منغوليا.

فكان للوفد حوار طويل مع "تشان يي" اثار خلاله بن خدة تصريح ديغول حول تقرير مصيره في16سبتمبر الماضي،ومدى تواصل الدعم الصيني اذما استمرت الحرب مدة طويلة وكان جواب"تشان يي"كثيرا من التشجيع من خلال تصريحه:"ان السياسة التي تنتهجها الحكومة المؤقتة سلمية وان الحكومة الصينية ساندتها ونصح في هذا الصدد بمواصلة المقاومة ورفع قدراتها العسكرية وتكثيف العمليات ، ونصح من جهة اخرى بالاستمرار على نهج حرب العصابات التي تعني الانتشار السريع.[4]

---

[1] صالح بلحاج:**الثورة الجزئرية والبلدات الاشتراكية مثال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية**،المصادر ،ع15،السداسي الاول،الكرامة للنشر ،الجزائر ،2007،ص ص184.185.

[2] من مواليد 1915 التحق بالحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية،عضو اللجنة المركزية ،عضو لجنة التسيق والتنفيذ ،عضو المجلس الوطني لثورة ،كماعمل مدير مكتب وزير الاعلام محمد يزيد ،امين عام وزارة الخارجة ،لعبدور كبير خلال مفاوضات ايفيان ،بعد الاستقلال عين سفيرا في المغرب ثم ابتعد ليشتغل في الاعمال الحرة (انظر رشيد بن يوب،مرجع سابق،ص196)

[3] سعد دحلب :**المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر**،دحلب للطباعة،الجزائر ،1007،ص85.

[4] محمدعباس :مرجع سابق ،ص597

بخصوص المساعدة الملموسة فان"تشان يي" من الجانب الصيني مستعد لبحثها حالا مع الوفد او مع وفد قادم او غير سفارات الصين في كل من تونس والمغرب كان الدعم العسكري الصيني هاما.الي درجة ان صحيفة"نيويورك تايمز" ذهبت في عدد 22 افريل1959 الي القول بان الحكومة المؤقتة ابرمت مع بكين صفقة اسلحة بـ25مليون دولار[1]،وتوطدت العلاقات الجزائرية الصينية اكثر خلال سنة1960وما يؤكد ذلك الزيارة التي قام بها كريم بلقاسم بعد ان اصبح وزيرا للخارجية وعبد الحفيظ بوصوف في ماي1960 الي بكين وموسكو كانت المحطة الاولى موسكو ثم انتقل الوفد الي بكين كما قام الوفد بزيارتين الي هانوى وبيونغ يانغ بكوريا[2].

كما قام كريم بلقاسم وفرحات عباس ومعهم بن وطوبال واحمد بومنجل بزيارة اخرى الي الصين،اين حظي الوفد بمقابلة الزعيم الصيني"ماو تسي تونغ" الذي عبر عن قناعته بان الجزائر ستحصل على الاستقلال وخلال هذه الزيارة اغتنم الوفد فرصة وجوده بالمنطقة ليزور كلا من كوريا الشمالية والفيتنام الشمالية حيث استقبل بحفاوة من الرئيسين"كيم ايل سونغ" و"هوشي منه".فقال الرئيس الفيتنامي للوفد"ان مساعدتنا مجرد قطرة لكنها قطرة مفيدة" واجتمع الوفد بالقائد "جياب" بطل معركة ديان بيان فو الذي نصح بالحفاظ على وحدة الصف والاعتماد على الشعب لتحقيق النصر[3].

-يوغسلافيا:

بناءا على دعوة رسمية من الحكومة اليوغسلافية قام وفد حكومي جزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة يوغسلافيا في 6جوان 1959 وامتدت الزيارة لغاية 12جوان 1959 وفي اليوم الاخير من الزيارة نشر بلاغ جزائري سوفياتي يعبر عن تضامن يوغسلافيا حكومة

[1]محمد عباس:مرجع سابق،ص597.
[2]صالح بلحاج:مرجع سابق،ص189.
[3]محمد عباس :مرجع سابق،ص598.

وشعبا مع الشعب الجزائري وحكومته[1]،وعلى الرغم من هذه الزيارة والدعم المادي للثورة لم يكن للحكومة اليوغسلافية اعترافا رسميا بالحكومة الجزائرية الا سنة1961 خلال زيارة فرحات عباس ليوغسلافيا حيث تم التفاق على مضاعفة الدعم المادي للثورة التحريرية وسبل عمليات الامداد[2] وتوج هذا الاتفاق بالاعتراف بالحكومة المؤقتة في بلاغ مشترك جاء في14افريل1961« ان رئيس الجمهورية الشعبية الاتحادية اليوغسلافية"جوزيف بروز تيتو"ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس قد تقابلا بتونس على متن باخرة في الثاني عشر من افريل1961... » [3].

تزامنا مع هذا النشاط الحثيث للدبلوماسية الجزائرية سعت وفود الحكومة ضمن ما يعرف بالديمقراطيات الشعبية لكسب تعاطفها ودعمها فالبعثة التي قادها احمد فرنسيس الي تشيكوسلوفاكيا في 14مارس1961 توجت بعقد اتفاق خاص بالدعم المادي للثورة التحريرية مع نائب وزير التجارة التشيكي"كريسير"تم التوقسع على الدعم العسكري.

وفي نفس الاطار واصل السيد فرنسيس زيارته الي بلغاريا في26مارس1961حيث استقبله نائب رئيس الوزراء السيد"جيفيك جيفيكوف" حيث تم الاتفاق على تخصيص دعم مالي للثورة التحريرية قدرت بـ520000دولار امريكي[4].

5/اتجاه البلدان الاوروبية والامريكية:

-اتجاه الولايات المتحدة الامريكية:

لقد وقفت الولايات المتحدة الامريكية موقفا عدائيا اتجاه الثورة الجزائرية وتمثل في دعمها اللامشروط لفرنسا التي تعتبر بالنسبة لها شريكا وحليفا استراتيجيا خاصة في اطار

---

[1]محمد بجاوي:**الثورة الجزائرية والقانون1960-1961**،ط2،دار الرائد للكتاب،الجزائر،2205،ص158.

[2]عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة...،مرجع سابق،ص168.

[3]محمد عباس:مرجع سابق،ص599.

[4]نفس المرجع:ص600.

منظمة حلف الشمال الاطلسي ،وقد استطاعت فرنسا ان تجند حليفتها بفعل نشاطها الدعائي في"ه.ا.م" لمنع تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة.

لذا فقد سعت "ح.م.ج.ج" الي محاولة كسب بعض الشخصيات الامريكية مثل"جون كينيدي" الذي صرح امام مجلس الشيوخ الامريكي ودعا فيه الولايات المتحدة الامريكية بضرورة التفكير لوضع حد لحرب الجزائر سعيا منها لاحداث تحول في الموقف الامريكي ومنه اقناعها بالضغط على الحكومة الفرنسية ضمن الاستراتيجية الساعية الي عزل فرنسا عن حلفائها الطبيعيين[1].

كما شمل نشاط مكتب نيويورك العمل على كسب تاييد النقابات العمالية والطلابية للتاثير على الراي العام الامريكي وعملت على استغلال العلاقات الحسنة التي تربطها ببعض الدول العربية لصالح تطوير الموقف الامريكي عن طريق حث الحكومات العربية على التدخل لدى السفراء الامريكيين.والحقيقة ان هذا النشاط المكثف للحكومة و تغير بعض المعطيات الدولية ادى الي تغيير الموقف الامريكي تدريجيا،اذ اصبحت ترى ان سياسة فرنسا تهدد مصالحها ومصالح العرب اذ استمرت في المقابل سعي الاتحاد السوفياتي لتبني "كفاح الشعوب" وبالتالي اكد الاشتراكية في الدول العربية[2].

-اتجاه بلدان امريكا اللاتينية:

كانت معظم بلدان امريكا اللاتينية في اواخر الخمسينيات من القرن الماضي واقعة تحت النفوذ الامريكي فكانت بذلك تميل حيث تميل واشنطن في الجمعية العامة للامم المتحدة،فكانت لجنة التنسيق والتنفيذ قد دشنت الاتصالات ببلدان اخرى وسط وجنوب القارة في خريف1956 حيث لقي الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس استقبالات حارة ودعما من

[1]عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورة الجزائرية،مرجع سابق،ص168.

[2]نفس المرجع،ص169.

الجاليات العربية خاصة بفضل مساعدة السفارات المصرية والسورية.وكان لهذه الجولة صدى في الامم المتحدة بمساندة بعض البلدان لتسجيل القضية الجزائرية وامتناع البعض الاخر عن التصويت اثناء عرض اللوائح الخاصة بالقضية على الجمعية العامة[1].

لكن معظم بلدان امريكا اللاتينية توقفت علاقاتها بالقضية عند هذا الحد بحيث لم تحصل "ح.م.ج.ج" قبل1961 على اي اعتراف من هذه البلدان، لذلك سارعت وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة الي اعادة تنظيم نشاطها الدبلوماسي وذلك بتنظيم سلسلة من الندوات مع مسؤولي مختلف البعثات في الخارج قصد تعزيز بعثاتها نحو امريكا اللاتينية فما بين 15سبتمبر الي 2 ديسمبر1960جاب الوفد الخارجي حول خمسة عشر دولة من امركا اللاتينية قابل خلالها ثلاث رؤساء دول مثر رئيس فنزويلا "روملو بتنكور" ورئيس الاورغواي "بنيتو ناردون" ورئيس جمهورية الدومنيك فضلا عن لقاءات متعددة مع الوزراء والصحف المحلية[2].

كما ارتكز تحرك "ح.م.ج.ج" في المنطقة على شخصيات من اصول عربية اعلنت عن تعاطفها مع القضية الجزائرية واستعدادها لتاسيس لجان ومكاتب خارجية للجبهة من بين هذه الشخصيات فاتيح آغا بوعياد في البرازيل اصبح مراسلا لمكتب نيويورك بريو دي جانيرو البرازيلية، وعمر بوميفيرا في العاصمة الشيلية سانتاغو[3].

-اتجاه الدول الغربية:

اولت الـ"ح.م.ج.ج" اهتماما خاصا بالدول المجاورة لفرنسا مثل اسبانيا وايطاليا والمانيا قصد عزل فرنسا وزعزعة وضرب الروابط المشتبه التي تجمع دول الحلف بفرنسا مما يؤدي الي اضعاف موقفها دوليا وتسهيل تدويل القضية الجزائرية باخراجها من الاطار الفرنسي الي

[1]محمد عباس:مرجع سابق،ص609.

[2]احمد مسعود سيد على:مرجع سابق،ص ص97-98.

[3]عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقة للجمهورية الجزائرية،مرجع سابق،ص172.

الاطار الدولي[1].فسعت الحكومة المؤقتة الي تكثيف نشاطها اتجاه البلدان الغربية حيث يشير تقرير لمصالح وزلرة الخارجية في18 جانفي1959باعطاء اسبانيا اهمية خاصة باعتبارها من اكثر الاهداف حيوية نظرا لحرية التحرك التي كانت عناصر الجبهة تتمتع بها بفضل التواطؤ الضمني لحكومة الجنرال فرانكو.

تاتي ايطاليا في الدرجة الثانية من حيث الاهتمام بفضل الحزب الشيوعي الذي ساند القضية الجزائرية بوضوح منذ البداية وقد تمكن مندوبو الجبهة بها كذلك من عقد صلات وثيقة بشخصيات مسيحية مثل "انريكو ماتبي" المدير العام لشركة ايني للمحروقات[2].

غير ان الموقف الرسمي الايطالي حافظ بصفة عامة على وفائه لفرنسا فكان موقف المانيا الاتحادية شبيها بالموقف الايطالي الحليف لفرنسا بغض النظر عن بعض اشكال التعاطف والدعم للجبهة من بعض المنظمات النقابية والشبابية. من جهة اخرى استفادت "ج.ت.و" من حياد سويسرا ونجحت في اقناع بعض مسؤوليها بلعب دور الوساطة بين الحكومة المؤقتة وباريس وكللت هذه الوساطة بالنجاح بعد ان اعلن ديغول قبوله الوساطة في خريف1960.

اما بريطانيا فانها وان قبلت بتاسيس مكتب لـ"ج.ت.و"بطريقة غير رسمية ويعود الفضل في ذلك الي يوسف بن خدة[3] الذي اصبح ممثل للجبهة ابتداءا من1957.الا انها عرقلت فتح المكتب بعد ذلك وشرطت ان يحمل ممثلوا المكتب على وثائق الاقامة،وهو ما اضطر الجبهة الي تسوية وضعية السيد"محمد كلو" الذي كلفه بن يوسف بن خدة بادارة مكتب بعد ان تم تسجيله باحدى الجامعات اللندنية من خلال نشاطه في الاوساط البريطانية

[1] عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقة للجمهورية الجزائرية،مرجع سابق:ص183.

[2] محمد عباس:مرجع سابق،ص606.

[3] ولد في 23 فيفري1920بالبرواقية ،من قيادي ح.ش.ج ،التحق بالثورة بعد خروجه من السجن 1955 ،تولى مهام كبرى اهمها رئاسة الحكومة المؤقتة الثالثة (انظر محمد حربي :مرجع سابق،ص183).

تمكن خلال1960-1961من انتزاع الاعتراف المبدئي من الخارجية البريطانية بشرعية تمثيله للثورة وذلك اثر سلسلة اللقاءات مع شخصيات بريطانية مثل:هارولد سميث رئيس مصلحة افريقيا الشمالية بالخارجية البريطانية بيقان، وبربارا كاستال و ودعود بن مسؤولو حزب العمال وجوزيف جيريمود زعيم الحزب الليبرالي[1].

[1]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص94.

ثالثا:القضية الجزائرية في المحافل والمؤتمرات الدولية1958-1962:

1/هيئة الامم المتحدة:

بداية من سنة1957 بدأ عرض القضية الجزائرية بصفة جديدة بفضل دعم المجموعة الافروآسيوية وتوج الطرح للقضية الجزائرية باصدار الامانة العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية عشر1957لائحة تضمنت دعوتها الي ضرورة ايجاد حل سياسي سلمي للقضية الجزائرية،وهو اعتراف ضمني بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وهذا ما اكدته الدورة الاستثنائية لـ"ه.ا.م" في ديسمبر1957 والتي دعت الي فتح مفاوضات لايجاد حل للقضية الجزائرية سلميا وهو نفس الموقف الذي ستتبناه الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة[1]

1/الدورة الثالثة عشر:من16سبتمبر الي13ديسمبر1958:

في16 جويلية1958 رفعت 24دولة افريقية وآسيوية اعضاء في"ه.ا.م" رسالة يطلبون فيها تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة،ومما جاء في المذكرة التوضيحية المصاحبة لهذه الرسالة« ان الحرب ظلت مستمرة في الجزائر بدون هوادة متسببة في زيادة الآلام والخسائر في الارواح البشرية.وليس هناك اي بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة بل ان هناك علائم تثير القلق ظهرت في الاشهر الاخيرة تدل على ان الوضعية قد ازدادت خطورة لان الحوادث قد اجتازت نطاق الحدود الجزائرية » [2].

عندما شرعت اللجنة السياسية في دراسة الطلب تقدمت سبعة عشر دولة افريقية وآسيوية بمشروع قرار رقم12ديسمبر نصه ؛ان الجمعية العامة بعد ان ناقشت مسألة الجزائر

[1] عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،مرجع سابق،ص ص192-193.

[2] المجاهد:**الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار ميداني في الامم المتحدة**،ع34،صدر في1958/12/24،ص6.

في15 فيفري 1957 الذي عبرت فيه الجمعية العامة عن املها في الوصول الي حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل السلمية طبقا لميثاق الامم المتحدة بالاشارة الي قرارها يوم 10ديسمبر 1957 ،الذي اعربت فيه الجمعية العامة عن ضرورة المحادثات باستخدام الوسائل المناسبة الاخرى في سبيل الوصول الي حل طبقا لمبادئ الامم المتحدة والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ونعتبر ان الحالة الراهنة في الجزائر تشكل تهديدا للسلم والامن الدولي وعلمت برغبة الـ"ح.م.ج.ج"في الدخول في مفاوضات مع حكومة فرنسا[1].

-تقدمت هاييتي في 13ديسمبر1958بتعديلين لمشروع قرار الدول الآسيوية والافريقية فكان التعديل الاول يرغب في حذف الاشارة الي حق الاستقلال واستبدالها بعبارة حقهم في تقرير مصيرهم.اما التعديل الثاني يرغب في حذف الفقرة الخاصة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية واستبدالها بعبارة"ان قادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض"[2].

وقد عارضت الدول الافريقية الآسيوية التعديلين بشدة واصرت هاييتي عليهما والدول التي دفعتها الي ذلك مما ادى الي عرض التعديل الاول للتصويت،ورفض باغلبية 48 صوتا ضد13وامتناع 13 عن التصويت وكانت هذه النتيجة بسبب في امتناع هاييتي عن تقديم التعديل الثاني،وبعد ذلك تقدم المشروع الاول دون تعديل فوافق عليه32صوتا ورفضه18 وامتنع عن التصويت 30مندوبا[3]،فصوت عن اللائحة كل من ؛ افغانستان ،المجر ،البانيا ،الهند بلغاريا ،اندونيسيا،بورما،ايران،روسيا البيضاء ،العراق ،سيلان ايرلندا ،تشيكوسلوفاكيا ،الاردن ،الحبشة،لبنان ،الملايو،ليبيريا ،غانا،ليبيا ،اليونان،المغرب ،غينيا،النيبال ،باكستان ،بولونيا ،رومانيا،السعودية،السودان،اوكرانيا،الاتحاد السوفياتي،اليمن،يوغسلافيا،

[1] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...،مرجع سابق،ص312.

[2] عطا الله فشار:مرجع سابق،ص118.

[3] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...، مرجع سابق،ص312.

الجمهورية العربية المتحدة[1].

اما الدول التي صوتت ضده؛استراليا،بلجيكا،البرازيل،كندا،الشيلي،كوبا،جمهورية الدومنيك اسرائيل،ايطاليا،اللاووس،لوكانبورغ،هولندا،نيكاراغوا،باراغواي،البرتغال،اتحاد جنوب افريقيا انجلترا، نيوزيلندا الجديدة[2].

اما الدول التي امسكت عن التصويت فهي؛الارجنتين،بوليفيا،كمبوديا،الصين الوطنية ،كولمبيا كوستاريكا،دنمارك،ايلاندا،النمسا،اليابان،المكسيك،النرويج،باناما،البيرو ،الفليبين،اسبانيا،ايكوادو رالسويد،تايلاندا،السلفادور ،فنلندا،تركيا،غواتيمالا،امريكا،هاييتي،الاوروغواي،هندوراس،فنزويلا[3]

اوصت اللجنة السياسية بتقديم هذا المشروع الي الجمعية العامة فعرض عليها مندوب ملايو تعديلا يقضي بحذف الفقرة الخاصة بذكر الـ"ح.م.ج.ج" حتى يمكنه من ان يصوت لصالح القرار بدلا من الامتناع عن التصويت فآزره عدد من الوفود وتم حذف تلك الفقرة وعرض المشروع بعد ذلك كما هو وصوت لصالحه الي جانب الدول السابقة (الملايو ،اليونان ايرلندا) وامسكت الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت بدلا من الرفض وكانت النتيجة35 صوتا لصالحه و18 ضده و28 امسكت عن التصويت ولم يحصل المشروع على اغلبية الثلثية المطلوبة ينقص صوتا واحدا،وبقيت القضية كما هي دون حل ولكن حصول تطور كبير في اتجاه كثير من الوفود واصبحت تتفهم المشكلة وصار الامل في ان يحصل نجاح كبير في الدورة القادمة[4].

2/الدورة الرابعة عشر للامم المتحدة:

رغم اعتراف ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 16سبتمبر1959 الا

---

[1]المجاهد:**الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار ميداني في الامم المتحدة**،ع34،صدر في1958/12/24،ص5.

[2]نفس المرجع ،ص7.

[3]عطا الله فشار:مرجع سابق،ص119.

[4]يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...،مرجع سابق،ص313.

انه ظل حبرا على ورق،لذا قام مندوب باكستاني بالنيابة عن الكتلة الافروآسيوية 22دولة بتقديم مشروع قرار يوم30ديسمبريستعجل الطرفين المعنيين للدخول في محادثات البدء باسرع ما يمكن في تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بما في ذلك شروط وقف اطلاق النار[1] هذا نصه: "ان الجمعية العامة بعد مناقشة قضية الجزائر بلائحتها في 15فيفري 1957 معربة في ايجاد حل سلمي ديمقراطي عادل بالوسائل المناسبة طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والتذكير ايضا بلائحتها المؤرخة في 10ديسمبر1957 والمعربة عن الامل في فتح محادثات واستعمال وسائل اخرى مناسبة لايجاد حل مطابق لاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة.

" بعد التذكير بالفصل رقم 1الفقرة رقم2 من ميثاق الامم المتحدة –الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير، ونظرا للقلق الشديد الذي اعتراها من جراء تواصل الحرب في الجزائر ونظرا لان الحالة الراهنة في الجزائر تمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين.

–تدعو الطرفين اللذين يهمهما الامر الي فتح محادثات لضبط الشروط اللازمة لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير في اقرب وقت ممكن بما فيه من شروط ايقاف القتال"[2]

بعد مناقشة هذا العرض على التصويت فلم يحصل على اغلبية الثلثين المطلوبة اذ حصل على38 صوتا اما الدول التي ضد26 هي صوتا ، وامتنع عن التصويت عشر دولة15 ، على هذا الاساس فقد نالت اللائحة الافريقية الآسيوية التي قدمتها ثلثي الاصوات عند الاقتراع عليها بالتفصيل لكنها لم تحصل على تلك الاغلبية المطلوبة عند الاقتراع بالجملة،وهذا ما ابرزه البلاغ الذي اذاعه الوفد الجزائري لدى الامم المتحدة اثر النتائج النهائية للتصويت[3]

---

[1] بسام العسيلي:**جبهة التحرير الوطني**،دار النفائس للنشر والطباعة،لبنان،1990،ص170.

[2] المجاهد:**في الامم المتحدة معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجها لوجه**،ع57،صدر في1959/12/15،ص6.

[3] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...، مرجع سابق،ص315.

لوحظ في هذه الدورة تزعزع التضامن الاطلسي وعدم قيامه بالدور الذي كانت فرنسا تريد ان يلعبه فامتنعت ست دول من الحلف الاطلسي عن التصويت منها الولايات الامريكية،كما أنالارجنتين والسويد اللتين التزمتا الحياد اتجاه اللوائح الافروآسيوية قد صوتتا لصالح اللائحة[1].

3/الدورة الخامسة عشر:

قبيل حلول موعد افتتاح اعمال الجمعية العامة طلبت خمسة عشر دولة افريقية وآسيوية يوم 20 جويلية1960 ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمالها ،وعند حلول موعد مناقشتها في اللجنة السياسية قاطع الوفد الفرنسي جلساتها واعلن معظم وفود الدول عن ارتياحهم لقبول الطرفين مبدأ تقرير المصير الذي اعلنه ديغول في16سبتمبر1959.وتركزت جهود المندوبين خلال المداولات على دور الممم المتحدة في اجراء استفتاء لتقرير المصير[2] .

وتقدمت اربعة وعشرون دولة افريقية آسيويو بمشروع قرار ينص على ضرورة اشراف الامم المتحدة على استفتاء تقرير المصير[3] الذي عرض بعد انتهاء مناقشات الجمعية لتصويت وقد كان التصويت على اللائحة كفقرات حيث احرزت اللائحة انتصارا باهرا ففي المقدمة صوت مع اللائحة80دولة وامتنعت12 دولة ولم يكن هناك معارض.

في الفقرة الاولى التي تنص على ان الممم المتحدة"تعترف بحق الشعب الجزائري في تقري مصيره بحرية وحقه في الاستقلال" صوت لصالحه الفقرة83دولة وامتنعت 10 دول دون معارضة.

اما الفقرة الثانية التي تنص على"الاعتراف بالضرورة الملحة لاعطاء ضمانات لازمة

[1]المجاهد:_في الامم المتحدة معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجها لوجه،مرجع سابق،ص7.

[2]عطا الله فشار:مرجع سابق،ص123.

[3]يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...،مرجع سابق،ص316.

وفعالة للتأكد من ان حق تقرير المصير سيطبق بحرية ونجاح على اساس احترام وحدة التراب الجزائري وسلامته" صوت لفائدته73دولة وامتناع20دولة عن التصويت بدون معارضة[1].

صوتت على الفقرة الثالثة التي "تعترف فيها الامم المتحدة بمسؤولياتها في المشاركة لكي يطبق هذا الحق بنجاح وعدالة" صوتت70 دولة مع اللائحة ومعارضة 15 دولة وامتناع 14 دولة عن التصويت، اما الفقرة الرابعة والاخيرة التي تنص على:"تقرر ان يجري استفتاء في الجزائر بتنظيم ومراقبة واشراف الامم المتحدة والذي يقرر بواسطته شعب الجزائر مصيره" فقد صوت معها 38دولة وعارضتها 33 وامتنعت 28 دولة عن التصويت،وبعد اجراء التصويت على هذه الفقرات واحدة بعد الاخرى.اجري التصويت على اللائحة في مجموعها واستطاعت ان تنال اغلبية الثلثين فقد صوتت مع اللائحة47 دولة وعارضتها20دولة وامتنعت عن التصويت 28 دولة[2].

لذلك ادخل تعديل على اللائحة في الجمعية العامة فحذف منها الفقرة الرابعة التي تنص على اجراء الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة واصبح نصه"ان الجمعية العامة لما كان الطرفان الجزائري والفرنسي قد اتفقا على قبول مبدأتقرير المصير تقرر:

أ-حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.

ب-الحاجة الماسة لايجاد ضمانات لتنفيذ على هذا الحق على اساس احترام وحدة التراب الجزائري.

جـ-ان الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة[3].

---

[1] المجاهد:**دوي القصبة يوقظ النيام في الامم المتحدة**،ع85،صدر في1960/12/19،ص21.

[2] نفس المرجع،ص21.

[3] عطا الله فشار:مرجع سابق،ص193.

تمت المصادقة على هذا المشروع باغلبية ثمانية وستين صوتا ضد سبعة وعشرين وامتناع ثمانية وفود عن التصويت لذلك حطت القضية الجزائرية خطوة كبيرة في المجال الدولي،لان الامم المتحدة اعترفت لأول مرة بان الوضع في الجزائر يشكل تهديدا وخطرا على السلام والامن العالمي وان مشكلة الجزائر ليست قضية فرنسية داخلية.واعترفت ان هناك طرفين للنزاع يتمثل احدهما في الـ"ح.م.ج.ج"[1].

4/الدورة السادسة عشر للامم المتحدة:19سبتمبر 1961-23فيفري1962:

خلال هذا العام 1961دخلت مشكلة الجزائر مرحلة حاسمة خاصة بعد ان قبلت فرنسا بفضل ضغط الثورة عليها،الدخول في مفاوضات مع الـ"ح.م.ج.ج" حول تحقيق الاستقلال وكيفية تطبيق تقرير المصير وحصلت فعلا لقاءات"مولان وايفيان ولوغران"لكن ذلك لم يمنع من اثارة قضية الجزائر في الامم المتحدة.لان لقاءات التفاوض السابقة كانت مصحوبة بمساومات رخيصة من طرف فرنسا[2].

نتيجة لذلك اثارت دول الكتلة الافروآسيوية المشكلة من جديد امام انظار"هـ.ا.م" حيث قدم مشروع اللائحة من طرف 35 دولة هم (افغانستان ،السعودية، رومانيا،كمبودج، سيلان ،كونغ وبرازافيل، قبرص،اثيوبيا، ماليزيا ،غانا، غينيا، ملطا العليا، الهند ،اندونيسيا،العراق ،الاردن،لبنان،سوريالليبيا،مالي،المغرب،موريتانيا،بنغال،نيجيريا،باكستان،مصر ،السينغال،سيراليون،السودان،تنجانيقا تونس،اليمن[3].

فشرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم14 ديسمبر1961 وصادق على اللائحة المقدمة اليها من طرف الكتلة يوم16ديسمبر وهذا نصه؛" ان ممثلي الدول الافريقية الآسيوية بعد ان عبروا عن اسفهم العميق امام استمرار الحرب في الجزائر،بعد ان لاحظوا عزم

[1]احمد بن فليس:مرجع سابق،ص273.

[2]يحي بوعزيز:مرجع سابق،ص317.

[3]عمار ملاح:**محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954**،دار الهدى للنشر،الجزائر،2012،ص125.

الطرفين المعنيين على البحث عن حل تفاوضي سلمي على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير المصير وفي الاستقلال.فانهم يدعون الحكومة الفرنسية والـ"ح.م.ج.ج" لاستئناف التفاوض من اجل تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفي الاستقلال وذلك في اطار احترام وحدة وسلامة التراب الوطني الجزائري[1].فتم اعتماد نص مشروع دون مناقشة مطولة لان طرفي النزاع كانا على وشك التوصل الي اتفاق نهائي[2].

2/ القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية1958-1962:

سجلت الدبلوماسية الجزائرية خلال الفترة 1958-1962 حضورها بشكل فعال وحاسم في المحافل الدولية من خلال المؤتمرات العديدة لتضع بذلك اولى اللمسات الرسمية للدبلوماسية الجزائرية في اطار الـ"ح.م.ج.ج"[3].

أ)في افريقيا:

ادركت الـ"ح.م.ج.ج" اهمية مساهمة الدول الافريقية في تدويل القضية الجزائرية بالوقوف الي جانبها في منبر الامم المتحدة،كما ادركت اهمية جلب الدول الافريقية للاعتراف بها ولتحقيق هذه الاهداف سعت الحكومة الجزائرية الي افشال المناورات التي قامت بها فرنسا لدى الدول الافريقية بغية عزلها عن القارة من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات الافريقية لتسويق وجهة نظرها ومن اهم هذه المؤتمرات نذكر[4]:

*مؤتمر اكرا الثاني:من8الي12ديسمبر1958:

[1] عطا الله فشار:مرجع سابق،ص125.

[2] احمد بن فليس:مرجع سابق،ص273.

[3] عمر بوضربة:النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص196.

[4] سليم العايب:مرجع سابق،ص63.

يعتبر المؤتمر امتداد لمؤتمر الحكومات الافريقية المنعقد باكرا في افريل1958وقد[1] انعقد هذا المؤتمر في العاصمة الغانية اكرا في ديسمبر 1958،شاركت فيه الح.م.ج.ج"بدعوة من الرئيس الغيني ناكروما[2] بوفد رسمي تحت رئاسة احمد بومنجل الي جانب الدول الافريقية الثمانية المستقلة(غانا،مصر،اثيوبيا،ليبيريا،المغرب،السودان،تونس،ليبيا).كان الهدف من هذا الاجتماع هو العمل على طرد الاجنبي الغاصب واسترجاع الكرامة المهدرة ولعرض مختلف الاساليب الاستعمارية ودراسة انجح الوسائل لاجبار الاستعمار على مغادرة القارة الافريقية.خرج المؤتمر بجملة من القرارات الملخصة في اللائحة الختامية منها:

1-التأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال واستنكار السياسة ادماج الجزائر في فرنسا.

2-دعوة فرنسا للاعتراف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال.

3-اجراء مفاوضات مع الـ"ح.م.ج.ج" لتحقيق الاستقلال و وقف اطلاق النار.

4-تجديد للامم الصديقة لفرنسا نداء مؤتمر اكرا الاول لكي ترفض اية مساعدة لفرنسا.

5-الدعوة بقوة منظمة الامم المتحدة بان توصى في وضوح لايجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية باجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية وان يحدد اجلا معقولا لفتح المفاوضات.

6-تدعو بقية الدول والحكومات وخاصة الدول الافريقية المستقلة للاعتراف بالـ"ح.م.ج.ج".

---

[1] المجاهد:**لاول مرة التاريخ يتلاقى ابناء افؤيقيا ليقرروا مصيرهم بايديهم**،ع34،صدر في 1958/12/24،ص ص4-5.

[2] ولد في1909 بغانا ترأس جمهورية غانا من 1960الي غاية1966 اقام خلال حكمه دولة ذات حزب واحد وفي عام 1966 حدث انقلاب قادة الجيش مما ادى الي خلعه ونفيه الي غينيا(انظر:رؤوف سلامة موسى:**موسوعة احداث واعلام مصر والعالم** دار ومطابع المستقبل،مصر،2002،ص257.

7-يحي الشجاعة وروح التضامن الافريقي ضد الاستعمار التي ابداها الجنود الافريقيين الذين فروا من الجيش الفرنسي وتوجيه نداء اخويا لهم للالتحاق بجيش التحرير الوطني[1].

*مؤتمر الدول الافريقية المستقلة(منروفيا) 4 و8 اوت1959:

جمع هذا المؤتمر الدول الافريقية المستقلة وقد انضمت الـ"ح.م.ج.ج" لاشغال المؤتمر كعضو رسمي حيث رفع العلم الجزائري الي جانب رايات الدول الافريقية المستقلة التسع،رغم انها لم تكن حكومة لدولة مستقلة ذات سيادة[2].

وقف هذا المؤتمر على عدة توصيات منها التحضير للمناقشات التي ستجرى في الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الجزائرية ومتابعة العمل الدبلوماسي لصالحها،مع تقديم الدعم المادي للثورة واعلان يوم اول نوفمبر"يوم الجزائر" ودعوة الدول الافريقية الي الاعتراف بالـ"ح.م.ج.ج"[3] حيث اعترفت كل من غانا وغينيا بالـ"ح.م.ج.ج" وكان هذا الاعتراف دليلا على قوة التضامن بين الدول الافريقية[4].

بعد هذا المؤتمر اصبحت دبلوماسية"ج.ت.و" ذات حضور مؤتمر في القارة الافريقية وهذا مايشير اليه عبد الله منصور قائلا "لقد تاكد للعالم اجمع الدور القوي والمتعاظم لثورة التحرير الجزائرية بقيادة "ج.ت.و" الممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري.الذي يبرهن يوميا عبر شهدائه في ميدان المعركة انه قادر على مواصلة المعركة عسكريا وسياسيا لغاية تحقيق اهدافه ... وبحضورها هذا المؤتمر بصفتها كاملة العضوية.لكون الحكومة المؤقتة حققت انتصارا دبلوماسيا رائعا في الصميم فالعلم الجزائري يرفرف خفاقا على برلمان منروفيا ...وانه

[1] مريم الصغير :مرجع سابق،ص ص319-321.
[2] وحدة البحوث والتوثيق:مرجع سابق،ص146.
[3] احمد بن فليس:مرجع سابق،ص144.
[4] مريم الصغير :مرجع سابق،ص329.

بامكان "ج.ت.و" ان تفتخر ومعها الشعوب العربية والافريقية بانها جزء من الدول الافريقية المستقلة"[1].

*مؤتمر الشعوب الافريقية المستقلة بأديس ابابا14الي24جوان1960:

انعقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا من14الي24جوان1960 كانت القضية الجزائرية هي المحور الرئيسي لمداولات المؤتمر[2]،تميز بحضور 13وفدا جراء الحصول بعض الدول الافريقية على استقلالها حضر عن الطرف الجزائري السيد محمد يزيد رئيس الوفد وكانت نتائج هذا المؤتمر اكثر تجاوبا بحيث اقر المؤتمر لائحة تدعو الي ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع "ح.م.ج.ج" لتسوية القضية الجزائرية.كما دعا المؤتمرون الدول الافريقية التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة للاعتراف بها[3].وجاءت اهم قراراته :

-مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين.

-وضع اسس مبنية لتعاون الدول الافريقية المستقلة في جميع الميادين.

-مساندة الاقطار المكافحة من اجل الاستقلال.

-حق الشعوب في تقرير مصيرها.

-التنديد بسياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية[4].

*مؤتمر كوناكري12الي15افريل1960 :

---

[1]احمد بن فليس:مرجع سابق،ص144.

[2]فوزية بوسباك:**الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**،مجلة الذاكرة،ع3،الجزائر،1995،ص169.

[3]العايب سليم:مرجع سابق،ص64.

[4]وزارة المجاهدين :مرجع سابق،ص22.

انعقد من12الي15افريل1960 مثل "ج.ت.و" المفكر فرانز فانون[1]،وقد تم اختباره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر اسماعيل نوري(ممثل غينيا البلد المضيف) وقد وجه المؤتمر رسالة الي رؤساء الحكومات كي يسحبوا قواتهم التي تحارب الي جانب الشعب الجزائري من اجل تحرره واستقلاله واوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالـ"ح.م.ج.ج"[2].

ب)على المستوى العربي:

*مؤتمر اقطاب افريقيا(الدار البيضاء-المغرب الاقصى)4-7جانفي 1961:

انعقد المؤتمر بالدار البيضاء من 4الي 7جانفي دعا اليه الملك محمد الخامس وشارك فيه الرئيس كوامي ناكروما رئيس جمهورية غانا،احمد سيكوتوري رئيس غينيا وموديبو كنياتا رئيس جمهورية مالي وفرحات عباس رئيس الـ"ح.م.ج.ج" وكان فرصة اخرى لـ"ج.ت.و" لكسب المزيد من التأييد والمساندة والدعم من البلدان الافريقية.فجاءت قراراته معبرة عن هذا الدعم حيث نجد في لائحته ان قرارات القضية الجزائرية احتلت الصدارة[3]كالتالي:

-اعلان عن عزم الدول مساعدة الشعب الجزائري والـ"ح.م.ج.ج" بكل الوسائل في الكفاح من اجل الاستقلال .

-طلب من كل البلدان المساندة للشعب الجزائري في كفاحه ان تضاعف مساندتها السياسية والدبلوماسية والمادية.

-الاشهار بالمساعدة التي يقدمها الحلف الاطلسي لفرنسا.

---

[1]ولد عام 1925 مارس الطب في مستشفى البليدة عام1953 اهتم بمفهوم الاستعمار ووضع الشعب الجزائري،كان الممثل للتيار التحرري في افريقيا وآسيا وامريكا.توفي في امريكا ودفن بالجزائر(انظر:محمد الشريف ولد الحسين،**من المقاومة الي الحرب من اجل الاستقلال1830-1962**،دار القصبة،الجزائر،2010،ص145.

[2]عبد القادر خليفي :**المؤتمرات الافرواسيوية والقضية الجزائرية**،المصادر،صدر في2004/6/8،ص227.

[3]معمر العايب:مرجع سابق،ص169.

-دعوة الدول الغربية لمنع استخدام اراضيها في العمليات الموجهة ضد الشعب الجزائري[1].

-المطالبة بسحب القوات الافريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر.

-الدعوة الي كل الحكومات التي لم تعترف بعد بحكومة الجزائر الي الاعتراف بها.

-ان استمرار الحرب بالجزائر من شأنه ان يؤدي بالمشاركين في الندوة الي اعادة النظر في علاقاتهم مع فرنسا.

-معارضة تقسيم الجزائر[2].

*مؤتمر الشعوب الافريقية القاهرة 13مارس1961:

كشف هذا المؤتمر عن المناورات الفرنسية في الجزائر واطماعها في فصل الصحراء عن الجزائر،حيث دافع ممثل الوفد الجزائري في المؤتمر بشدة عن القضية الجزائرية وعن الوحدة الترابية للجزائر وفي هذا الشأن قرر مؤتمر القاهرة تقديم الدعم الكامل لموقف الحكومة المؤقتة المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني الجزائري فان المؤتمر اصدر قرارات:

-مساندة الـ"ح.م.ج.ج" في مفاوضاتها مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأتقرير المصير موضع تنفيذ.

-يوصى الدول الافريقية بتكثيف مساندتها السياسية والدبلوماسية والمادية في المرحلة الحالية ليتاح للشعب الجزائري تحقيق سيادة اراضيه.[3]

-مساندة موقف الـ"ح.م.ج.ج" مساندة تامة فيما يتعلق بقضية الصحراء الجزائرية باعتبارها

---

[1] المجاهد:**الدار البيضاء قوة التضامن العربي الافريقي**،ع87،صدر في1961/01/16،ص ص10-11.

[2] نفس المرجع،ص10-11.

[3] العايب معمر :مرجع سابق،ص170.

جزء لا يتجزأ من الاراضي القومية.

***حركة عدم الانحياز:**

انعقد بالعاصمة اليوغسلافية ببلغراد في مابين1الي6سبتمبر 1961 بمشاركة وفود 25دولة[1] افريقية وآسيوية وحضره بصفة مراقب وفود من دول امريكا اللاتينية[2].ومثل الثورة الجزائرية فيها بن يوسف بن خدة رئيس الـ"ح.م.ج" الجديدة[3]، ركز اشغاله حول موضوع الاستعمار وخصوصا مسألة القواعد العسكرية المفروضة على الدول النامية والشعوب المحتلة وطالب المؤتمر في قراراته وقف كل العمليات المسلحة ضد الشعوب المستعمرة فورا،واعلن ايضا عن معارضته للتجارب النووية في الجزائر ووقفها.

ايد المؤتمر في قراراته نضال الشعب الجزائري من اجل الحرية والاستقلال ووحدة اراضيه ففي ما يتصل بالقرارات حول الجزائر جاء:

-تعتبر الدول المشتركة في المؤتمر،كفاح الشعب الجزائري كفاحا عادلا ودستوريا من اجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال وكذلك من اجل وحدة اراضيه بما في ذلك الصحراء ولهذا وهي مصممة على فكرة الاستقلال،وان رؤساء الدول و الحكومات يسعدهم خاصة انه يمثل الجزائر في هذا المؤتمر رئيس ال،"ح.م.ج" والممثل الشرعي لها[4].

كما شاركت الحكومة في العديد من المؤتمرات والندوات على الصعيد الدولي منها:
*اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للسلم: انعقد بموسكو في فيفيري 1959 مثل الجزائر فيه محمد يعلي.

---

[1]هي:الجزائر المغرب تونس مصر غانا غينيا يوغسلافيا اندونيسيا الهند لبنان اليمن السعودية السودان العراق كوبا السيلان الصومال افغانستان كمبوديا بورما النيبال اثيوبيا قبرص الكونغو(انظر احمد بن فليس مرجع سابق،ص155).

[2]هي:بوليفيا البرازيل الاكوادور(انظر: نفس المرجع،ص155).

[3]احمد بن فليس:نفس المرجع،ص155.

[4]معمر العايب:مرجع سابق،ص ص171-172.

* المؤتمر العالمي للسلم: انعقد بالعاصمة السويدية ستوكهولم من8الي13ماي1959 ومثل فيه الجزائر محمد يعلي.

*اللجنة الدائمة للنضال ضد الكولونيالية في المتوسط والشرق الاوسط: انعقد بالقاهرة من27الي30ماي1959 مثل الجزائر فيه لخضاري والعربي دماغ العتروس.

*مؤتمر الاممية للاشتراكية: انعقد بهامبورغ الالمانية من14الي18جويلية1959 شارك فيه مكتب بون للحكومة المؤقتة وقد مثل الوفد السيد احمد بومنجل الذي تمكن من عرض الخطوط الكبرى لبرنامج الثورة على الوفود الاشتراكية الحاضرة بالمؤتمر وذلك رغم محاولة الحكومة الفرنسية منع هذه الندوة ودفع الحكومة الفدرالية الالمانية لطرد الوفد الجزائري[1].

[1] عمر بوضربة :تطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص ص200-201.

رابعا:دور الحكومة المؤقتة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية:

لقد اعلنت "ج.ت.و" في بيان اول نوفمبر1954 عن استعدادها للمساهمة في حل سلمي تفاوضى للقضية الجزائرية مع الحكومة الفرنسية،يمكن الشعب الجزائري من ممارسة حقه في تقرير مصيره وبمرور الوقت اتضحت شروط الجبهة فيما يتعلق برؤيتها وشروطها حول مسألة المفاوضات :

-ان تعترف بالحكومة الفرنسية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال قبل اية مفاوضات.

-الاعتراف بوحدة الشعب والتراب الوطني.

-ان تجرى المفاوضات في بلد محايد[1].

كما اكدت الجبهة بشكل صريح عدم قبولها اي تفاوض الا على اساس الاعتراف بالاستقلال ومع الجبهة ووعدها دون سواها وهو مبدأ الذي اجهض محاولات التي قامت الادارة الاستعمارية في بداية من1955[2].

1/المفاوضات الغير رسمية(سرية):

بدأت هذه المفاوضات في مطلع الثورة التحريرية وبالتحديد عام1955 ولم تكن في البداية ذات صيغة رسمية لكونها لم ترق الي درجة المفاوضات،وكانت فرنسا بهدف من وراء هذه الاتصالات الي معرفة افكار واتجاهات قادة الثورة.وكذلك معرفة قوتها وكان قادة الثورة من جهتهم يدركون بان المسؤولين الفرنسيين لم يكونوا قد تهيأوا لقبول توقيف الحرب والاعتراف

[1] عمر بوضربة النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة،مرجع سابق،113.

[2] احمد سعيدون: العمل الدبلوماسي لجبهة...،مرجع سابق،ص122.

باستقلال الجزائر وانطلاقا من هذا اقدمت السلطات الفرنسية على اجراء عدة اتصالات ولقاءات سرية مع وفد"ج.ت.و"[1].

تعود اول الاتصالات بين "ج.ت.و" والحكومة الفرنسية الي شهر افريل1956حيث تم اللقاء بين مبعوث منديس فرانس وعبان رمضان وبن يوسف بن خدة في الجزائر العاصمة،وهو اللقاء الذي لم يصل الي نتيجة تذكر بفعل النوايا الفرنسية وارادتها غير الجادة فقد كانت تسعى للتعرف على هوية الثوار ومطالبهم[2].

ثم كان الاتصال شبه الرسمي يوم12افريل1956 بين السيد جوزيف بيغارا النائب الاشتراكي في مجلس الاتحاد الفرنسي وجورج غورس من الجانب الفرنسي ومحمد خيضر من جبهة التحرير وعرض بيغارا على محمد خيضر مثلث غي مولي المعروف وهوايقاف القتال اجراء الانتخابات ثم التفاوض مع النواب المنتخبين حول دستور الجزائر لكن مسؤولو البعثة الجزائرية محمد خيضر المقترحات الفرنسية حينما قال بيغارا"بان الحكومة الفرنسية ستذهب ابعد من ذلك بامكانية منحها استقلالا داخليا"وادركت الجبهة ان هذه الاتصالات ليس الغرض منها الا تمضية الوقت وان الفرنسيون يهدفون الي تمييع الموقف اكثر من اي شيء آخر[3].

بعد الاجتماع المشهور لاعضاء الحزب الاشتراكي بمدينة ليل في الفترة29 جوان الي 3جويلية 1956،ومطالبة الجناح اليساري في هذا الحزب بانهاء الحرب في الجزائر عن طريق التفاوض مع"ج.ت.و" ارسل غي مولي وفدا عنه برئاسة "بيير كاما" والامين العام

---

[1]احسن بومالي: ادوات الدبلوماسي الجزائرية....،مرجع سابق،ص117.

[2]بن يوسف بن خدة:**نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**،تعريب لحسن زغدار،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1986،ص18.

[3]يحي بوعزيز: ثورات الجزائر...،مرجع سابق،ص321.

بالنيابة للحزب الاشتراكي الفرنسي الي بلغراد1956/07/21وذلك لمقابلة وفد "ج.ت.و" الذي كان يقوده محمد يزيد واحمد فرنسيس[1].

ثم تواصلت هذه الاتصالات بين الوفد الفرنسي الذي اصبح يقوده"بيير هيربو"و"كازيل" والوفد الجزائري الذي يقوده محمد خيضر،محمد يزيد،عبد الرحمان كيوان،وذلك في مدينة روما في الفترة الممتدة من2الي3سبتمبر1956[2]،وفي هذا اللقاء اقترح الوفد الفرنسي مخططا عاما لوضع دستور جديد للجزائر مستوحى من لائحة مؤتمر الحزب الاشتراكي بمدينة ليل وهو انتخاب مجلس تشريعي ثم تكوين هيئة تنفيذية جزائرية تسند اليها كل صلاحيات الشؤون الداخلية للجزائر ما عدا المتعلقة بقانون الاحوال الشخصية لاوروبي الجزائر.فشكلت هيئة جزائرية فرنسية تتصرف في الشؤون الدبلوماسية والاقتصادية والامن العسكري[3] .

نظرا لما هذا العرض من بعض الجوانب الايجابية فقد طلب وفد "ج.ت.و"مهلة لعرضه على مسؤولي الجبهة في الداخل واقترح في نفس الوقت تشكيل حكومة لتباشر وتتولى المفاوضات الرسمية العلنية وتساهم في تسيير الشؤون الجارية الي ان يتم اجراء الانتخابات التي تعقب ايقاف القتال[4].

ثم جاء لقاء بلغراد الثاني في22سبتمبر الذي حضره"هربوت" كممثل للوفد الفرنسي ومحمد خيضر ولمين دباغين كرؤساء للوفد الجزائري[5]،فدارت المحادثات هذه المرة حول امكانية الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال فظهرت بوادر مشجعة للاتفاق حول عبارة اخرى تعوض كلمة الاستقلال وهي حق الشعب الجزائري بتسيير اموره بنفسه،اما ما يتعلق بالنظام الذي اقترحه الوفد الفرنسي في المقابلات السابقة فقد اقترح الوفد الجزائري ان تكون المسائل

[1] عمار بوحوش:مرجع سابق،ص514.

[2] عطا الله فشار :مرجع سابق،ص85.

[3] يحي بوعزيز :ثورات الجزائر ف...،مرجع سابق،ص322.

[4] نفس المرجع،ص323.

[5] Rédha Malek :**L'Algérie à Evian Histoire Des Négociations Secrétes1956-1962**,éd du shuil,1995 p42.

المشتركة بين الصلاحيات الفرنسية والجزائرية موضع اتفاقيات ثنائية،فطلب هربوت اجلا يطلع الحكومة على هذا الاقتراح[1].

ان هذه الاتصالات توقفت بعد شهر من الاتصال الاخير اثر عملية القرصنة الجوية في22اكتوبر 1956[2].فبعد الانتهاء من اللقاء توجه وفد الجبهة الي المغرب للتحادث مع محمد الخامس ثم تونس يوم22اكتوبر1956للمشاركة في القمة المغاربية التي تجمع حكومتي تونس والمغرب والجبهة غير ان الطائرة التي كانت تقل الزعماء الجزائريين(احمد بن بلة،محمد خيضر،حسين آيت احمد،محمد بوضياف،مصطفى الاشرف) فتم اختطافهم من طرف المخابرات الفرنسية[3].

مع مجيء ديغول الي السلطة اخذ مسار المحادثات الجزائرية الفرنسية توجهه الصحيح بظهور فكرة حق تقرير المصير التي اعلن عنها ديغول في16سبتمبر1959،ذلك ان هذا الاخير بعد توليه السلطة في1جوان1958سعى لاجراء محادثات سرية جمعت قادة الجبهة من جهة و جان عمروش وعبد الرحمان فارس مبعوثا ديغول من جهة اخرى غير ان هذا اللقاء انتهى بالفشل لتباعد رؤى الطرفين[4]،وفي 23اكتوبر اعلن عن "سلم الشجعان" ووجود رفع العلم الابيض والاتصال بالسفارة الفرنسية في تونس والرباط لتنظيم عملية الاستسلام[5]. لكن فرحات عباس رد على ديغول بانه قد نسي ان الشعب الجزائري قد رفض الادماج بكل اشكاله وهو في اشد حالات ضعفه فكيف يقبله ويورثه في عامها الرابع وبذلك عرف ديغول ان الطريق غير نافع فقطع اتصالاته السرية[6].

---

[1] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...،مرجع سابق،ص323.

[2] Rédha Malek :ibid,p51.

[3] احمد سعيدون: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص128.

[4] احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص118.

[5] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر ...،ومرجع سابق،ص325.

[6] عبد الله حي:**الثورة الجزائرية من خلال مجلة دعوة الحق العربية1957-1962**،رسالة ماجستير،اشراف مسعودة يحياوي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2002-2003،ص153.

2/المفاوضات الرسمية:

استجابة للدعوة التي وجهها الجنرال ديغول لقادة الثورة لقدومهم باريس للتفاوض بهدف ايجاد نهاية للحرب وذلك من خلال الخطاب الذي القاه يوم14جوان1960 الذي جاء فيه بالخصوص "انني اتوجه باسم فرنسا الي قادة الانتفاضة اعلن لهم اننا ننتظرهم هنا لكي نجد معهم حلا مشرفا للمعارك التي ما تزال جارية ونفصل في مصير الاسلحة وتضمن آمال المحاربين،ثم بعد ذلك سيعمل كل شيء لكي يقول الشعب الجزائري كلمته في هدوء ولن يكون هناك قرار الا قراره".

ارسلت "ح.م.ج.ج" مندوبين عنها الي مولان بفرنسا هما احمد بومنجل [1]ومحمد بن يحي رفقة محمد حقيقي بن عمر من وزارة التسليح والاتصالات وتراس الوفد الفرنسي السيد موريس روجي انتطلقت هذه المحادثات بتاريخ25جوان1960 واستمرت الى غاية29من نفس الشهر ،خلال هذه المحادثات الطرف الفرنسي بخطة ديغول [2]حيث كان هناك رفض قاطع في التحدث عن امور اخرى غير وضع السلاح ومصير المقاتلين.اما الوفد الجزائري فكان موقفه التمسك[3] دون تحقيق اي نتيجة ايجابية لان الوفد الفرنسي كان يسعى الي التفاوض من اجل وقف اطلاق النار واجبار جيش التحرير على تسليم سلاحه وهذا مارفضته الحكومة الفرنسية ،كما ان الوفد قد اساءت معاملته من طرف السلطات الفرنسية

[1]ولد سنة 1909 بتيزي وزو،اشتغل محامي ،شارك في تاسيس ا.د.ب.ج،سنة 1946،التحق مع حزبه بالثورة 1956،كان ضمن الوفد المفاوض لج.ت.و بمفاوضات ايفيان ،اشتغل ضمن طاقم احمد بن بلة سنة 1962 الى غاية1964،ثم اعتزل السياسةالى ان توفية 1984.(انظر رشيد بن يوب،مرجع سابق،ص194).

[2] اوليفي لونغ :الملف السري –اتفاقيات ايفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر ،تقديم ماكس بوتيتبيير، ترجمة اوذينية خليل،ديوان المطبوعات، الجزائر ،2012ص210

[3]سعد دحلب:مرجع سابق،ص118.

حيث فرض عليها حصارا اعلاميا وحرمته من اجراء اتصالات مع الخارج ولهذا فشلت محادثات مولان وعاد الوفد الجزائري الي تونس[1].

في 5جويلية1960وجه فرحات عباس نداء للشعب الجزائري يوضح فيه موقف الحكومة من هذه المحادثات ويحث الشعب الجزائري بضرورة مواصلة الكفاح للوصول الي الاستقلال،كما وضح فيه رفض الشروط الفرنسية التي تقتصرعلى ايقاف القتال[2].

*انطلاق المفاوضات الجدية:

-لقاء ليسارن 20فيفري1961:

شهدت الفترة المحصورة بين فشل لقاء مولان29جوان1960 وانعقاد لقاء ليسارن تطورات سياسية هامة،ابرزها مظاهرات11ديسمبر1960،التي كشفت التاييد الشعبي الواسع لـ"ج.ت.و" والتاييد الدولي الواسع الذي كسبته الـ"ح.م.ج.ج" خلال الدورة الخامسة عشر للامم المتحدة واستفتاء تقرير المصير الذي نظمه ديغول يوم08جانفي1961 ومنحه بموجبه الناخبون الفرنسيون باغلبية كبيرة سلطة تمكين الجزائريين من حقهم في تقرير مصيره.

كشف هذا الاستفتاء ان الحكومة المؤقتة تحظى بتاييد الغالبية العظمى من السكان المسلمين ودل على ذلك مقاطعة بنسب كبيرة منهم للاستفتاء رغم الضغط البوليسي الذي كان مسلطا عليها،كل هذا اعطى دفعا حقيقيا لمسار لتسوية القضية الجزائرية كما تريدها الـ"ح.م.ج.ج"[3].

[1] عطا الله فشار :مرجع سابق،ص92.

[2] انظر الملحق رقم 5 ص 156-157

[3] رمضان بورعدة:الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962،مرجع سابق،ص426.

جرى اللقاء في 20فيفري1961 بليسارن على الحدود السويسرية الفرنسية وقد التقى وفد الجبهة المكون من الطيب بولحروف[1]واحمد بومنجل،وموفدالحكومة الفرنسية المكون من جورج بوميدو و برونودولوس تركزت المحادثات حول:

-ضمانات حق تقرير المصير.

-مفهوم وشكل الهيءة التنفيذية المؤقتة بالسلطة العامة من تاريخ وقف اطلا ق النار الي الاعلان عن نتائج الاستفتاء.

-الضمانات الخاصة بالاقلية الاوروبية[2].

اما قضية الصحراء فقد رفض جورج بوميدو الخوض فيها متذرعا بانها تشكل بحرا ذا مياه اقليمية،وبالتالي فهي تتطلب استشارة كل الاطراف المعنية[3] حيث صرح قائلا"ان الصحراء لا نقاش فيها وهي عبارة عن بحر له سواحل تسكنها شعوب ساحلية والجزائر احد هذه الشعوب وعلى فرنسا ان تستشير الجميع".

على الرغم من تباعد وجهات نظر الطرفين فان المحادثات لم تكن كلها سلبية وانما تعتبر كتمهيد لطرح المشاكل والتعرف على النقاط التي هي محل خلاف بين الطرفين[4].

في5مارس1961استمرت المحادثات الفرنسية الجزائرية بين نفس اعضاء الوفدين بنوساتل البلجيكية،وخلال هذه المحادثات اقر الوفد الفرنسي ضمنيا بشرعية تمثيل الشعب الجزائري

---

[1]الطيب بولحروف:ولد بواد زناتيسنة1923،انظم الي حزب الشعب الجزائري بعد الحرب العالمية الثانية ثم عضو في حركة احباب البيان والحرية عام1944 ثم عضو اللجنة المركزية1951 بعد اندلاع الثورة اصبح عضو فاعل في فيدراليات الجبهة بفرنسا ثم ممثل جبهة التحرير الوطني بروما شارك في مفاوضات،بعد الاستقلال شغل منصب سفير الجزائر في عدة دول(انظر،المرجع السابق،ص427).

[2]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص112.

[3]احسن بومالي:مرجع سابق،ص122.

[4]بن يوسف بن خدة :مرجع سابق،ص22.

لكنه دعا الي ضرورة تاجيل قضية الصحراء بعد الفصل في مسألة حق تقرير المصير،وهو ما رفضه وفد الجبهة وجعل المحادثات تتعطل من جديد[1].

المحادثات لم تتوقف طيلة هذه الفترة واستمرت بوساطة سويسرية ففي 22مارس1961،انتقل الطيب بولحروف [2]المبعوث الرسمي للحكومة الي سويسرا للالتقاء للمرة الرابعة بالبعثة الفرنسية مع بروز دوكوس قصد صياغة بيان مشترك لاجراء مفاوضات رسمية وعلنية بايفيان ،لكن الطرفين اختلفا حول صياغة البيان واتفقا على وضع صياغة كل طرف ببيان خاص[3]. و في 30مارس1961 اعلنت الحكومة من مقرها في تونس مفاوضات ايفيان في7ماي1961 وهو ما اصدرته الحكومة الفرنسية بالتوازي.

لكن تصريح"لويس جوكبس"وزير الشؤون الجزائريةيوم 31 مارس1961 بان فرنسا تتفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية التابعة اليم صالي الحاج قد غير مجرى الامور حيث اعلنت الـ"ح.م.ج.ج" انها ترفض ان تحضر مفاوضات ايفيان مادامت فرنسا تنوي التفاوض مع حركة اخرى[4].

بعد تصعيد الضغوطات الشعبية في الجزائر وفي اوساط المهاجرين الجزائريين لم تجد الحكومة الفرنسية امامها سوى الاستجابة لكل الشروط التي وضعتها الحكومة المؤقتة،وهو ما اسهم في عودة الاتصالات حيث قام الطرفان باعلان بدء المفاوضات بتاريخ20 ماي 1961[5].

---

[1]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص114.

[2] ينحدر من منطقة عنابة ،عضو ح.ش.ج خلال الحرب العالمة الثانية ،عضو اللحنة المركزيةفي ح.ا.ح.د 1947-1949،عضو فيدرالية جبهة ت.و بفرنسا 1956-1957،ممثل الجبهة في سويسرا 1958 ثم ايطاليا .(انظر نفس المرجع ،ص93)

[3]احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق ص115.

[4]عمار بوحوش:مرجع سابق،ص529.

[5]احسن بومالي: ادوات الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص124.

على اثر هذا شكلت الـ"ح.م.ج.ج" لجنة مختصة لتحضير ملفات المفاوضات يترأسها احمد فرنسيس وفي26افريل1961 قامت اللجنة المكلفة بعملية التحضير بعرض تقريرها الذي شمل:

-ضرورة التاكد خلال المحادثات على حق تقرير المصير كشرط مسبق.

-على البعثة ان ترجىء التحادث على وقف النار الا بعد الفصل في القضايا السياسية بخصوص قضية وحدة وسلامة التراب الجزائري على البعثة الانسياق وراء الحصول على ضمانات حق تقرير المصير دون الفصل النهائي في هذه القضية.

-بخصوص الاقلية الاوروبية اكد التقرير على مبدا وحدة الشعب لا تعني دمج هذه الاقلية ضمن الامة الجزائرية.

-رفض قضية الدفاع المشترك والقواعد العسكرية.

-التاكيد على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

-ضرورة حل المجالس المحلية واستبدالها بلجان محلية.

-وجود اشراف دولة محايدة على استفتاء حق تقرير المصير[1].

هذا وقد سعت الحكومة المؤقتة توازيا مع عملية التحضير التقني لملفات المفاوضات الي استشارة الدول الشقيقة وهو ما قام به كريم بلقاسم ومحمد يزيد وعبد الحفيظ بوصوف بالقاهرة خلال لقائهم بجمال عبد الناصر،وفي ذات الاثناء التقى الوفد ايضا سفير الصين الذي اكد دعم بلاده لطروحات الـ"ح.م.ج.ج" وفي نفس الوقت اوفد احمد فرنسيس [2]الي

[1] احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص ص116-117.

[2] عمار بوحوش :مرجع سابق،ص 530

المعسكر الاشتراكي في جولة خاطفة التقى فيها بمسؤولين سوفيات ثم انتقل الي المجر وبولندا،كما توجه عمر اوصديق الي الدول الافريقية.

في ذات الاثناء اصدرت الحكومة المؤقتة تعليمات لبعثاتها في الخارج اكدت فيها على ضرورة شرح رؤى جبهة التحريربخصوص المفاوضات والتعريف بها لدى الراي العام العالمي[1].

ابتداءا من 20ماي1961 ارسلت فرنسا رسميا الي مدينة ايفيان وفد يرأسه"لويس جوكس[2]" وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الفرنسية وذلك للتفاوض مع وفد الحكومة المؤقتة الذي يراسه كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الخارجية وكان الوفد يتكون من احمد فرنسيس احمد بومنجل محمد الصديق بن يحي سعد دحلب قايد احمد علي منجلي[3].

بالرغم من الرغبة الكبيرة والتفاهم وتطلع كل وفد الي احراز تقدم ملموس في المفاوضات فقد تازم الوضع بين الوفدين منذ البداية ،فالفرنسيين قد جاؤوا الي ايفيان بقصد التفاوض بشان تحديد الشروط الخاصة بالفترة الانتقالية من الادارة الفرنسية الي الادارة الجزائرية وكذلك المطالبة بمنحهم جنسية مزدوجة،غير ان الجزائريين رفظوا هذا الطرح واقترحوا التفاوض بشان الاستفتاء الخاص بتقرير المصير وحصول الجزائر على استقلالها واعتبر كريم بلقاسم الاقتراحات الفرنسية بمثابة محاولة تهدف الي وضع قوانين خاصة للاحتفاظ بامتيازات الاوروبيين في الجزائر وفرض الامر على الجزائريين[4].

---

[1] عمار بوحوش:مرجع سابق،ص531.

استاذ مساعد في التاريخ جامعة باريس،مفتش المصالح الاجنبية بوكالة هافاس ،درس بثانوية الجزائر العاصمة ،امين عام للهيئة الفرنسية للتحرير الوطني التي تراسها الجنرال ديغول 1943-1944،و امين عام للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية و،سفير موسكو 1955ثم ببون تولى الشؤون الخارجية ثم وزير دولة مكلف بالشؤون الجزائرية 1960-1961...توفي سنة 1991.(اوليفي لونغ:مرجع سابق ص209)

[3] عطا الله فشار :مرجع سابق،ص98.

[4] نفس المرجع،ص ص98 -99.

في يوم13جوان1961 توقفت المفاوضات وغادر الوفد سويسرا نحو تونس غير ان الاتصالات لم تنقطع بين الطرفين بوساطة سويسرية التي قام بها السيد "اوليفير لونغ" الذي كان على اتصال دائم بالوزير المكلف بالشؤون الجزائرية السيد لويس جوكس والسيد سعد دحلب الذي بقي في جنيف لتمثيل"ج.ت.و" واثمرت هذه التصالات باتفاق الطرفين على عقد جولة جديدة من المفاوضات وهكذا لقاء "لوغران" يوم20جويلية1961[1].

ظلت المحادثات الفرنسية الجزائرية عقيمة بمعنى انه لم تتقدم ولم تتمكن من تقريب وجهات النظر بين الطرفين،فبعثة الجبهة اكدت على ضرورة الاعتراف للجزائر بسيادتها المطلقة وسلامة ترابها الوطني ووحدة شعبها والاعتراف بالجبهة كممثل شرعي و وحيد،اما فرنسا فانها كانت تريد تحقيق الاستقلال الداخلي ثم فصل الصحراء وتجزئة الشعب على اساس عرقي وفي ذات الوقت تطورت الاوضاع داخل فرنسا والجزائر.

حيث شكلت المظاهرات الشعبية التي قام بها الشعب الجزائري يوم3و5جويلية 1961 بالاضافة الي المظاهرات التي قامت بها الجالية الجزائرية يوم17اكتوبر 1961 ،والتي اكدت على تمسك الشعب بوحدته الترابية[2].

فضلا عن التغيرات التي شهدتها الحكومة اثر اجتماع مجلس الثورة بطرابلس بين9 و27اوت1961 حيث احدث تعديلا على الحكومة بتعيين بن يوسف بن خدة خلفا لفرحات عباس،ثم استأنفت بعد ذلك المفاوضات من جديد بين الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية والتقى المندوبان محمد الصديق بن يحي ورضا مالك الوفد الفرنسي في مدينة بال(سويسرا) يومي 28 و29اكتوبر 1961،ثم لقاء بال الثاني يوم9نوفمبر 1961[3].

---

[1] رمضان بورعدة:مرجع سابق،ص442.

[2] احمد مسعود سيد علي:مرجع سابق،ص128.

[3] عمار عمورة:**الموجز في تاريخ الجزائر**،داررياحانة للنشر والتوزيع،الجزائر،2002،ص209.

خلال هذين اللقائين ظلت مسألة الصحراء محل النقاشات وقد حاول سعد دحلب ان يجد مخرجا لهذا المشكل فاقترح ان تتقدم اللجنة التقني التي اتفق على انشائها من قبل الدولة الجزائرية بخصوص منح او رفض رخص البحث والتنقيب عن البترول،وفي لقاء آخر بليروس من11الي19فيفري قبل الفرنسيون في النهاية جميع طروحات الحكومة بما فيها وقف اطلاق النار الذي تمسك به الطرف الجزائري بعد الاتفاق على جميع النقاط وابرام الاتفاقات السياسية والعسكرية،بعد الانتهاء وقبول الطرفين كل ما تم الاتفاق عليه ارجعت نتائجه الي المجلس الوطني للثورة في اجتماعاتهم في22الي27فيفري1962 وتم المصادقة عليه بالاغلبية[1].

كما وافق عليه قادة الثورة الخمسة المعتقلون في فرنسا وهم:احمد بن بلة،محمد خيضر،محمد بوضياف،حسين آيت احمد،رابح بيطاط وهذا من خلال توجيههم رسالة الي رئيس الحكومة تتضمن موافقتهم على الاتفاقيات[2].

ثم استانفت المفاوضات بين الجانبين يوم السابع مارس1962 فكان الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم تتشكل من عبد الله بن طوبال ،محمد يزيد، سعد دحلب، مصطفى بن عودة محمد بن يحي، رضا مالك والصغير مصطفى.فتم التوقيع يوم18 مارس1962على اتفاقية وقف اطلاق النار[3].

---

[1]ليلي بتة:**تطور الراي العام الجزائري ازاء الثورة التحريرية1954-1962**،رسالة دكتوراه،اشراف مصطفى حداد،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2013،ص ص265-266.

[2]احسن بومالي: ادوات الدبلوماسي...،مرجع سابق،ص126.

[3]احمد بن فليس:مرجع سابق،ص307.

وبعد التوقيع مباشرة على الاتفاقية [1]،وجه بن يوسف بن خدة يوم 19 مارس 1962 نداء الى الشعب الجزائري يعلن فيه وقف اطلاق النار ،وتطبيقا للاتفاقية قام الجنرال ديغوا من جهته بتوجيه نداء الى القوات الفرنسية يامرها فيه بوقف كل العمليات العسكرية.[2]

[1] انظر الملحق رقم 9 ص158

[2] عقيلة ضيف الله :مرجع سابق ،ص466.

الـــخاتـــمة

كخلاصة لما تمت دراسته حول الدور الذي لعبه النشاط الدبلوماسي خلال الثورة الجزائرية الذي استطاع بفضل جهود مناضلين انجاح العملية التحررية استخلاص مايلي:

- ✓ ان النشاط الدبلوماسي قد عرف عدة تحركات قبل اندلاع الثورة التحريرية فالدبلوماسية لم تكن مع اندلاع الثورة انما تعود مع بدايات الاحتلال من خلال نشاط أحمد باي وحمدان خوجة والامير عبد القادر التي كانت لهم عدة محاولات تسعى من خلالها ربط علاقات خارجية والتعريف بالمشكل الجزائري رغم الاختلاف في المطالب بينهم.
- ✓ مع ظهور الامير خالد بدأ النشاط يبرز اكثر حيث عرف في الفترة من1919-1954 تطورات هامة،من خلال القيام بعدة تحركات للتعريف بالمشكل الجزائري واعطاءه بعدا دوليا ،اذ كان للامير عدة محاولات للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج وعمل على فك الحصار المفروض على الشعب الجزائري من طرف الاحتلال.
- ✓ كما بذلت جمعية العلماء المسلمين مساعي عديدة لشرح ودعم القضية الجزائرية رغم طابعها التعليمي ،بالاضافة الي التيار الليبيرالي الذي تزعمه فرحات عباس والاستقلالي برئاسة مصالي الحاج ،حيث كانت لهم العديد من الجهود في هذا الاطار من خلال محاولاته طرح القضية الجزائرية في اطارها الدولي والعمل على الدعاية لصالحها من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات والزيارات.
- ✓ من خلال النشاط الذي قام به اعضاء الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية وجدت جبهة التحرير الارضية مهيئة للعمل الدبلوماسي.من خلال المكاتب الخارجية التي اسسها اعضاء الحركة بالقاهرة.
- ✓ عند اندلاع الثورة اعطت جبهة التحرير اهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي باعتباره مكملا للعمل العسكري حيث حدد الثورة منذ البداية من خلال مواثيقها اهم المبادئ والاهداف التي تسعى لتحقيقها والعمل بها لتجسيد اهداف عملها الدبلوماسي، وقد

شهد النشاط الخارجي تطورا كبيرا خاصة بعد مؤتمر الصومام وهذا راجع للهيكلة الجديدة التي تمخض عنها.

- ✓ خلال الفترة الاولى من1954-1958 سجلت دبلوماسية الجبهة انجازات كبيرة حيث قامت بالعديد من النشاطات مثل الزيارات للعديدة من الدول العربية والافروآسيوية والاوروربية وذلك في اطار سعيها الحثيث لتدويل القضية الجزائرية والحصول على اكبر قدر من اعانات المادية وهذا انطلاقا من المغرب العربي ثم بلدان المشرق العربي وبعدها الي مختلف دول العالم،كل هذه الجهود ساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم المادي للثورة من التسليح والاموال.
- ✓ كان اول انجاز حققته الثورة هو مشاركته في اكبر محفلين هما مؤتمر باندونغ وهيئة الامم المتحدة في دورتها العاشرة وهذا بفضل جهود الوفد الخارجي،بالاضافة الي الدعم العربي والافروآسيوي وكانت المشاركة في باندونغ الفاتحة للمشاركة في العديد من المؤتمرات الاقليمية والدولية.منها مؤتمر طنجة1958،ومؤتمرالتضان الافروآسيوي بالقاهرة.
- ✓ استطاعت الجبهة من خلال تحركاتها الحثيثة سواء على مستوى البلدان او الزيارات والحضور في المحافل الدولية كسر الحصار الفرنسي وان تقضي على اطروحة الجزائر الفرنسية وذلك بفضل حيويتها وحضورها الفعال دوليا.
- ✓ يعتبر تاسيس الحكومة المؤقتة اهم عمل دبلوماسي قامت به جبهة التحرير الوطني والتي عملت من خلال هذا التاسيس على تطوير التمثيل الدولي للثورة واقناع الراي العام بوجود طرق قادر على التفاوض مع فرنسا.
- ✓ تمكنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من تحقيق مكتسبات هامة ،حيث استطاعت من خلال نشاطها الدبلوماسي من كسب اصدقاء جدد الى جانب القضية الجزائرية وتفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية .

- ✓ استطاعت الحكومة المؤقتة من خلال نشاطها السياسي الخارجي اتجاه البلدان العربية و الافرواسيوية والاوربية استمرار وزيادة الدعم الدولى للثورة .
- ✓ مرت المفاوضات بمراحل واخرى معلنة فقد لعبت الحكومةدورا فعالا خلالها اذ اعلنت منذ تاسيسها عن رغبتها في التفاوض للوصول الي حل سلمي للقضية الجزائرية، فكانت اللقاءات الاولى سرية وغير معلنة هدفت من خلالها فرنسا لمعرفة قوة الطرف الجزائري من بينها لقاء القاهرة وبلغراد.ونتيجة لتمسك الحكومة المؤقتة بمطالب الاستقلال انطلقت المفاوضات الرسيمية في 1960 وقد جرت عذة لقاءات ومحادثات بين الطرفين استطاعت الحكومة ان تفرض نفسها كطرف مفاوض متمسك بمطالبه وضرورة الاستقلال.
- ✓ نتيجة الضغوطات التي تعرضت لها الحكومة الفرنسية خضعت هذه الاخيرة لقبول شروط الحكومة واعلن في 19مارس1962 وقف اطلاق النار ومنه استقلال الجزائر.
- ✓ استطاع النشاط الخارجي للثورة التحريرية من تدويل القضية الجزائرية وجلب الاعتراف للجزائر،كما استطاع توفير الدعم اللازم للكفاح المسلح من خلال الزيارات والاتفاقيات التي كانت تبرمها مع دول العالم.
- ✓ كان للبلدان العربية والافريقية والاسيوية دور كبير في تدويل القضية الجزائرية وذلك من خلال سعيها لطرح القضية في هيئة الامم المتحدة ،كما كان لها الدور في دعم الثورة ماديا ،كل هذا تجسد من بفضل نشاط الوفد الخارجي اتجاهها .
- ✓ ان تدويل القضية الجزائرية حقق دعما كسرا لجبهة التحرير الوطني ،وان العمل الخارجي عزز العمل الداخلي،والتاثير الدولي الذي احدثته الثورة وفاعلية دبلوماسيتها ونجاحها هو نتيجة لنضالها المتكامل داخليا وخارجيا.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01:

نداء 1 نوفمبر 1954

- الى الشعب الجزائري الى المناضلين من اجل القضية الوطنية انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا. نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة. غرضنا من نشر هذا النداء هو ان نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم آرائنا و مغزى كفاحنا المبني على أساس التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي كما نرغب أن نزيل عنكم تلك البلبلة التي يعمل على تنميتها الإستعمار وعملاؤه من الإداريين و السياسيين المعنيين ونعتبركل شيء ان الفترات التي تكون حلقات الكفاح الماضية قد وصلت اليوم الى المرحلة الأخيرة ذلك ان الهدف من كل حركة ثورية هو ايجاد الظروف المواتية لعمل تحريري فنحن نعتبر ان الشعب الجزائري في النطاق الداخلي موحد حول قضية الإستقلال و العمل اما في النطاق الخارجي فإن الإنفراج الدولي مناسب لتسوية قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين ...

- ان الحوادث الثورية الجارية اليوم في كل من تونس و المغرب تبين بوضوح كيف يكون الكفاح التحريري لشمال إفريقيا بهذا الصدد نود أن نقول بأننا كنا منذ زمن طويل أصحاب فكرة الشمال الإفريقي و توحيد الكفاح والعمل من أجل التحرر و الوحدة المنشودة ولكن هذه الوحدة لم تتحقق مع الأسف الى اليوم و هكذا نرى اليوم تونس و المغرب قد أخذ يسلك بعزم طريق الكفاح المشترك بينما تخلفنا نحن عن المسيرة و بقينا نعاني آلام تأخرنا ونتحمل عواقب من فاتهم الركب.

- وهكذا تتنكب حركتنا الوطنية عن الطريق بسبب أعوام مضت عليها من الخمول و العمل البطيء ونتيجة للتوجيه المنحرف و إنعدام التأييد الواجب من الرأي العام كل هذه العوامل جعلت الحركة الوطنية تتكمش يوما بعد يوم أمام الإستعمار الذي يظن أنه أحرز انتصارا كبيرا ضد القوى التي تتقدم الكفاح الجزائري إن الساعة خطيرة و امام الوضعية التي تهدد بأن تصير ميؤوسا منه رأى نفر من الشباب المسؤولين و المناضلين الواعين و هم مؤيدون من طرف أغلبية العناصر الوطنية الشريفة بأن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي صارت فيه بسبب خلافات شخصية و بإعلان الكفاح إلى جانب إخواننا التونسيين والمغاربة في المعركة الثورية الحقيقية .

- ونحن نؤكد بهذا الصدد أننا مستقلون عن الجانبين الذين يتنازعان النفوذ و السيادة الحزبية إن حركتنا وفقا للمبادئ الثورية ليست موجهة ضد أحد إلا الإستعمار الذي هو عدونا الوحيد الأعمى الذي يرفض دائما أن يمنحنا أدنى حرية بوسائل الكفاح السلمي و بذلك نكون قد وضعنا المصلحة الوطنية فوق كل الإعتبارات الشخصية و نحن نعتقد أن في ما سبق الأسباب الكافية لكي تتقدم حركتنا المجددة تحت إسم " جبهة التحرير الوطني " و ذلك لكي نتجنب كل الأخطاء الممكنة ونفتح باب الكفاح لجميع الوطنيين الجزائريين و لكل الأحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ليتمكنوا من خوض معركة التحرير دون أي إعتبار أخر.

- ولكي نبين لكم بدقة أهداف كفاحنا نرسم فيما يلي الخطوط الرئيسية لبرنامجنا السياسي:

. إقامة حكومة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية إجتماعية داخل إطار المبادئ الإسلامية
. إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز بين الأجناس
. تعبئة وتنظيم جميع القوى الصالحة في الشعب الجزائري للقضاء على النظام الإستعماري
. تدويل القضية الجزائرية في الخارج
. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في اطارها الطبيعي وهو العروبة و الإسلام

- أيها الجزائري إننا ندعوك الى أن تفكر في مضمون ميثاقنا السابق وأن واجبك هو أن تساهم في تحقيقه حتى ننقذ وطننا ونرجع اليه حريته ، إن جبهة التحرير هي جبهتك و إن إنتصارها هو إنتصارك ، أما نحن فقد صممنا على السير بالكفاح حتى النهاية واثقين من حقيقة مشاعرك المعادية للإستعمار و أقوياء بتأييدك ، وسوف نعطي أغلى ما نملك في سبيل الوطن .

الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني

المصدر: *www.el-mouradia.dz/arabe/symbole/textes/1nov54.htm*

-ملحق رقم 02-

قائمة لبعض ممثلي مكاتب جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة الجزائري

اسم الممثل	الوظيفة	المكان	المدة
احمد توفيق المدني	عضو الوفد الخارجي،رئيس مكتب الجبهة بالقاهرة وممثلها لدى جامعة الدول العربية	القاهرة	من1956لغاية الاستقلال
محمد قصوري **عبد الحميد مهري**	رئيس مكتب جبهة التحرير رئيس مكتب جبهة التحرير	دمشق(سوريا) دمشق(سوريا)	اول مكتب يفتتح في1956من طرف قصوري منذ افتتاح المكتب لغاية سبتمبر 1958
محمد الغسيري يكن	رئيس مكتب البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	دمشق(سوريا)	من1958لغاية الاستقلال
عبد الرحمان العقون	رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني،ثم رئيس مكتب البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	عمان(الاردن)	من1956لغاية الاستقلال
احمد بودة	رئيس مكتب البعثة الجزائرية لجبهة التحرير الوطني	بغداد(العراق)	من1956لغاية جويلية1958
	رئيس مكتب البعثة الجزائرية لجبهة التحرير الوطني	طرابلس(ليبيا)	من1958لغاية الاستقلال
حامد اروالجية	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	بغداد(العراق)	من1958/7/14لغاية15/ 1961/10
محمد قصوري	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	بغداد(العراق)	من اكتوبر 1961حتى الاستقلال
العباس بن الشيخ حسين	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	جدة (السعودية)	من شهر افريل1958 لغاية الاستقلال
ابراهيم كابوية **مولود بوقرموح**	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	بيروت(لبنان) بيروت(لبنان)	من1958الي1959 تولى ادارة البعثة ابتداءا من25مارس1958

المصدر: احمد بن فليس ،مرجع سابق،ص340.

ملحق رقم -03-

مذكرة جبهة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة نيويورك في 12 نوفمبر 1956

إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة المم المتحدة[1]

تتشرف بتبليغكم طي هاته الرسالة، بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري التي نمثلها، المذكرة متعلقة بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة الذي قدمه يوم غرة أكتوبر سنة 1956 الممثلون القارون لدول :

الأفغان، المملكة العربية السعودية، الأردن، لبنان، ليبيا، إندونيسيا، العراق، إيران، برمانيا، سيلان، مصر، باكستان، الفليبين، و سوريا و اليمن.

عن جبهة التحرير الوطني (محمد يزيد)

المصدر :عطا الله فشار ، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مرجع سابق،138

-الملحق رقم 4-

القاهرة 12 أفريل 1955

تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذالكم هو المؤتمر الأسيوي الإفريقي الذي سينعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها تلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين بلينا بالإستعمار طيلة قرن من الزمن، حاول فينا –هذا الإستعمار البغيض- علاوة على ما إقترفه من جرائم ينوء عليها جبين الإنسانية الذي جعل بيننا وبين العالم الخارجي ستارا حديديا لتعلق أهمية قصوى على هذا المؤتمر.

لذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي بادر إلى إرسال وفد يتكون من الأخوين حسين آيت أحمد وامحمد يزيد لحضور المؤتمر، وقد طاف وفدنا بكافة الأقطار الأسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها. وبذلك إستطاع أن يحطم السور الحديدي الذي فرضه الإستعمار علينا، كما إستطاع أن يقنع الدولة الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب قضيتي القطرين الشقيقين تونس ومراكش.

كان الإتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والإهتمام بقضيتي تونس ومراكش، وترجع الأسباب إلى السور الحديدي الذي ضربه الإستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الأسيوية، وبعد أن قامت الدول العربية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تبنى القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، أصبحت هذا القضية تنال من عناية الأقطار الأسيوبة الصديقة.

قررنا نحن المغاربة تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاث يقوم بنشاط موحد في الإتصال بالمؤتمر، وإستمداد العون من دولة وشعوبة لتقف من قضية المغرب العربي موقفا واحدا يساعده على نيل حريته وإستقلاله ليستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي

المصدر:محمد خيشان مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني،مرجع سابق،ص186.

-ملحق رقم05-

تشكيلة الحكومة المؤقتة عند إعلانها في 19 سبتمبر 1958[1]

رئيس الوزراء	فرحات عباس
نائب رئيس الوزراء	احمد بن بلة (سجين)
نائب رئيس الوزراء ووزير القوات المسلحة	كريم بالقاسم
وزراء دولة كلهم سجناء بفرنسا	حسين آيت احمد رابح بيطاط محمد بوضياف محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية	الدكتور محمد الآمين الباغين
وزير التسليح والتموين	محمود الشريف
وزير الداخلية	عبد الله بن طوبال
وزير المواصلات والاتصالات العامة والمخابرات	عبد الحفيظ بوصوف
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية	الدكتور احمد فرانسيس
وزير الشؤون الشمال الأفريقي	عبد الحميد مهري
وزير الأخبار والأعلام	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية	احمد توفيق المدني
كتاب دولة	الأمير خان (عضو مجلس ولاية قسنطينة عمر اوصديق(عضو مجلس ولاية الجزائر مصطفى اسطانبولي(عضو مجلس ولاية وهران

المصدر :عطا الله فشار :دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص139

-ملحق رقم06-

تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960[1]

رئيس مجلس الوزراء	فرحات عباس
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء	احمد بن بلة
	حسين آيت احمد
	رابح بيطاط
وزراء دولة(الزعماء السجناء بفرنسا +محمدي سعيد)	محمد بوضياف
	محمد خيضر
	سعيد محمدي
وزير الشؤون الاجتماعية والثقافة	عبدالحميد مهري
وزير السلاح والمواصلات العامة	عبد الحفيظ بوصوف
وزير المالية والشؤون الاقتصادية	الدكتور احمد فرانسيس
وزير الأخبار	محمد بوزيد
وزير الداخلية	الأخضر بن طوبال

المصدر: عطا الله فشار،دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية،مرجع سابق،ص140.

-ملحق رقم07-

تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة التي عينها
المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس
من 09 إلى 27 أوت 1961[1]

رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية.....	بن يوسف بن خدة
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء	احمد بن بلة
نائب رئيس مجلس الوزراء	محمد بوضياف
	حسين آيت احمد
	الأخضر بن طوبال
وزراء دولة	سعيد محمدي
	محمد خيضر
	رابح بيطاط
وزير الشؤون الخارجية.....	سعد دحلب
وزير التسليح والمواصلات العامة.....	عبد الحفيظ بوصوف
وزير الأخبار	محمد يزيد

المصدر: المصدر: عطا الله فشار،دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية،مرجع سابق ص142.

-ملحق رقم08-

نداء الرئيس فرحات عباس الى الشعب الجزائري يوم

05 جويلية 1960

ايها الشعب الجزائري

بعد محادثات "مولان "حددت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في بلاغ نشر بالامس موقفا تحديدا دقيقا .

ان اتخاذ موقف غيره يتعارض و عظمة شعبنا و تضحياته ويشجع في نفس الوقت سياسة القوة و الامر المفروض .

وعندما اتخذنا قرار ارسال وفد الى فرنسا في 20 جوان الاخير لم يفتنا التذكير بان هناك اختلافات كبيرة تفصلنا عن الحكومة الفرنسية .

و هذه الاختلافات ظهرت اكثر عمقا "مولا" ولم يتقارب النظريتان فقذ و لكن مبعوثنا انفسهم امام رفض قاطع للتفاوض . وكان من المنطقي ان يقع اللقاء و كيفياته حتميا بشروط مشتركة في اطار يتفق عليه . ان الحكومة الفرنسية لا تريد ذلك بهذه الطريقة و ترغب في املا شروطها علينا ، فهذا امر خطير جدا

ان بلاغنا احاطكم علما ببعض هذه الشروط وهي تمتاز بالحصر و التقييد و الاهانة الشئ ، الذي جعل كل مفاوضة حرة في الوقت الراهن امرا وهميا .

ان الحكومة الفرنسية تريد في المفاوضة تصرف المستعمر و ترفض كل محادثة بصفة متساوية ومن هنا موقفها المتصلب . فتحتم علينا نهائيا ما نتفق عليه.و يوجد بون شاسع بين التصريحات العمومية و السياسية الحقيقية للحكومة الفرنسية فيبقى الالتباس كبيرا.

وقد برهنت محادثات "مولا" على ان هذا الفرق مستمر ولهذا لا تولى الحكومة المؤ قتة للجمهورية الجزائرية للخطب لا قيمة نسبية و لا تستطيع الالتزام بالتعهد بالنسبة لمستقبل البلاد الاعلى اساس اتفاقيات نتيجة التفاوض الجدي .

هل الحكومة الفرنسية مستعدة باخلاص للتعهد بمثل هذه المفاوضات ؟ الشك ينتابنا في ذلك ،ان عزمنا في البحث عن حل من خلال المفاوضات فسره خصمنا كعلامة ضعف . انه اساء الفهم . ولا يمكن خنق ارادة تحرير شعبنا في الوقت الذي كا افريقيا تتحرر و قوى الحرية تتدعم و الاستعمار يستسلم في جميع المستعمرات .

ايها الجزائريات ايها الجزائريون

ان محادثات "مولا" ايجابية في المرحلة التي وصلت اليها حرب الجزائر و الان فصاعدا انا اطلاع احسن مع الحكومة الفرنسية لم نتمكن منه الا بفضل قتال شعبنا و بطولته و جيش تحريره الوطني المجيد .

ولهذا بقرارنا في 20 جوان الاخير ، اننا ما نريد ،وقوتنا تكمن في وضوح مواقفنا . انها مواقف عادلة نالت تاييد العالم باسره و اثارت الى جانبنا حماس الشعوب للحرية .

ايتها الجزائريات ايها الجزائريون

قلت لكم في نداء 20 جوان ان التفاوض ليس هو السلم و ان تجربة "مولا " برهنت بوضوح على لزوم بقائنا حذرين اكثر من ذي قبل . و الحرب لعلها ستطول اكثر. و سنبحث على التفاوض لمنع الفرص الممكنة من اجل السلم وينبغي في نفس الوقت ان تدعم وسائل نضالنا و كفاحها المسلح .ان الاستقلال لا يمنح بل يفتك .

وفي يوم 5 جويلية يوم الدكرى تدعونا مصائب 130 سنة من السيطرة الاستعمارية و الاخضاع الى مزيد من التضحيات الجديدة .فلا ينبغي ان يعيش الابناء ما قاسى الاباء .

ان الشعب الجزائري قد فرض بفضل كفاحه الاعتراف بحقه في تقرير المصير كما كان السبب في حادثات "مولا" ويجب ان لا يجهل اي جزائري ذلك .

ويتعين علينا تجنيد كل طاقات و الدعوة الى اتحاد الجميع في الوقت الذي يواصل جيش مستعمر ضدنا حرب استئصال و ابادة كما يناور الخصم في نفس الوقت لابقاء الالتباس امام الراي الدولي .

المصدر :سعد دحلب:مرجع سابق ص249.

ملحق رقم-09-

اتفاقيات وقف اطلاق النار

المادة1 :ستنتهي العمليات العسكرية و كل عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس 1962 ،الساعة الثانية عسرة .

المادة 2: يتعهد الطرفان بعدم الاتجاء الى اعمال العنف الجماعية ة الفردية. يجب وضع نهاية لكل عمل سري مضاذ للامن العام.

المادة3:تستقر قوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف اطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها .

المادة 4:لن تنسحب القوات الفرنسية المرابطة على الحدود فبل اعلان نتائج استفتاء تقرير المصير .

المادة 5: ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث اي احتكاك .

المادة 6:تنشا لجنة مختلطة اتسوية المسائل الخاصة بوقف اطلاق النار .

المادة 7: يمثل كلا الطرفين في هذه اللجنة احد كبار الضباط و عشرة اعضاء على الاكثر بما فيهم هيئة السكرتارية.

المادة8:يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف النار في "الصخرة السوداء".

المادة 9: و اذا دعت الحاجة ،يمثل اللجنة المختلطة لوقف اطلاق النار يلجان محلية في الاقاليم ،وتتالف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ.

المادة 10:يطلق سراح جميع اسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف اطلاق النار ، في خلال عشرين يوما من تاريخ وقف اطلاق النار .وعلى الفريقين ان يحظرا هيئة الصليب الاحمر الدولية عن مكان اسراهم و عن كل الاجراءات التي اتخذت من اجل اطلاق سراحهم.

المصدر :سعد دحلب ،مرجع سابق،ص290-291.

قائمة

المصادر والمراجع

1/المصاد والمراجع:

أ-باللغة العربية:

1- ازغيدي(محمد لحسن):**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،دس.

2- بجاوي (محمد):**الثورة الجزائرية والقانون1960-1961**،ط2،دار الرائد للكتاب،الجزائر،2005.

3- بديدة(لزهر)**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية**،دار السبيل للنشر و التوزيع،الجزائر،2009.

4- بوحوش (عمار):**التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية1962**،دار المغرب العربي، لبنان 1967.

5- بوذينة(محمد) :**احداث العالم في القرن العشرين**،ج3،منشورات محمد بوذية،تونس،2000.

6- بورغدة(رمضان):**الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962سنوات الحسم و الاخاص**، بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ،2012.

7- بورنان (سعيد)،**نشاط جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا(1936-1956)**،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،2013.

8- بوضربة (عمر):**تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية(1954-1960)**،دار الارشاد للطباعة والنشر،الجزائرن2013.

9- بوضربة (عمر):**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958 جانفي1960** ،دار الحكمة للنشر الجزائر،2010.

10-بوعزيز(يحي):**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**،ج2،ط2،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر 1996.

11- بوعزيز (يحي):**الامير عبد القادر(رائد الكفاح الجزائري سيرته الذاتية وجهاده)**،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.

12-بومالي(احسن):**استرتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى1954 1956**،المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار ،الجزائر دتن.

13-**تطور الدبلوماسية الجزائرية1830-1962**،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،2007.

14-حربي(محمد):**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،موفم للنشر ،دب،1994.

15-بن حمودة(بوعلام):**الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر1954،معالمها الاساسية**،دارالنعمان للنشر،دبن،2012.

16-حميطوش(يوسف):**منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس**،دار الامة ،الجزائر 2013.

17-بن خدة (بن يوسف):**نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**،تعريب لحسن زغدار،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1986.

18-خياط (صلاح):**المصطلحات الدبلوماسية والاتكيت الدبلوماسي**،دار أسامة،عمان،2008.

19-دبش (اسماعيل):**السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية (1954-1962)** ،دار هومة الجزائر ،2009

20-دحلب (سعد):**المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر**،دحلب للطباعة،الجزائر،2007.

21-الزبيري (محمد العربي):**مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة**، منشورات السهل، الجزائر ،2009.

22-الزبيري (محمد العربي): وآخرون:**كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية1954-1962**،دار هومة،الجزائر،2007.

23-زوزو ع(بد الحميد)، **الفكر السباسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية**، ج1، دارهومة، الجزائر، 2012.

24-سعد الله (ابو القاسم):**ابحاث واراء في تاريخ الجزائر**،ج2،عالم المعرفة،الجزائر،2011.

25-سلامة (موسى رؤوف):**موسوعة احداث واعلام مصر والعالم** دار ومطابع المستقبل، مصر، 2002.

26-الشامي (على حسين):**الدبلوماسية(نشأتها وتطورها وقواعدها والحصانات...)**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2009.

27-الشكري (على يوسف):**الدبلوماسية في العالم المتغير**،ايتراك للطباعة والنشر،القاهرة،2004.

28-صالح زهرة (عطا الله محمد):**في النظرية الدبلوماسية**،دار مجدلا للنشر والتوزيع، الأردن،2004 .

29-الصغير (مريم):**البعد الافريقي للقضية الجزائرية1954-1962**،دار السبيل للنشر،2009.

30-ابو عامر(علاء):**الوظيفة الدبلوماسية(نشأتها-مؤسساتها-قواعدها-قوانينها)**،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،2001.

31-ضيف الله (عقيلة):**التنظيم السياسي و الاداري للثورة 1954-1962**،القافلة للنشر والتوزيع الجزائر،2013 .

32-ابو عامر (علاء): **الوظيفة الدبلوماسية (نشاتها – مؤسساتها- قواعدها-قوانينها)**،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،2001.

33-عباس (محمد):**الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن(1954-1962)**،دار القصبة للنشر و التوزيع،2007

34-عبد الله (مقلاتي):**الثورة الجزائرية وافريقيا**،صفحة دبلوماسية ناصعة،الكتاب السابع،موسوعة تاريخ الجزائر،وزارة الثقافة ،الجزائر دسن

35-العربي (منور):**تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**،دار المعرفة ،الجزائر،2006.

36-العسيلي (بسام):**جبهة التحرير الوطني**،دار النفائس للنشر والطباعة،لبنان،1990.

37-علوان(محمد):**القضية الجزائرية امام المتحدة 1957-1958**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر،الكرامة للنشر،الجزائر،2007.

38-عمورة (عمار):**الموجز في تاريخ الجزائر**،داراريحانة للنشر والتوزيع،الجزائر،2002.

39-غربي (الغالي):**فرنسا والثورة التحريرية1954-1958**،دار غرناطة للنشر،الجزائر،2007.

40-الفتلاوي (سهيل حسين):**الحصانة الدبلوماسية**،دار وائل للنشر والتوزيع،الاردن ،2000.

41-فركوس(صالح):**الحاج أحمد باي قسنطينة1826-1850**،ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

42-قاصري(محمد السعيد):**دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1930-1962)**،دار الارشاد،الجزائر،دسن.

43-قداش(محفوظ): **تاريخ الحركة الوطنية 1919-1939**،تر امحمد البار،دار الامة ،2011.

44-قداش (محفوظ). قنانش (محمد):**نجم شمال افريقيا1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**،تر:اوذاينية خليل،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2013.

45-قندل (جمال):**اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية1954-1956**،ج2،ابتكار للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013.

46-لميش(صالح):**الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**،دار بهاء الدين،الجزائر،2010.

47-لونغ اوليفي: :**الملف السري –اتفاقيات ايفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر** ،تقديم ماكس بوتيتبيير، ترجمة اوذينية خليل،ديوان المطبوعات، الجزائر ،2012.

48-بن محمد الجيلالي (عبد الرحمان):**تاريخ الجزائر العام**،ج4،دار الامة للطباعة والنشر ،الجزائر، 2007.

49-مرتاض(عبد المالك)،**دليل مصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962**،المطبعة الحديثة للفنون ،الجزائر دسن.

50-مسعود (عثمان):**الثورة التحريرية امام الرهان الصعب** ،دار الهدى ، الجزائر ،2013.

51-مطر (محمد العيد)،**هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**،دار الهدى،الجزائر،2003.

52-ملاح (عمار):**محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954**،دار الهدى للنشر ،الجزائر ،2012.

53-الورتلاني (الفضيل):**الجزائر الثائرة**،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2007.

54-وزارة المجاهدين:**الذكرى الخمسون لتاسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958-19سبتمبر 2008**، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، د د ن ، الجزائر ،دت.

55-ولد الحسين (محمد الشريف)،**من المقاومة الي الحرب من اجل الاستقلال1830-1962**،دار القصبة،الجزائر،2010.

56-بن يوب(رشيد):**دليل الجزائر السياسي 2002**،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار ،الجزائر، 2001.

ب-بالفرنسية:

1- ABED RAHMAN KIOUANE :**LES DébutS D'UNE DIPLOMATIE DE GUERRE**,ED DAHLAB ,ALGER,2000

2- BenjaminStora، Akramelyes: **Les100Portes Du Maghreb**,ED Dahlab Alger,1999.

3- FARHAT ABBAS :**AUTOPSIE D'UNE GUERRE L'AURORE** ,ED GARNIER FRéRES PARIS,1980.

4-Khalfa Mameri :Les Nations Unis Face à La Question Algérienne1954-1962,sned,Alger,1969

6- Rédha Malek :**L'Algérie à Evian Histoire Des Négociations Secrétes 1956-1962**,éd du shuil,1995 p42.

الجرائد والمجلات:

1-المجاهد:

مؤتمر مناهضة الاستعمار باثينا،ع12صدر في15نوفمبر 1957

المؤتمر العالمي للطلبة بنيجيريا،ع12،صدرت في15نوفمبر 1957

مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة،ع12،صدر في15نوفمبر 1957

الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي،ع14،صدر في15ديسمبر 1957

مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة،ع12،صدر في15نوفمبر 1957

مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى،ع26،صدر في 2جويلية1958.

العقلية الفرنسية ومؤتمر طنجة،ع26،صدر في2جويلية1958 العقلية الفرنسية ومؤتمر طنجة،ع26،صدر في2جويلية1958

تصريح فرحات عباس للمجاهد،ع30،صدر في1958/10/10

اول مرة التاريخ يتلاقى ابناء افؤيقيا ليقرروا مصيرهم بايديهم،ع34،صدر في 1958/12/24

الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار ميداني في الامم المتحدة،ع34،صدر في1958/12/24

في الامم المتحدة معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجها لوجه،ع57،صدر في1959/12/15
ع39،صدرت بتاريخ،1959/4/2
الدارالبيضاء قوة التضامن العربي الافريقي،ع87،صدر في1961/01/16
دوي القصبة يوقظ النيام في الامم المتحدة،ع85،صدر في1960/12/19

2-الذاكرة:

فوزية بوسباك:**الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**،مجلة الذاكرة،ع3،الجزائر،1995

3-المصادر:

بلحاج (صالح):**الثورة الجزئرية والبلدات الاشتراكية مثال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية** ،المصادر ،ع15،السداسي الاول،الكرامة للنشر،الجزائر،2007.

بومالي (احسن):**ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية**،مجلة المصادر،ع16،دار الكرامة للنشر ،الجزائر،2007

خليفي (عبد القادر) :**المؤتمرات الافرواسيوية والقضية الجزائرية**،المصادر،صدر في2004/6/8

خيشان (محمد):**تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال الفترة1954-1956**، المصادر ،ع14 السداسي الثاني، الجزائر ،2006.

سعد الله (عمر):**الحكومة الجزائرية والقانون الدولي الاساسي**،مجلة المصادر،ع14،سداسي الثاني، 2006 .

سعيدون (احمد):**تدويل القضية الجزائرية،مجلة المصادر**،ع15،سداسي الاول،2007.

ربيع (وليد خالد):**الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الفقه الإسلامي والقانون الدولي**،دراسة مقارنة،مجلة الفقه والقانون جامعة الكويت.

ابو عمران (سامية):**الامير عبد القادررمز المقاومة الجزائرية**،مجلة المصادر،ع11،الجزائر،2005

القواميس:

-(شرفي) عاشور :**معلمة اعلام الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة احداث اعلام و معالم** ،دار القصبة للنشر الجزائر 2009.

الرسائل الجامعية:

1- بتة (ليلي):**تطور الراي العام الجزائري ازاء الثورة التحريرية1954-1962**،رسالة دكتوراه،اشراف مصطفى حداد،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2013.

2- بوصفصاف (عبد الكريم):**جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية1931-1945**،رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة،دار البعث للنشر والتوزيع،الجزائر ،1981.

3- حي (عبد الله):**الثورة الجزائرية من خلال مجلة دعوة الحق العربية1957-1962**،رسالة ماجستير ،اشراف مسعودة يحياوي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر ،2002-2003.

4- خيشان (محمد):**مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957**،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ،قسم التاريخ،الجزائر ،2002.

5- سعيدون (احمد):**العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمب ر1954الي19سبتمبر 1958**، اشراف جمال قنان ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية،قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،الجزائر ،2002.

6- سيد علي (احمد مسعود):**تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960-1961)** من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من9الي27 اوت1961 ،رسالة ماجستير ،اشراف محمد العربي الزبيري،كلية العلوم الانسانية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر ،2002-2003

7- شطيبي (محمد):**العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحريرية1954-1962**،رسالة لنيل الماجستير ،اشراف عبد الكريم بوصفصاف،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والاثار ،جامعة منتوري،قسنطينة.

8- العايب (سليم):**الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي**،اشراف بن عنتر عبد النور رسالة ماجستير ،قسم العلوم السياسية،جامعة الجزائر ،2011

9- عطا الله فشار:**دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، اشراف ضيف الله عقيلة،رسالة الماجستير،كلية العلوم الانسانية ،قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2001.

10-بن فليس (احمد):**السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات1954-1962**،أطروحة دكتوراه،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة الجزائر،الجزائر،2002.

11-معزة (عزالدين):**فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899**،اشراف عبد الكريم بوصفصاف،رسالة مقدمة لنسل الماجستير،جامعة منتوري،قسم التاريخ،قسنطينة،2005.

12- مقلاتي (عبد الله):**العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)**،اطروحة دكتوراه،اشراف عبد الكريم بوصفصاف،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والآثار،جامعة منتوري،قسنطينة،2007-2008 .

المواقع الالكترونية:

1- www.el mouradia.dz/arabe/presidence/benbella.htm)